الجامعة

العدد ٢٧٠
السنة السابعة
الخميس اول ابريل س
١٠ مليمات

جنفيف ت

الجامعة

جريدة أسبوعية مصرية جامعة

الادارة شارع نوبار رقم ١ تليفون ٤٣٠٢٨ الخميس اول ابريل سنة ١٩٣٧

العدد ٢٧٠ — السنة السابعة

الي مونترو ..

ممثلو مصر رموز القضاء المصري النزيه

الادعاء بأنهم يهجمون على انفسهم سخف مجرم !

للاستاذ محمود كامل المحامي

نكتب هذه الكلمة والممثلون المصريون الذين سينوبون عن مصر في مؤتمر الامتيازات الذي دعت الحكومة المصرية الي عقده في مونترو يجمعون مراجعهم ويعدون حقائبهم استعدادا للسفر وتأهبا لتحقيق امنية قديمة من اماني المصريين العزيزة. أمنية التحرر من ذلك النظام العتيق الفاسد الذي ظل قرونا عديدة يفرق بين المصريين والاجانب امام القانون. فيرفع الاجانب الي درجة ممتازة تعفيهم من الضرائب المفروضة على المصريين وتحرم على السلطات المصرية أن تسري عليهم كلمة القانون المصري وتدعهم يعيثون فسادا دون أن يكون للبوليس المصري رقابة عليهم.

هذه الامنية القديمة من اماني المصريين كان يجب ان تتحد كلمة مصر وان تتكاتف احزابها وان تختفي نزعات الحسد والحقد والغيرة التي تلتهب في صدور المعارضين للوزارة القائمة اثناء العمل على تحقيقها ولكن الصحف المعارضة أبت الا أن تثير في هذه الايام غبارا حول ادق نقطة من النقط التي سيثيرها الممثلون المصريون في مونترو وهي صلاحية القضاء المصري للفصل في قضايا الاجانب عند انتهاء فترة الانتقال التي نصت عليها معاهدة الزعفران وهي الفترة التي ستظل المحاكم المختلطة فيها قائمة. بعد احالة اختصاص القنصليات القضائي اليها. وهي فترة ترغب مصر رغبة اكيدة في أن تختصر منها بقدر الامكان. وترغب الدول (الممتازة) رغبة ملحة في ان تطول الي اقصي حد ممكن بل ان الدوائر الاجنبية في مصر ذهبت اكثر من مرة الى ان وجهة نظرها في فترة الانتقال هذه تقضي بان تكون مدتها هي مدة معاهدة الزعفران اي عشرين عاما ولكن الحكومة المصرية القائمة رأت — وهي في ذلك محقة ومصرة على المحافظة محافظة وفية امينة على حقوق مصر — الا موجب لاطالة المدة الي هذا الحد وان عشرة اعوام كافية واكثر من الكفاية لتعديل القوانين المصرية واعداد محاكم القانون العام وهي المحاكم الاهلية للفصل في قضايا الاجانب المدنية والجنائية

يعلم المعارضون ذلك جيدا ويعلمون ان الحكومة القائمة قد ذللت العقبات الخاصة بالغاء الامتيازات التشريعية فكاد يصبح من المحقق ان البرلمان في دورته التشريعية القادمة سيكون من حقه سن القوانين التي تسري على المصريين والاجانب على السواء كما ان الحكومة القائمة وفقت ايضا في تذليل العقبات الخاصة بالامتيازات المالية فكاد يصبح من المقرر ان للحكومة المصرية حق فرض الضرائب على المصريين والاجانب على السواء وبذلك بقيت مشكلة المحاكم المختلطة وفترة الانتقال التي ستبقى هذه المحاكم اثناءها والاسلوب الذي سيستأثر به القضاء المصري الاصيل بحق الفصل في قضايا الاجانب — حاولت صحف المعارضة ان تثير ذلك الغبار الكريه وان تستند في نوع مجرم من سوء النية الي تصريحات ابداها صاحب المقام الرفيع رئيس الوزراء الي جريدة اجنبية اشار فيها الي ان هناك اوجه نقص في انظمتنا القضائية عملت الحكومة الدستورية القائمة وسوف تعمل على تلافيها لكي يصل القضاء المصري الى حد الكمال وقد اكد رئيس الوزراء في تصريحاته هذه انه الى جانب الرغبة في الارتفاع بقضاء بلاده الى الكمال المنشود فانه يؤمن بنزاهته ويطمئن الى قدرته علي القيام بالمهمة التي سوف يقوم بها تنفيذا لمعاهدة الزعفران

حاولت صحف المعارضة اذا ان تستند الى هذه التصريحات للادعاء بان مصطفي النحاس رئيس الوفد المصري يهجم علي القضاء المصري وهو متجه الي «مونترو» ليطالب باعادة حق مهضوم الى ذلك القضاء وهو حق الفصل في قضايا الاجانب المقيمين في مصر !!

لست في حاجة الى ان ادلل علي سخف هذا الادعاء فمن الصدف العجيبة ان ممثلي مصر جميعا في مؤتمر «مونترو» قد اصطبغت حياتهم العامة بصبغة قضائية بحتة فرئيس الوفد مصطفي النحاس باشا قاض قبل ان يكون زعيما سياسيا والاستاذ مكرم عبيد باشا شغل اكبر منصب من مناصب القضاء (الواقف) وهو رئاسة نقابة المحامين والدكتور احمد ماهر ارسل الي فرنسا في بعثة من بعثات اعداد الاساتذة لمدرسة الحقوق وعاد الي

البقية على صفحة ٥٦

الجـــــــارية

قصة مصرية بقلم محمود كامل المحامى

كان اسمها نبيلة . وقد ولدت لابوين تركيين . فامها زهيرة هانم ابنة المرحوم على بك خورشيد . احد كبار رؤساء الاقلام بالدائرة السنية . وابوها الاميرالاي سامى بك حلمي . الذى كان إلي عهد قريب من الضباط المصريين الذين احتفظوا عليهم الرؤساء الانجليز في مديريات اعالى النيل . انزعته التركية الصميمة . التى كانت تطغى عليه بين حين وآخر . وتصبغ تصرفاته نحو اولئك الرؤساء بمسحة من الأنفة والغطرسة دفعا به دساً ووقيعة حتى حملوا وزارة الحربية على استدعائه إلى مصر .

كان اسمها نبيلة .. وكانت شقراء ذهبية الشعر . وكانت مظاهر الثراء التي احاطها بها والداها .. وهى وحيدتهما . لا تدع مجالا للشك في ان « نبيلة » ستبسم لها الحياة . وتقبل راضخة . مطيعة صاغرة . فقد كان اول ما فعله ابوها سامي بك عقب عودته من السودان أن أمن على حياتها لدي احدى شركات التأمين الكبرى بمبلغ عشرين الفاً من الجنيهات . وتعمد ان يجعل مدة التأمين خمسة عشر عاما . لكى تتمكن (نبيله) من قبض المبلغ الضخم وهى فى سن الزواج . وعمدت والدتها زهيرة هانم إلى بيع مصاغها الكثير الذى ورثته عن والدتها حرم المرحوم على بك خورشيد . واستبدلته بمصاغ آخر من الطراز العصرى الحديث . وذاع بين افراد الاسرة ان زهيرة هانم قد اعدت تلك الثروة الذهبية . والماسية لكى تقدمها هدية يوم زفاف نبيله الى الزوج الذى كان اسمه لايزال مجهولا في ضمير الغيب . واعتادت طالبات « الميردهديو » عام ١٩٢٠ في صباح كل يوم ان تقع ابصارهن على السيارة (الديملر) الفخمة التى كانت تحمل الطفله « نبيلة » الى المدرسه . وقد جلس السائق اليوناني بثوبه الازرق الداكن . وازراره النحاسية اللامعة . والي جانبه (مرجان) الأغا . الذى ورثته زهيرة هانم عن والديها . مع المصاغ والماس . والاثاث .. وجدته ملقي وقد فقد الوعى من شدة البكاء على أحدي الارائك التركية الضخمة التى كانت معروفة باسم « الشيخ احمد » فحمله الحمالون مع ماحملوا من أجزاء الاثاث عندما ارادوا اخلاء المنزل الكبير لاقامة ليالى المأتم ..!—

اعتادت طالبات (الميردهديو) ان تقع ابصارهن علي ذلك المنظر . صباح كل يوم . اقبال السيارة الفخمة تتهادى الي باب المدرسة . وقوفها فجأة اسراع الاغا بالهبوط وفتح الباب وقد انفرجت شفتاه المحمرتان عن اسنانه البيضاء اللامعة . في ابتسامة وديعة خجلي وانحني حتى تقوس ظهره الي ان تهبط سيدته (نبيلة) ثم تبعها وهو يحمل كتبها بعد ان يغلق باب السيارة . حتى تختفي داخل المدرسة :

كانت نبيله . تستقبل الحياة وهى فى العاشرة من عمرها وقد احاطتها كل هذه الظروف المترفهة المواتية . . لم تعبس يوما . لانها لم تطلب طلباً استعصي علي والديها أجابته ولم تيأس يوما لانها لم تتذوق لذة التفكير فى أمل حتى تيأس . كانت الآمال تبحث عنها لتوافيها وتركع تحت قدميها حتى لقد اثارت مرة سخرية زميلاتها « الخبيثات » طالبات « أم الاله » عندما اتصل بهن من امها تهن أن « نبيلة » تقدم لخطوبتها — وهي بعد فى تلك السن المبكرة — الدكتور عباس عبد الرحيم الاخصائي الشاب المعروف في جراحة العظام والذى كانت عيادته تدر عليه الارباح الطائلة .. طلبها من ابيها ورجاه ان يسمح بخطوبته لها ثم له بعد ذلك أن يبقيها فى المدرسة حتي يزفها اليه في السن التى تروق له .

ومرة اخرى ثارت فيها سخرية زميلات نبيلة .. ليلة احتفلت المدرسة بتوزيع الجوائز على الطالبات اللاتى اتممن الدراسة بالمدرسة فقد حضرت نبيلة الى الحفلة وفى اصبعها تلمع قطعة ضخمة من الماس قطعة كانت زهيره هانم والدتها قد ابقتها من تراث والدتها فلم تفرط فيها . وانما رفعت الاطار الذهبي الذي كان يحتاط بها واستبدلته باطار من (البلاتين) . قطعة من الماس لم يكن من اللائق ان تتزين بها فتاة فى سنها . لان سيدات يفقنها سناً كن يتحرقن شوقا لمجرد النظر اليها من بعيد لا لحملها والتزين بها !

* * *

وسارت حياة الطفلة نبيلة فى ذلك المجرى .. وحدث ذات يوم أن ذهب عمها الاستاذ عثمان حلمي المحامي لزيارة أخيه فوقع بصره على نبيله وهى تتهادي في ثوب جديد وعندئذ صاح ساخراً — اهلا وسهلا بالجاريه الحلوه بتاعتنا

ووجم سامي بك وزهيره هانم لهذا اللقب الجديد الذى اطلقه الاستاذ عثمان على « نبيلة » وتبادلا نظرة مستفسرة حيري ثم وجها هذه النظرة الى الاستاذ عثمان الذى اجاب عليها بقوله

— انا مسميها جاريتنا . مش هي البنت الوحيدة ف العيله اللى اتولدت ف السودان

واقتربت نبيلة في بطء الي عمها الاستاذ

عثمان حلمي فضمها إلي صدره. وغمر شعرها الذهبي الغزير بقبلاته. ولما انتهى رفعت رأسها الي عينيه وتمتمت

– أنا جاريه ياعمى؟ وشعري دهراح فين؟

وتبادل سامي بك، وزوجته واخوه ضحكات طويلة مرحة. وانسحبت نبيله الى غرفتها لكى تقوم كعادتها باعداد دروس اليوم التالى وترتيب مجموعة ثيابها المعلقة فى دولابها الكبير. ثم «اختلاس» بعض الوقت لقراءة قصة فرنسية كانت قد اخفتها تحت وسادتها خشية ان يقع بصر والدها عليها فينتهرها.

وتكرر تردد الاستاذ عثمان حلمي. المحامي على منزل شقيقه سامي بعد ان كانت زيارته له نادرة فيما قبل بسبب بعض قضايا بينهما كانت منظورة فى المحاكم بشأن تركة والدهما. واعتاد الاستاذ عثمان ان ينادى نبيله دائما باسم «الجارية» يمزح معها ويثير ثائرتها فتبكى تارة وتعمد إلى «كرافتته» فتعبث بها اخرى

. . . .

وانقضت اعوام وشبت نبيلة ونما جسمها ونضج شبابها واصبحت زهرة فاتنة نضرة فى الصالونات التى كانت تتردد عليها وذاع عنها انها نموذج رائع للاناقة فى اختيار ثيابها وفى الاسلوب الذى كانت تبتدعه لعمل «تواليت» شعرها ووجهها واجمعت الصحف الاسبوعية التي كتبت عن حفلة عيد الميلاد في «هليوبوليس بالاس» عام ١٩٣٠ ان نبيله سامي كانت ارشق الوجوه التى زانت تلك الحفله بل ذهبت مجله «سفنكس» الانجليزية الى ان «الاسماءة الرشيقة التى كانت تكررها كلما حيت احدى صديقاتها تقطع فى انها اميرة لاتزال تعيش في اجواء البلاط الروسى قبل الثورة»!

واختلس (مخبر مصور) لاحدى المجلات المصورة صورة لها وهي ترفع يدها لتدخن سيجارتها ثم ارسل نسخة منها الى مجلة (دس مجازين) فنشرتها في الشهر التالى على انها «عينة» من الجمال المصرى (المطعم) بالدم التركي العريق.

واخذت صالونات القاهرة تتحدث عن نبيله سامي وعرف شبان الاسر الكبيرة تنقلاتها بين مسارح القاهرة ودورها السينمية وتتبعتها سياراتهم اينما ذهبت

ولم تعد ترى نبيلة فى مسرح او دار سينما الا وهالة من اولئك الشبان تحيط بها وترنو اليها بجلستها «الملكية» والي جانبها والدها ووالدتها. او احدهما.. فاذا اضيئت انوار القاعة فى فترات الاستراحة تحركت مقاعد المقاصير القريبة حركة خفيفة لكى يتمكن الجالسون عليها من التمتع برؤية قسماتها النضرة المرسومة رسما مبدعا دقيقا يثير الدهشة ويبعث الرهبة واذا غادرت الملهي. قنعت سيارات اولئك الشبان بتتبع «الديملر» الفخمة التي كان لا يزال السائق اليوناني جالسا خلف عجلة قيادتها وإلي جانبه مرجان «الاغا» العجوز. فاذا وقفت السيارة أمام باب منزل سامى بك في المنيرة. وهبط «مرجان» فى حركته التقليدية ليفتح الباب لسادته. أحس متتبعو السيارة من شباب الصالون المصرى العالى بالرغبة فى سبقه الى ذلك. بل أحسوا بالحسد لان ظروف عمله جعلته اقرب الي نبيلة منهم!

وحار الشبان الذين كانوا يتتبعون نبيلة بين سهرات المسارح ودور السينما. فاخذوا يتساءلون عن الاعراض العجيب الذى كانوا يلقونه منها.. حتى ابتسامة خفيفة كانت تبخل بها على اى واحد منهم.. لفتة بسيطة الى رتل السيارات الذى كان يتبعها كحرس راكب وهي عائدة الي منزلها بعد قضاء السهرة لم تكن تتكلف عناء التفكير فى تكلفها.

وبذل اولئك الشبان جهودا جبارة للوصول الي سر ذلك الاعراض.

واستعان الاستاذ عدلى كمال مساعد النيابة الذى كان يشترك في استقصاء اخبار نبيلة مع اخوانه من شباب الطبقة العالية بشقيقته وقريباته ممن كن زاملن نبيلة في «الميرده ديو» ولكن هذه المحاولة الاخيرة لم تلق نجاحا هي الاخري فقد اتضح أن نبيلة انقطعت صلتها بزميلاتها منذ غادرت المدرسة .... كانت ذكرى تقدم الدكتور عباس عبد الرحيم الاخصائى في جراحة العظام لخطوبتها قد اتصلت بهم من بعض اولئك الزميلات كما اتصل بهم أن الدكتور عباس لم يتزوج بعدئذ لانه كان لا يزال كبير الامل في الفوز بيد نبيله!

. . . .

. . . .

وفى صباح احدى ايام شهر مارس الجارى فوجيء الاستاذ عدلى وهو جالس الي مكتبه بنيابة امبابة بأشارة تليفونية من المركز تفيد بان سيارة الاميرالاي سامي بك حلمى وجدت محطمة على كوبرى الزمالك واتضح ان التى كانت تقودها هى ابنته نبيلة وانها اصطدمت صدمة عنيفة بقضبان الكوبري الحديدية في الفجر على اثر محاولة نبيلة مفاداة عربة من عربات الكارو التى كانت تحمل خضروات من امبابة الي اسواق القاهرة. وقد فارقت الفتاة الحياة بعد ان تهشمت عظامها من هول الصدمة وبدأ التحقيق.. بدأه المحقق الشاب الذى طالما تتبع القتيلة بسيارته دون ان يفوز منها حتي بابتسامة فاترة أو لفتة متكلفة. فلما أحضروها اليه أدار عينيه وشاح بوجهه لأنه لم يطق النظر الي جسدها المشوه. وعظامها المتفتتة. واشلائها المتناثرة.

وعثر في حقيبتها على رسالة صغيرة.. شهق عندما انتهى من قراءتها فقد كانت مرسلة من زميل له من زملاء الدراسة بكلية الحقوق. هو عبد السلام ابراهيم. محام خامل الذكر. لم يكن من الطلبة «الظاهرين» ولم يره يوماً بعد التخرج في محفل عام من المحافل الراقية التى كانت تضم شباب الصالون المصري الممتاز. بل لم يعرف عنه أنه وفق

في مغامرة غرامية. ولا نافس زميلا له على قلب فتاة ففاز بدونه . كان كمية مهملة لم يحس بها الى أن عثر على خطابه في حقيبة « نبيلة » . فاذا به يقول لها

«عزيزتي نبيلة

لقد كررت لك أكثر من مرة أنني لا اصلح زوجا لك . لا لانني اكرهك ولكن لانني اعتقد أن زواجنا لن يكون موفقاً . انني اعتدت ان احيا حياة عابثة مضطربة . وانا اكره هذه السهرات المحتشدة التي ترددين عليها .. والتي اعلم انك تكونين فيها محط انظار من هم اغنى مني واكثر اناقة . واشد اغراء وفتنة . وأنا لا ازال اجوب انحاء القاهرة على قدمي . او في الدرجة الثانية من عربات الترام . ولطالما حاولت ان تقنعيني بالاقلاع عن تدخين سجاير « الدوراس » السميكة التي « تحرق قلبي » كما تلاحظين .. فلم تفلحي كما فشلت المستحيل لتجعليني اغير التزي الذي اعتدت ان اكلفه بحياكة ثيابي في باب الخلق فلم توفقي . . اني هكذا . هكذا ولدت وهكذا أموت . اما انت فتستطيعين أن تجدي في كل لحظة الزوج الذي تتمناه فتيات القاهرة فلا يعزن به .. انني اعلم ان الدكتور عباس عبد الرحيم لا يزال يتمنى اليوم الذي تتنازلين فيه بقبوله ..

اكرر اليوم للمرة الاخيرة انني لا اصلح زوجا لك لانني لا اقبل مطلقا ان يثير زواجي منك دهشة الناس ! انا واثق من ان زملائي واخواني سيتساءلون لو تزوجنا سؤالا واحدا اعرفه من الآن وادفع دمي لكي اتحاشاه « ودي خدت فيه ايه ؟ »

لا .. أنك لا ترضين لي ذلك فيما اعتقد .. سيري في طريقك ودعيني اسير انا الاخر في طريقي .. سأعود من الليلة الى الحياة التي توافقني .. كل ما ارجوه أن تحتفظي بكرامتك فلا تمتهنيها في محاولة اقناعي بالعدول عن هذا العزم . والوداع »

وقد اتضح من التحقيق أن نبيلة تلقت هذا الخطاب في المساء فانتظرت الى ان نام والداها وهبطت الى « الجاراج » فاخرجت السيارة وقادتها بنفسها واخذت تمر على الاماكن التي كانت تعرف ان عبد السلام يتردد عليها .. واخيراً عثرت عليه في عوامته الصغيرة التي كان يقطنها بجانب كوبري الزمالك .. كان ثملا . وكانت معه امرأة من نساء الهوى .. فانتهرها وامرها أن تعود من حيث اتت ولكنها رجته أن يصحبها وأن يترك المرأة التي معه وشهد عسكري الداورية انه أقبل على صوت الشجار وانه سمع هذا الحوار

ـ مين اللي معاك دي ؟

ـ دي خدامتي

ـ طيب اخرجها

ـ ليه هي عملت أيه ؟

ـ انا اخدمك ياعبده بدالها انا أضحي بكل حاجه واقعد معاك من الليلة دي . من دلوقت اذا كنت عاوز » ولكن عبد السلام اغلق باب العوامة وترك نبيلة في في الممشى الخشبي المتأرجح فهزت رأسها مرات عديدة في حسرة اليمة ثم ادارت ظهرها له وركبت سيارتها وهي تبكي بصوت عال وكانت الفاجعة بعد ذلك بثوان معدودة .. !

. . . .

. . . .

. . . .

ولما توجه سامي بك حلمي الى النيابة لحضور التحقيق صحبه شقيقه الاستاذ عثمان حلمي فلاحظ المحقق الشاب ان الوالد المنكوب كان ينحني على اذن شقيقه في فترات متقطعة ويهمس في نبرة ذاهلة

ــ الجارية ماتت ياعثمان ..

وأقبل الدكتور عباس عبد الرحيم اثناء التحقيق . وانضم الى الطبيب الشرعي في الكشف على الجثة . ولحظ المحقق ان دموعه كانت تنهمر . وانه نسي قيمته العلمية الكبيرة فكان يقوم للطبيب الشرعي بمهمة « التمورجي » .

ولما خارت قوى سامي بك حملوه الى الخارج . وجاء ذكر الخطاب الذي وجد في حقيبة القتيلة فأثبته المحقق في محضره ثم التفت الي الاستاذ عثمان وسأله

ـ الجارية دي ايه اللي كان سامي بيه بيجيب لك سيرتها ؟

فهز المحامي العم رأسه واجاب وهو يحاول أخفاء خجله

ــ اصل القتيلة ماهش بنت اخويا صحيح .. دي بنت الجارية البيضة بتاعة زوجته ..

ولما اقيمت ليالي المأتم قررت زهيرة هانم الانتقال من المنزل الذي شبت فيه نبيلة وشهد شبابها . الى المنزل الآخر فلما أخذ الخدم في نقل الاثاث شوهد « الاغا » العجوز مرجان محمود لاعلى احدى الارائك الخشبية وقد أغمى عليه . كانه قطعة من ذلك الاثاث الذي قضي عليه بالنقل بعد ان ظل في مكانه نحو خمسة وعشرين عاما . هي عمر القتيلة الشابة

اما الاستاذ عبد السلام ابراهيم . المحامي الخامل . فقد اصبح حديث الناس أجمعين . حديثا امتزجت فيه الدهشة بالعجب بالسخط بالرغبة في تبين مزاياه التي حببت نبيلة فيه وجعلتها تضحي لاجله بذلك العدد الهائل من المعجبين الشبان الذين ينتمون الي ارقى الاسر المصرية واغناها . واعرقها

حتى الفتيات الجميلات اللاتي اتصلت بهن تفصيلات الفاجعة الرهيبة . واللاتي كن يغرن من القتيلة . ويحسدنها لتفوقها عليهن كن لا يسمعن بخبر وجود عبد السلام في مكان عام حتى تتجه انظارهن اليه في حركة آلية .

كان هناك اجماع على انه مجرم . بل قاتل . ولكنه كان محط فضول الفتيات

« البقية على صفحة ٥٦ »

كبار الصحافيين العاملين

انطون الجميل بك..

صاحب «الزهور» وسكرتير اللجنة المالية سابقا

وعضو مجلس الشيوخ ورئيس تحرير الاهرام» حاليا..

تراه فتظنه شابا، او رجلا لم يتخط بعد الاربعين من عمره على أكثر تقدير. وستعجب دون شك حين تعلم انه كان موظفا من قبل، واحيل على المعاش. وانه عضو فى مجلس الشيوخ!

وليس من ريب فى ان السبب فى هذا الاختلاف الكبير بين التقديرين، تقدير سنه نظريا، وتقديره عمليا، او بمقتضى «شهادة الميلاد». يعود الى العيش في بحبوبة، يحيي كما يحب ويهوى دون ان تنغص حياته منغصات الزوجية وما اليها..

وانت تفهم من هذا ان انطون بك الجميل اعزب، وهو كذلك بالطبع، ولكنه يحب اولاد شقيقته، حب عبادة، اوما يقرب من العبادة.. ويحوط اسرة شقيقته بالحنان والرعاية والعطف الكبير..

وانطون بك الجميل اديب بفطرته، عصري، متطرف في عصريته ان جاز هذا التعبير، ولو انه قديم. وهو يجدد نفسه دائما، يساير الادب وتطوراته. يجلس فى بار اللواء، امام جريدة «الاهرام» بين فترات العمل للاستراحة، او الترويح عن النفس، بين اصدقائه من مختلف الاحزاب والآراء وذوى النزعات الادبية المختلفة المتباينة..

***

من نحو خمسة وعشرين عاما، كان انطون بك الجميل يصدر مجلة «الزهور»، وكان ينزع فيها اكثر ماينزع الى الشعر فهو يحب الشعر، ويستجيد اطايبه، ويتذوق جيده، ويعرف رديئه.

وفي ايام الحرب، كان كثير الجلوس فى (اسبلنددبار)، مع صديقه الدكتور شبل شميل، وفى حلقة من الأدباء الكبار يتذاكرون فيها السياسة والادب والاجتماع وكانت حلقتهم هذه واسعة الشهرة، بعيدة الصيت..

وفى هذا الوقت، وجد انطون بك طريقه الى وظائف الحكومة، فاصبح موظفا من موظفي وزارة المالية.. فى حين ظلت (الزهور) تظهر، ولكن بغير انتظام، حتي انقطعت عن الظهور بعد قليل

وفي الوظيفة ظهر انطون بك بين اخوانه بفضل نزعته الادبية وخلقه الرضى حتى وصل الي منصب «سكرتير اللجنة المالية» وارتفعت درجته فيها الى الدرجة الاولى

وترك الوظيفة بمعاش طيب. وكان قبل ذلك متصلا بجريدة «الاهرام» فى عهد المرحوم داود بركات رئيس تحريرها وكان — وما يزال — جبرائيل تقلا باشا يحب أنطون بك الجميل حتي كان المرحوم داود بركات يعتقد ان انطون بك رقيب عليه ولهذا لم تكن العلاقة بينهما طيبة ولكن انطون الجميل من حزب الادارة والخزينة او حزب اوغسطين كما كان مشهورا... وكانت الحرب قائمة دائمة فى خفية بين الحزبين حزب التحرير وحزب اوغسطين وكانت الادارة فى عهد داود أكثر ما تكون هى المنتصرة الغالبة

فلما توفي داود بركات — وكان انطون بك قد ترك الوظيفة الحكومية تولى هو رياسة تحرير الاهرام وأظن ان مرتبه مائة جنيه شهريا. كما أظن أن معاشه

لايقل عن ستين جنيها

وأوكد — بالطبع — أن مكافأته الشهرية من مجلس الشيوخ .. اربعين جنيها! فهو في بحبوحة من العيش كما ذكرت

***

وكتابات انطون بك الجميل في الاهرام تعرف وأن لم تكن مذيلة بأمضائه، لانها قطع واضحة، « To the Point » كما يقول الانجليز .. سلسة الاسلوب، واذا كان للوفديين ان يغتبطوا لشيء في الاهرام فلوجود انطون بك الجميل فيه .. فان النزعة الوفدية الغالبة فيه تعود اليه، لانه عرف كيف يسلك بالاهرام الى نفوس الناس، وجعلها الجريدة المحبوبة من جميع الطبقات، فأكسبها مناعة ضد أي منافس، لانه اذا كان القارىء وفديا، وجد فيها ما يروقه، الى جانب استعداد صحفي كامل في كل باب..

وقد يجد انطون بك احيانا، من الجهة المشرفة على الاهرام، بعض الاعتراضات على تقريب خطة معينة للجريدة، ولكنه بلباقته وبلطف مدخله على النفوس، لا يلبث أن يقنع هذه الجهة، بان طريقته هي المثلى، والكفيلة بالنجاح..

***

خلق انطون بك الجميل صحفيا بطبعه، تجري النزعة الصحافية في دمه، ولا يستطيع أن يسلوها أو يخفف من الحاحها واترها.. قضي نصف حياته حتى اليوم في التحرير، وبين مكاتب الصحف المختلفة، واعني بالصحف المختلفة «الاهرام» و «الزهور» و «مصر الحديثة» ..

وقد ظل دائما مع «الاهرام»، سواء حين كان في الوظيفة، او في احدي مجلتي (الزهور) و (مصر الحديثة).

***

وانطون بك رقيق الحاشية مع الناس جميعا، ومع مرؤوسيه في المقدمة. وكل المحررين والمخبرين والعمال ومن اليهم ممن يعملون في (الاهرام) .. كلهم لايشعرون برياسته لان صداقته لهم تغطي علي الفارق بين الرئيس، فهو محبوب من الجميع، مقدر منهم جميعا لما هو مقدر ومحبوب من اصدقائه من رجال الاحزاب المختلفة .. فهو يجلس مع حفني بك محمود كما يجلس مع اي وفدي آخر دون ان يتضرر او يتأذى هذا او ذاك .. لانه لايدخل الناحية السياسية في صلته بالناس والاصدقاء ..

هذا هو انطون بك الجميل .. رئيس تحرير الاهرام ..

(في العدد القادم : فكرى اباظه المحامى)

ك.م

قصة مصرية كاملة

وحى الحب !!.

بقلم احمد حمدي المحامي

—١—

أخذ الاستاذ مدحت على المحامى الشاب يحدث صديقه عادل رحمي في شيء من الانفعال وهو ينفث دخان سيجارته الامريكية بشدة قائلا:

— دى بهدلتنى وضيعت كل فلوسي !. مش ممكن امشى معاها بعد كده !.. ولا اعرفها حتى !..

فاجاب عادل دون ان يحاول تهدئة شيء من انفعال صديقه..

— انت مش دائما كنت بتقول انك بتحبها وعاوز تتجوزها؟. فتململ مدحت وهو يجيب

— كنت غلطان.. ازاى اتجوز واحده عاوزه تفضل طول الليل سهرانه بره بيتها تخرج من المحل ده على ده. وتطلع من السينما على التياترو ولما اوصلها لغاية بيتها بالاوتوموبيل تسيبني بسرعة وماترضاش حتى تبوسني!:

فقال له عادل متهكماً

— وعشان كده عاوز تسيبها ؟!.

— انا على اى حال قررت خلاص انى ما اعرفهاش بعد النهارده. كفايه اني صرفت عليها فى ست جمع ماهية ست اشهر !!:

فاخذ عادل رمى الصحافى الشاب.. والمحرر بجريدة (النداء) اليوميه يضحك ملء شدقيه. وصديقه مدحت كما هو في ثورته النفسية الداخلية. ينظر الى عادل تارة والى قدح الشاى الفارغ الموضوع امامه تارة اخرى وهو لا يدرى ماذا يقول بعد ذلك.

وبعد فترة صمت قصيرة اعتدل عادل فى مجلسه وقال مخاطبا صديقه..

— اسمع يامدحت. انت باين عليك انك من شبان اليومين دول اللى مش عاوزين يتجوزوا ابدا. انا فاهم ان الواحد لما يحب واحده وتعجبه لازم يتجوزها. مش يمشي معاها يومين ويسيبها ويرجع لها تاني. ويوم يسيبها ويوم معاها من غير نتيجة!

فاجاب مدحت

— بالعكس بس انا مش متصور ازاى سميره لو اتجوزتها تبقى ست بيت وتقعد فيه دايما وتخلف وتربي اولادها مش قادر اتصور ان البنت دي اللى بترقص وتشرب سجاير وتسهر كل ليلة فى سينما وتياترو وتضحك وتلعب دايما تبقى ست بيت!

— طيب سيبها ودور على واحده تعجبك..

فتنهد مدحت واجاب فى حسره

— لكن انا باحبها ومجنون بيها فى الحقيقة ومعجب جدا بجمال عينيها وشعرها الاسود الناعم ده وبقها اللى دايما بيضحك لوحده ودقنها الصغيرة وكل حاجة فيها!

فعاد عادل الى ضحكه واخرج (بيبته) وأخذ يحشوها بالتبغ ومدحت ينظر اليه في حيرة وكأنه ينتظر منه ان يجد له مخرجا من هذا المأزق العاطفي الذي كان فيه:

وفجأة قال عادل وكأن فكرة طارئة قد خطرت بباله

— واذا عرفت يامدحت واحده بالجمال اللي انت معجب بيه ده.. وأخلاقها كويسة تمام.. تعمل ايه؟ تتجوزها؟

— من غير شك اتجوزها

— عال انا حاوضب كل حاجه.. وحاقترح عليك اقتراح كويس وماعليك الا انك تعمل زي مابقولك. اكتب جواب لمحرر الصفحه النسائيه في (النداء) اعرض فيه عليه مسألتك دي.. واطلب منه ان ينشره علي اعتبار أنك عازب عاوز تتجوز وانا حراقب المسألة دى ومتأكد ان جوابات كتير حتوصل الادارة.. وحاعمل ترتيبي اني اوريها لك! ايه رايك في الاقتراح ده؟!

— أنا واثق ان كل اللي حيكتبوا بنات عجزوا. والا أرامل!؟

— ويمكن بنات تعجبك كمان. وتلاقى الواحده اللي عاوزها مين يعرف؟

فاخذ مدحت ينظر إلى عادل متفرساً ومتشككا ثم قال

— وانت متأكد أنك تقدر تجيب الجوابات لى؟!

— أنا حاشوف المسألة دى بنفسى مع المحرر المختص

— لكن أنا مش كاتب كويس مانكتب أنت الجواب اللي قصدك عليه باسمي او باسم مستعار وتنشره في (النداء)؟!

فوضع عادل يده فى يد صديقه وقال له

— عال اتفقنا سيب المسألة على أنا حاكتب جواب مؤثر مدهش جداً أنا لازم اروح الادارة دلوقت عن اذنك يامدحت!!

— ٢ —

وفى صباح اليوم التالى وبعد ان نام الاستاذ مدحت على ليلة مضطربة عادت إلى ذاكرته مسألة حديثه فى الليلة السابقة مع صديقه الصحافي عادل وأخذ يضحك اذ تذكر تلك الكلمات والاقتراحات المضحكة التى كانا يتبادلانها

وفى المساء ذهب الي أحدى المسارح واتجه إلى منزله عقب خروجه مباشرة وتذكر انه نسي الاطلاع علي صحف المساء فالتقط جريدة (النداء) واخذ يقلب اوراقها فى غير اهتمام..

ووقع بصره في صدر الصفحة النسائية على عنوان غليظ اثار في نفسه شيئاً من الشكوك فقرأ :ـ

«سيداتي !. هل هذا صحيح ؟! ..

الي محرر الصحيفة النسائية .. المحترم

أني شاب أبلغ من العمر الخامسة والعشرين .. طويل القامة اسمر اللون ملامحي مقبولة ولم توصف مرة بانها قبيحة وقد أمتاز بجاذبية الى حدما .. ويهمني أن أقول بعد ذلك أني وقعت في حبائل حب كنت أغذيه بكل ما أملك من عاطفة ومال ولكني فشلت فشلا تاما ..

أكتب اليكم هذا باحثا عن فتاة أحلامي وسعادتي .. الجميلة المعقولة .. التي أتزوجها واثقا من انها ستملأ منزل الحياة الجديدة هناء : وحناناً بصوتها وحنوها على اولادها التي تنجبهم وتربيهم احسن تربية باشرافها الخاص .. ومن المؤلم ان اذكر لكم اني لم اعثر للآن على هذه الفتاة بالرغم من محاولاتي المتكررة .. فهل محيت من الوجود على الاطلاق ؟! ..

ما الفائدة من ان يتزوج شاب من شابة تشرب وتدخن وتعرض ماله للضياع والاسراف لارضاء رغباتها الخاصة ونزواتها بل هناك ماهو اصرح من ذلك .. كيف تعتقد فتيات اليوم (المودرن) انهن سيتزوجن يوماً من الأيام إذا استمررن على مثل هذه الاعمال ؟ واين هن الزوجات الحقيقيات الآن ؟! ..

اني اطلب زوجة مثقفة .. ذكية .. حلوة الحديث . من عائلة تناسب مكانتي الاجتماعية كمحام ذي مركز ثابت . وافضل من كانت ذات شعر اسود ناعم وعينين واسعتين سوداويتين ايضا .. ولعلي اول من أطلب فما غير صغير .. بشرط ان يكون باسما دائما .. ولما كنت طويلا فارجو ان تكون زوجتي ذات قامة تناسبني ..

على اني اوكد لكم اني لن اجد فتاتي وزوجتي التي انشدها .. فاكرر اسفي لأزعاجكم .. كما اكرر اسفي لاني لن اجدها !!.

ابراهيم شوكت

وعلق المحرر بعد ذلك تعليقات قصيرة على هذا الخطاب الذي ذكر بانه ورد له ضمن بريد الصباح .. وانه يسرع بعرضه على سيدات مصر وان صاحبه قد انتحل اسما مستعاراً بالطبع للنشر ولكن كل ماسوف يرد بشأن الموضوع سيحول اليه شخصيا باشراف محرر الباب الذي يسره ان تشترك الآنسات المصريات في ابداء رأيهن فيه .. والتقدم لاثبات عكس ما يدعيه المحامي الشاب ضدهن !!

وفرح مدحت :. اذ وثق أن اللهجة الغامضة المثيرة التي حررت بها هذه الرسالة سوف تجعل كثيرات من الفتيات الجميلات يسرعن الى اقلامهن يسطرن اليه رسائل الاحتجاج أو التأييد أو العرض في الغالب اثباتاً لعكس ما يدعيه !!

وقضي ليلته ساهراً مفكراً فيما سوف يحدث .. ومرت خواطر كثيرة متناثرة في ذهنه .. ارتاح الى اغلبها

وفي صباح اليوم التالي .. وبعد ان انتهي من عمله أمام المحاكم .. عاد الى مكتبه واسرع الي التليفون يطلب صديقه عادل .

ـــ متشكر قوي ياعادل .. دي خدمه مش حنساها ابداً

وسمع مدحت صوت صديقه المحرر .. يصرخ .

ـــ العفو .. لكن من الصبح والتليفون بيضرب وكل اللي اتكلموا بنات بتسأل عنك واحده تشتم فيك .. والتانيه تقول انها عاوزه تشوفك .. ومش عارف اخلص من دوشتهم دول كلهم ازاي ؟ !

ـــ معلهش ياعادل لكن اسمع ماتقولش ابداً ان اسم (ابراهيم شوكت) هو اسم مستعار لي انا .. ابداً .. ابداً .

ـ طبعا مش ممكن دا سر بيني وبينك بس زي ما اتفقنا

وانتهت محادثة مدحت مع عادل .

وخطرت لديه فكرة أن يرسل عدداً من جريدة (النداء) إلى صديقته القديمة سميرة اذ قد لا تكون أطلعت على مانشر به ولكنه أزاح هذه الفكرة سريعا إذ ستعرف سميرة ولا شك أنه هو الذي ارسله اليها وتمنى من صميم فؤاده أن لا تكون قد اهملت قراءة (النداء) بعد ظهر اليوم الماضي . وبينما هو في تفكيره إذ بالتليفون يدق .. فاسرع يلتقط السماعة .

ـــ الاستاذ مدحت ؟!

ـــ ايوه يافندم !.

ـــ الاستاذ مدحت والا ابراهيم شوكت ؟!!.

وخيل الي مدحت أن لعابه قد جف في حلقه : وان لسانه قد توقف عن الحركة وعلى الاخص عندما سمع الصوت الذي الذي كان يحدثه . وهو صوت سميرة يتابع حمله وهجومه قائلا .

ـــ اسمع يامدحت . الاعمال اللي بتعملها دي تدل على انك ساذج ومابتفهمش : انت فاكر أني مش حاعرف انك انت اللي كاتب الجواب اللي في الصفحة النسائية في النداء امبارح بعد الظهر ؟! انا عارفه كل حاجه . ولازم تعرف انت كمان ان الالفاظ الجارحة والسافلة اللي كتبتها عنى تدل دلالة كبيرة على اخلاقك المنحطة

وكلمات اخري لم يستطع مدحت ان يتصور ان سميرة كانت ستنطق بها في يوم من الايام !!.

وتمكن من ان يجيب اخيراً ..

ـــ سميره . ابدا . انا ماكتبتش حاجة !

ولكنها اسرعت ترد عليه .

ـــ وكمان بتكدب . وما عندكش الشجاعة الكافيه انك تقول الحقيقة ؟!

وانا ما كنتش فاكره ان في الدنيا فيه ناس بالشكل ده .

وقبل ان يجيب عليها كانت قد وضعت

البقية على صفحة ٥١

الكُتُبُ وَالصُّحُفُ وَالنَّاسُ

بيراند يللو الصيقلي

الشاعر الذي يري الحياة خيبة ومظهرا خداعا

تكلمنا فى عدد سابق عن فن الكاتب المسرحي الكبير بيرانديللو خلال ماكتبته عنه جريدتان احداهما ايطالية والأخرى تصدر فى جنوب امريكا ولعل من الخير للقارىء من جهة ولايفاء بحث كاتب عظيم مثل بيرانديللو من جهة أخرى أن ننقل هنا ما كتبه كاتب انجليزي هو انجليلو كريسي في (المجلة المعاصرة) بعدد فبراير الماضى حتى يطلع القارىء على وجهات نظر مختلفة وطرق متباينة فى شرح فن بيراند يللو وفلسفته

بدأ انجليلو كريسي بحثه بتفسير السر فى الاهمية العالمية لبيراندللو فنسبها إلي القوة التى بها استطاع بيراند يللو أن يعبر عن تفاهة الحياة الحديثة ومافيها من هم وعذاب ويعتبر انجليلو كريسي ان فن بيراند يللو مناقضا لفن سمبنيلي وموزيلي ودانونزيو . فدانونزيو مثلا تلميذ لنيتشه وهو لذلك يمجد ارادة القوة ويتغني بالحياة التى يري فيها انتصارا أما بيراندللو فعلى العكس إذ ان الحياة لديه ما هى الا خيبة ومظهر خداع

يقول انجليلو كريسي يمكن اعتبار بيراند يلو على عكس دانونزيو فبينما مأساة دانونزيو تبدأ عندما تبلغ قوة الشخص والانتصار على الحياة منتهاها . بعد أن تكون اقد حطمتا كل العقبات التي تقيمها القوانين الاجتماعية والخلقية والدينية نرى مأساة بيراند يللو تبدأ في اللحظة التى تصطدم فيها قوي الحياة بنفس هذه القوانين التي تحاول قصر الحياة على طريقها المعتاد لاغير .

وبيراند يللو كما نعرف صقلي الاصل وفلسفته هي في كثير من نواحيها صدى لنفسية أهل صقلية . نري فيها المثالية التى يمتزج فيها الايمان بالعقل والمنطق - كما يبدو في فلسفة هيجل — مع انكار هذا العقل والمنطق والاعتماد على الواقع والتجربة — كما يبدو فى الفلسفة الحديثة — إن الحياة تبدو في نظر الاثنين كمجرى خفى يجرى تحت كل القوانين والعادات والتقاليد والقواعد . يجرى تحت كل الفوارق والحدود التى يضعها الفكر بين الاشياء والافراد وحتي بين افكار الشخص نفسه . إنها مجري تستطيع هذه الفوارق والحدود أن تصده مؤقتا ولكنها لا تستطيع أن توقف مجراه دائما مجري يضغط شاطئيه بطريقة مهددة مخيفة حتى تحطم امواجه عاجلا أو آجلا سدوده وقناطره وتندفع بكل ما فى طبيعتها من جنون متوحش وبطريقة لاسبيل إلى مقاومتها .

إن أذن بيرانديللو المنصتة الحساسة إلى أقصي حد تحس وتدرك رغم الفوارق السطحية بين الافراد والاغراض والتجارب الاخلاقية . تحس وتدرك زمجرة (القفزة الحيوية) Elan vital الدائمة التى ما الاغراض والتجارب الاخلاقية باختلاف انواعها الاموانع وحواجز كتب لها ان تكتسح بهذا التيار الجارف انها (قفزة حيوية) تبتلع كل شيء وتجرى دون توقف . دون هدف سابق معين ناسية كل تبصر : ملغية كل غرض انسانى بادية للعقل الانساني بسبب ذلك كشيء غير معقول . كشيء مجنون . كشيء متهوس سكران

الحشيش نبات الجنون والحلم

((رموش عيني تدور كخيوط ذهبية ...))

يشغل الحشيش بين المخدرات مكانا ارفع من غيره عند كثير من الادباء ورجال الفنون . فهذه المادة الغريبة المستخرجة من القنب الهندي كان لها خاصية اثارة حب الاستطلاع لدى عدد غير بالقليل من الكتاب ولقد كان لهذه الرغبة في تجربة الحشيش الفضل فى تلك الصفحات العديدة التي خطها الشاعر الفرنسي الخالد شارل بودلير وكذلك فيما كتبه الشاعر والكاتب الفرنسي تيوفيل جوتييه في مقال قال فيه (يبدو لى ان جسمي يتحلل ويصير شفافا . إني ارى في صدرى الحشيش الذى اكلته يبدو تماما كزمردة تنطلق منها ملايين الشرارات . ان رموش عيني تطول بلاحد . وتدور كخيوط ذهبية على عجلات صغيرة من العاج تلف بمفردها بسرعة عجيبة)

ولقد كتب أخيرا الكاتب نيوفاليه دارسا نفسية المدمنين على الحشيش شارحا خيالاتهم المختلفة وقد أصدر منذ بضعة أسابيع الدكتور بسكال برونوه كتابا درس فيه الحشيش دراسة مجردة. دراسة طبيب يرمي الى البحث العلمي الخالص فدرس أولا تاريخ الحشيش من الناحية النباتية والكيماوية والطبية ولقد لجأ في كتابة بحثه الى عدد غزير من المراجع ذكرها فى كتابه مما يرفع من قيمة الكتاب العلمية ومما ذكره الدكتور بسكال بروتوه أن من آثار الحشيش على الذين يتعاطونه ان الادمان الطويل عليه ينتج اضطرابات عقلية شديدة وقد ذكر الدكتور بسكال أن من آثار (نبات الجنون والحلم) وهو الاسم الذي اطلقه على الحشيش وجعله عنوانا لكتابه انه يوقظ العقل الباطن بقوة وينبهه وبواسطة تعاطيه يمكن الانسان بسهولة الوسيلة للتحكم فى هذه المنطقة الغامضة من العقل واكتشاف كنهها ولهذا يمكن المرء ان يستخدمه بسهولة في علم النفس وفى التحليل النفسي

مناظر من الحياة في نيويورك

ريبورتاج جديد عن حياة الشارع الامريكية

اصدر الكاتب رولان لوبيل كتابا بعنوان (مناظر من الحياة في نيويورك) يعتمد فيه كما يقول (على تجارب شخصية وملاحظات دقيقة في الصميم أثناء ثلاثة أعوام مختلفة من الاقامة فى نيويورك) ولقد كانت آخر هذه الاعوام ١٩٣٥ — ١٩٣٦

والكتاب عبارة عن (ريبورتاج) قيم فهو يصور لنا هذه المدينة الواسعة ذات السبعة ملايين من السكان بصدق وعناية. ويحبب الينا هذه الحياة الداوية الصاخبه. وهو يشرح للقارىء حياة الشارع في نيويورك عن طريق سرد عدد من القصص والحكايات والوقائع التى حدثت له كذلك يشرح حياة أهل نيويورك الخاصة وحياتهم الاجتماعية. واخيرا يستعرض لنا رولان لوبيل في فصل قيم الحياة المدرسية والطرق الامريكية فى التعليم والتربية. ويمكن ان ندرك قيمة هذا الفصل وأهميته اذا عرفنا ان رولان لوبيل استاذ في (مدرسة هنتر) وهي أكبر مدرسة للبنات في العالم

المحاضرة الثانية لمستر هيلتون

المخرج الذي يفضل المؤلفين الاموات الذين لايناقشونه نظرياته!

نشرت فى العدد الماضي نص المحاضرة التى القاها مستر هيلتون مخرج فرقة دبلن جيت الارلندية

اعتمد في محاضرته الثانية التى القاها فى الجمعية الجغرافية الملكية على شرح ما قاله فى المحاضرة الفائتة ثم قال أنني اهتم «بالمزانسين» في مسرحياتى كاهتمام مخرجى السينما تماما إذ أن قوام فرقتى اخراج المسرحيات النموذجية الى حد أنه لو حدث اثناء التمثيل في «المزانسين» بينما الممثلون جميعا يتكلمون ويعبرون عن عاطفة معينة بالحركة والاشارة والتعبير الوجهى أن امرتهم فجأة بالوقوف كالتماثيل فانك تجد امامك «تابلوه» يتمشى مع العبارة التى تقال مع ملاحظة الجمال لكل وضع سواء كانوا يعبرون عن الغضب أو الحب أو احتدام في الرأي أو ما شابه ذلك

وأود أن اقول لكم انني اعتقد ان المخرج لا لزوم له

وأود أن احدثكم عن التطور الذي انتهى بظهور المخرج في تاريخ المسرح. لم يكن يعرف قبل ذلك مخرجين بل كل ما كان هناك منظمين «رجسيرات» وكان هؤلاء يقومون بكل عمل ولا غرو فان الرجسير فى السينما فيما مضى كان اهم من المخرج خلاف عصرنا الحالى ومعظم المسرحيات التى كانت تؤلف في عصر شكسبير كلها مبنية على الكلام فاخذ احد هؤلاء المنظمين يرقى الى أن نصب نفسه رئيسا على بقية المنظمين فاصبح مخرجا !

انى حينما تقدم لى مسرحية لاخراجها لا ارتبط بالمؤلف بالمرة ويجب أن يقتنع بوجهة نظرى ونظر شريكى وإلا أضربت صفحا عن مسرحيته وانى افضل مسرحيات الذين ماتوا لان هؤلاء لا يمكن أن يقوموا من قبورهم ليعترضوا على ما يريد المخرج عمله أو يجب على المؤلف أن يترك المخرج يفعل ما يريد دون قيد

هناك مسألة هامة يجب أن الفت اليها نظركم وهو أنه يتحتم على كل مخرج بمعنى الكلمة أن يخلق من نفسه نظريات دون أن يتقيد بنظريات مخرج آخر إلا النظريات التي يجمع عليها المخرجون اجمعين

اما نحن فنطبق نظرية جديدة في الاخراج ولكنها مازالت تحت التجربة

هذه النظرية تتلخص فى أننا نلاحظ أن نكون بعيدين عن فكرة اعطاء المتفرج صورة كاملة عن كل شيء فلانتبع مذهب [Naturalism] كما اننا لانتبع المبدأ الذى يقول باعطاء جو خاص بالمسرحية تشعر المتفرج انه فى «التياترو» بل اجمل لكل مسرحية جو «رومانتيكى» يشعر المتفرج ان هناك نكهة خاصة وجمالا خاصا للرواية المسرحية وهذه الطريقة اتبعت على اساس نظرية [Dudlin Gate] أي نظريتنا نحن ولقد استعملت للتمييز بين الرواية المسرحية والرواية السينمية

وليس بغريب ان يستشير المخرج آخر فانا استشير شريكى والمؤلف الذي يسلم بكل نظرياتنا في النهاية

ثم تحدث عن «المزانسين» باسهاب وصار يضرب الامثلة بمسرحيات كثيرة

ثم تحدث عن اشياء اخري لا يسمح المقام بذكرها ثم انتقل للتحدث عن الجمهور المصرى فقال انه عظيم جدا في الاستمتاع الانجلزى المتحضر ولعله يقصد بكلمة المتحضر سكان انجلترا نفسها لأن المحاضر ايرلندى يكره الانجليز

ابراهيم ابو العينين

تجارب حقيقية عجيبة

العقـــــــل يموت

ولكن الذاكرة تحيا دائما ..!؟

أذا كانت لي حياة سابقة قبـل هـذه الحياة ، فلم لا أتذكرها ؟ ..

ولم أتذكر بعض الحوادث الخاصة في تلك الحياة ، مادمت لا أذكر عن الحياة نفسها شيئا ؟! ..

سألت نفسي هذين السؤالين ، ولم أوفق الى جوابهما حتى اليوم ! الى أن قرأت أخيرا موضوعا يبحث في هذا الشأن ، موضوع ابحاث كبار العلماء في الذاكرة والعقـل ، وحياة كل منهما يبقى حيا دائما ، ومرة منهما يموت بموت الجسـد ..

* * *

يقول المقال اننا لسنا ندرى لم نتذكر ولكن العلمـاء الاختصاصيين ، أمثال مندل ومال براند ، وباتسون ، وتومسون وغـيرهم . اثبتوا أن الذاكرة مستمرة ، دائمة ، وأن كنا لاندري السبب ، أو نتعمد أن تكون مستمرة ..

وقـد تحـدث مالك براند عن الذاكرة ، ووصف تجربة أجراها بنفسه في الفيران . فقدجاء بمجموعة من الفيران ، كان يطعمها مرة في كل يوم ، وحين يوضع الطعام في الاقفاص ، كان يدق جرسا كهربائيا .. ولم تفهم — أو تتذكر بتعبير أدق — الفيران سبب قرع الجرس ، الا بعد ثلثمائة درس . والجيل الثاني لمجموعة الفيران ، أدركوا — أو تذكـروا — سبب قرع الجرس بعد مائة درس فقط ، وبعدها كانوا اذا سمعوا الجرس يقرع . اسرعوا خارج جحرهم ، ليأتوا على ما وضع لهم من طعام . وفي الجيل الثالث ، لم يحتج الأمر الى أكثر من ثلاثين درسا ، تذكر بعدها الفيران سبب قرع الجرس ! ..

أليس معني هـذه التجربة أن الجيل الثالث لو لم «يتذكر» مهمة الجرس التي اتبعت مع الجيل الاول والثاني .. لاحتاج الأمر الى ثلثمائة جرس لشرح مهمة الجرس؟! .. أن هذا هو معنى هـذه التجربة دون شك .. فالفيران ، حين تذكرت مهمة الجرس ؟! .. لم تكن تدرك سبب هذا التذكر ، بل لم تكن تعرفه أيضا . بل كانت هـذه التجربة . كنتيجة للدروس الاولى التي تلقاها الجيل الاول في الماضي

فالذاكرة موجودة في كل المخلوقات ولكنها تحمل دون أن يدرك حاملها — او صاحبها — السبب في حملهـا ، بل دون أن يدرك بوجودها ..

والانسان وهو أرقى انواع الحيوانات بالطبع — يماثل الفيران في انتقال الذاكرة من جيل الى جيل . وفي بعض الاحيان يتذكر الانسان بعض المراحل من حياته السابقة . أو حياة جيله السابق .. ولكنه دائما او غالبـا على الأقـل — ينتهي الى النتائج التي انتهى اليهـا الجيل السابق دون حاجة الى نفس عـدد الدروس التي تلقاها ذلك الجيل السابق ..

وهناك بعض المظاهر الخارقة التي لا يجد الانسان تفسيرا مقنعـا لها .. كرجل يسرد الماضي او يستطلع المستقبل فيصرف في التفصيلات والعموميات .. هذه الظاهرة خارقة من غير شك . وليس من الممكن تفسيرها . ولكننا اذا ارجعناها الى الذاكرة الحية والذاكرة المستطلعة .. وإذ ذاك ندرك سر هذه المظاهر الخارقة التي تطالعنا بين الفينة والفينة



بهذه المناسبة

قصر وندسور والاشباح

القلعة التي رأي فيها هنري الثامن آن بولين للمرة الاولى..؟

بعد أسابيع معدودة ستحل أيام عيد الفصح وهو عيد من الاعياد المصرية القديمة يحتفل به الاقباط والمسلمون على السواء فيخرجون مبكرين الى الحدائق العامة والمتنزهات يقضون طيلة يوم بأسره بعيدين عن مشاغل الحياة وهموم الدنيا .. هذا العيد الذي يمر في مصر فلا نحس به الا خلال يوم أو يومين نجدهم يستقبلونه في اوربا على النقيض منا فالاسر الكبيرة تعد معداتها لاستقباله مولمة الولائم والحفلات ولا ينسى الشباب الاتفاق على قضاء أيامه كما أن النشاط يبدو جليا في محال بيع الحلوي التى تتنافس في عمل اصناف حلوى تذكارية بمناسبته ولذا فهو لا يقل في روعته وفخامته عن أى عيد من الأعياد الاوربية مثل عيد رأس السنة ويوم الميلاد ..

وبمناسبة الاستعدادات التى تجرى الآن فى جميع امم العالم بمناسبة قرب هذا العيد وكيف سيقضيه الناس .. رأت الاسرة المالكة البريطانية واعنى بها صاحبي الجلالة الملكية وابنتيهما اليزابث ومرجريت روز أن ترحل من قصر بكنجهام بعد بضعة أسابيع الى قصر وندسور لقضاء فترة الراحة في هذا العيد .

ولعل اكثر اعضاء هذه الاسرة السعيدة انشغالا بهذا الانتقال جلالة الملكة اليزابث فهى تريد أن ترتب كل شيء في «وندسور» وفق مزاجها الخاص الذي شهد له الجميع بالسمو والدقة فى الاختيار وجلالتها تولى اهتماما كبيرا بالغرف التى ستخصص لصاحبات السمو الاميرات لانها اصبحت على نمط قديم اذ انشئت في عهد جلالة الملكة فيكتوريا .. وهذه الغرف تبعد بعض الشيء عن الحجرات المخصصة لجلالتها فهى تود أن تكون حجرات الاميرات بمقربة منها حتى اذا احتجن لها ليلا قامت على خدمتهن

وبمناسبة هذا الانتقال الاول للملك الجديد واسرته وهو الانتقال الرسمى إلى هذا القصر منذ تولى جلالته الحكم أرى أن أتحدث بعض الشيء عن تاريخ قلعة وندسور وتاريخها في الواقع لا يختلف فى شيء عن بقية قلاع وقصور الاسرة المالكة الانجليزية وهى القصور التاريخية التى اشتهرت على ممر العصور بما يظهر فيها من اشباح اثناء الليل ... وقد تكلمت في مثل هذا المكان منذ اسابيع مضت عن قصر «مارلبروا» بمناسبة انتقال جلالة الملكة الام اليه وقلت يومها أن شبح نل جوين الممثل المحبوب في عهد شارل الثاني يظهر كل ليلة متنقلا فى شرفات القصر العتيد

واليوم لا ارى بأسا من ان اذكر شيئا عن قصر وندسور واشباحه .. الاشباح كثيرة هناك ولا شك فمكانة القصر التاريخية تشهد بذلك ولانه ايضا كان مسرحا لعدة حوادث ومناظر ومواقع دموية .. واشد الناس كفرانا وعدم تصديق لوجود الاشباح الفرد فيكتور بيلى عميد هذا القصر الذى طالما سخر من زوجته لكثرة رواياتها الخرافية التى طالما سمعتها من الناس خاصين بها احدى ممرات القصر الهادئة ولقد رأت فيه بنفسها شبحا كالخيال المنعكس على ارض الممر وقد اتشح بوشاح أسود وقد أكدت للجميع انه لا بد شبح امرأة يسير مسرعا فى تلك الناحية من القصر الامر الذى يكون سببا في اسراع كل زائر يسير في هذه المنطقة ..

ويؤكد بعض من زار القصر أنه لم ير فيه شيئا رؤيا العين بل عندما آوى الى فراشه وكانت ساعة متأخرة من الليل تحركت (اكرة) الباب من تلقاء نفسها ثم فتح الباب وحده ولم يظهر داخل أو خارج منه وظل هكذا مفتوحا حتى انبلج ضوء الصباح فوجد أن الباب مغلق كما كان عندما دخل هذه الحجرة .. والقرويون القاطنون في منطقة وندسور يؤكدون رؤيتهم لاشباح القصر المخلصة له والتى لازمته طوال العصور التى توالت عليه والتى طالما رؤيت وهي تنتقل في السراديب الخفية وحول القصر من الخارج فى الامكنة التي كانت بمثابة المجاري المائية المحيطه به

واقدم الابنيه فى قصر وندسور منسوبة الي الملك هنري الاول وهذه الابنية الاثرية باقية حتى عهدنا هذا كتذكرة لذلك العهد من عهود الحكم الانجليزى القديم والتي

بعد ذلك الملك خليفته هنري الثاني الذي كان من أشد الملوك حبا للنبيذ فزرع حول القصر مزارع عديدة للكروم بينما دفن ابنه جون شقيق ريتشارد قلب الاسد زوجة اخيه موده برادزوابنها كي لا يطالباه بالعرش في حائط من حوائط القصر وبناه عليهما فماتا وقد كان هذا سببا من اسباب ثورة الشعب على حاكمه الظالم الذي ظل وشعبه في نزاع حتى نالوا منه ميثاق ال Magne Carta او العهد الاعظم وهو حجة تاريخية تعتبر من اول اسس الدستور الانجليزي ومرجع لاعظم فقهاء الدستور في العالم وهذا القصر الذي شهد ماذكر رأي الملك الانجليزي المعروف هنري الثامن لاول مرة وجه فاتنته الحسناء آن بولين التي تزوج بها وانجبت له وريثا للملك ومن هذا القصر ايضا صدر كتابه الذي ارسله الي مارتن لوثر الذي قام في المانيا ثائرا على البابوية منددا باعمال رجال الدين وبانهم يسيئون استعمال سلطتهم الدنيوية وهو الكتاب الذي منح البابا هنري من اجله لقب « حامي الحق »

وكان اكثر ملوك الانجليز اقامة فيه وحبا له العاهل الانجليزي الكبير الملك ادوارد السابع الذي احبه وفضله على سندرنجهام وبكنجهام ولما كانت نفقات الاقامة في وندسور تهبط كثيرا الجيب الملكي في عهد جورج الخامس كانت اقامته فيه اقل من اقامة والده فيه حتي كان حكم الملك السابق ادوارد الثامن الذي اراد ان يدخل على القصر بعض الاصلاحات الحديثة التي كادت فعلا ان تتم لولا تنزله عن العرش ذلك التنزل الذي اوقف سلسلة الاصلاح التي ارادها والتي كان يقصد بها ان يزيد عدد غرفه وينظم حجرات الاستحمام فيه وينشيء بعض احواض السباحة وملاعب « الجولف » ومطار خاص للطائرات الملكية .



هنري الثامن

تجارة بيع اماكن الجلوس

بين حفلات المحمل وحفلات التتويج في انجلترا

منذ ايام قلائل عاد المحمل من الاقطار الحجازية بعد اداء فريضة الحج المقدس في موكب حافل فاصطف الناس على جوانب الطرقات واحتشدت جموعهم في النوافذ والشرفات المطلة علي طريق موكبه الذي ظل زمانا في ظلمات المخازن لاعتبارات دولية سويت في عهد الوزارة الحاضرة وكان من جراء انحلال ازمتها ان سافر المحمل ثانية الى الاقطار الحجازية مع وفود الحجاج المصريين بعد ان كانوا يسافرون وحدهم خلال السنوات الماضية

وسفر المحمل بهذا الموكب الفخم وتلك القباب النحاسية المطرزه المحمولة بدعة من بدع المماليك وكانت شجرة الدر زوجة الملك الصالح ايوب وجاريته هي اول من فكرت في ارساله على هذه الصورة الفخمة كدليل ناطق بغناها ويسارها وثراء ملكها ..

وتوارثت الاجيال فيما بعد هذه البدعة حتي الامام الحسين ملك الحجاز وامتد سلطان ابن السعود علي شبه الجزيرة واعلن نفسه حاكما عليها فطبق في كل البقاع المذهب الوهابي الذي يرى في مثل سفر المحمل بهذا البهرج والزينة خروج على تقشف الاسلام فلم يرض عن الطبول الصادحات والجنود باسلحتها وذلك الهودج الذي يتمايل شامخا على ظهر جمل .. وكره في نفسه ذلك (الخروج) الذي خرج به المصريون علي السنن ولعله بذلك اراد ان يأخذ بثأر قديم لاسرته التي ناوأت الباب العالي فلم تجد غير ان توسل اليه محمد علي باشا الذي ارسل ولده ابراهيم لاخضاع الوهابين فهزمهم وامر عبدالله ملكهم وبعث به الى القسطنطينية فقتلوه وحشوا جسده بالتبن وعلقوه فوق الاسوار .. ثأر قديم اراد العرب الاخذ به وكان ان هاجمت قواتهم القوات المصرية وفي اقل من لمح البصر كان اللواء موسى باشا فؤاد امير الحج وقتها قد رتب خطة الدفاع ودحر المهاجمين .. وتوترت العلاقات المصرية الحجازية بعد ذلك وحاول ولاة الامور هناك ان يصلحوا ذات البين وبلا جدوى لاصرار الحكومة المصرية على وجهة نظرها في سفر المحمل والجيش .. الي ان توصلت الحكومة الحالية الى حل مرضي فسافر المحمل وتأمر عليه في هذه المرة رجل مدني هو سعادة الاستاذ محمود بسيوني رئيس مجلس الشيوخ

ومقدم المحمل وسفره تجارة رابحة لبعض الناس الذين ينتظرون هذا اليوم بصبر نافذ ويتاجرون في بيع اماكن الجلوس للتفرج

علي الموكب فترى بعضهم يضع (الدكك) الخشبية على توارات الطريق والبعض الآخر يؤجر مساكن مطلة على طريق الموكب يبيع اماكن الجلوس فيها بثمن باهظ قد ترتفع احيانا الى حد المضاربة وفي هـذه الاثناء نرى ان بعض المشاهدين لا يعبأ بهذا ولا بذاك فيتسلق جدار منزل او غصن شجره

ونفس هذه الاشياء — بيع اماكن الجلوس — وتسور الجدران او الاشجار تحدث تماما فى انجلترا في مناسبات عديدة لعل اهمها بالذكر مناسبة حفلات تتويج مايو القادمه التى يؤكدون ان الاختراعات الحديثه ستؤثر تأثيرا هائلا على دخل هؤلاء (التجار) لان معظم الناس من يكلفوا انفسهم مشقة الوقوف فى الطرقات اوالنوافذ والشرفات وسيكتفون بسماع وصف سير الموكب الملكى والخطب من آلة (الراديو)

وفي هذا الوقت الذى سيقل فيه دخل (تجار) المقاعد المتنقله سيزيد ماستدفعه الحكومة التى ستثبت ابواق الصوت فى الميادين وستدفع لقاء هذا مبالغ وجدت انها ستزيد عما دفع عام ١٩١١ وهو العام الذي توج فيه جلالة جورج الخامس — ستزيد مائتين وتسع وستين الفا من الجنيهات !!!

وبمناسبة حفلات التتويج القادمة لا نرى بأسا من أن نذكر ارقاما ثابتة عما صرف بالجنيهات على مثل هذه الحفلات خلال حكم خمس ملوك من ملوك انجلترا

جورج الرابع ١٨٢١	٢٣٨ر٠٠٠
وليم الرابع ١٨٣١	٤٢ر٠٠٠
فيكتوريا ١٨٣٨	٦٩ر٠٠٠
ادوار السابع ١٩٠٢	١٩٣ر٠٠٠
جورج الخامس ١٩١١	١٨٥ر٠٠٠
جورج السادس ١٩٣٧	٥٢٤ر٠٠٠

وكذلك لا نجد بأسا ايضا من ذكر ارقام مقارنه بين مادفع من بعض الجهات اثناء تتويج جلالة جورج الخامس وماسيدفع اثناء تتويج الملك الحالى

	ما دفع عام ١٩١١	ماسيدفع عام ١٩٣٧
الكنيسة ومقاعدها	٣٣ر٠٠٠	٦٥٤ر٠٠٠
المخصصات الملكية	٩٠ر٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
المستعمرات	١٥ر٠٠٠	٤ر٠٠٠
الهند	٣٧ر٦٠٠	٤ر٠٠٠
الاميرمارشال اوفس	٣ر٥٠٠	٤ر٠٠٠

الـ ١٠ قصص

تظهر

أول ابريـــل

سكك حديد

وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصريه

ارسال الاشارات التلغرافية بالتليفون

من المنيا وأسيوط

يتشرف المدير العام باعلان مشتركي المنيا واسيوط المصرح لهم بالمخابرات الخارجية بانه ابتداء من أول ابريل سنة **١٩٣٧** يمكنهم املاء اية اشاره تلغرافية بداخل القطر سواء كانت مكتوبة بالعربيه او الانجليزية او الفرنسية وذلك بطلب التلغراف من العامل و يشترط في هذه التلغرافات ان تكون مكتوبه بلغة سهلة



يقف في النار فلا يحترق !!
ويقرأ الكتب دون ان يراها !!

هل يمكن أن يتحكم الانسان فى قواه كلها فيسخرها في أية ناحية من النواحي دون أن يجعلها تتأثر بأى مؤثر ولو كان السم او النار ؟! . .

هذا هو السؤال الذي بدأت به مجلة بيرسونز الانجليزية حديثها عن ذلك الرجل الخارق الذي ظهر بمدينة لندن أخيرا وقام بعدة تجارب علي قدر كبير من الخطورة والخطر دون أن يخرج من هذه التجارب بضرر ما . .

حضر هذا الرجل اجتماعا لأحد العظماء وفى نهاية الاجتماع وقف والقي محاضرة مختصرة جاء فيها انه يستطيع قراءة الكتب أوالرسائل دون أن يراها فتعجب الحاضرون وقام أحدهم فعصب عيني الرجل ثم جيء له بعدة رسائل أخذ يتلوها واحدة بعد الاخرى كأنه يراها !! . . ثم جيء له بعدة كتب فأخذ يقرأ ما طلب منه قراءته ! . . واستولت الدهشة علي الحاضرين جميعا فكشفوا عن عينيه وطلبوا اليه أن يبين لهم كيف تمكن من القراءة دون أن يري ما كتب فى الرسائل أو الكتب . ولدهشتهم سمعوا الرجل يقول ان الامر يسير جدا وان فى استطاعة أى شخص أن يجربه بنفسه وذلك بان يقنع نفسه بان عينيه لا فائدة فيهما أبدا وانه فى مقدوره أن يرى بيده أو بأذنه أو بغيرها من حواسه فاذا تسلط عليه هذا الوهم أو هذا الاعتقاد أصبح عقيدة ثابتة فيحول عقله الحاسة الاخرى الي حاسة نظر دون حاجة الي العينين . . !

وفي أحدى الحفلات القى الرجل الخارق كلمة موجزة مضمونها انه يستطيع أن يشرب أخطر مسمم فلا يموت ولا يصاب باي أذى ! . . وكان أن أحضر له بعض الحاضرين مقدارا يسيرا من اليود فشربه دون أن يحس بشيء ! فقام آخر وأعطاه كمية من حامض الا زوتيك المركز فتجرعها دون أن يصاب بسوء . . وأخذ الجميع يعطونه كثيرا من السموم فكان يشربها بجأش رابط كأنما يتناول مرطبا ! . .

وكان من بين الحاضرين ، أحد الاطباء المشهورين ، فذهب الي أحدى الصيدليات وأحضر سما مميتا ، فتناوله دون أن يجزع منه أو يصاب بسوء ! . . فبلغت دهشة الجميع حدا عظيما ، ولكن دهشة الطبيب بلغت حدا ليس من السهل وصفه . . وصرح بان ما رآه خارق للعادة ولا يمكن أن يستطيعه أنسان عادى أبداً . .

ولكن الرجل أجابه وعلى شفتيه ابتسامة بان الأمر هين ، انه تمكن من عمل ذلك بواسطة عقله فقط ، وذلك بان ملأ نفسه ثقة بانه لا يصيبه أي ضرر من هذه السموم !!

وأعجب ما فعله ذلك الرجل الخارق ، انه راهن بعض اصدقائه على الوقوف في النار دون ان يصاب بسوء . فانكر اصدقاؤه عليه هذا الادعاء وقبلوا الرهان . . واشعلوا نارا كبيرة من الفحم ، ووقف وسط هذا الجمر المتقد دون أن تظهر عليه بادرة تنم عن تأثره من النار المتأججة ! . . ووقف في النار مدة ثم كشف أحد الاطباء على قدميه فلم يجد بهما أى أثر لحرق ! ؟ ! . .

وقال الرجل الخارق في تعليل هذا العمل الجرىء انه اذا اعتقد الانسان اعتقادا يقينا بان النار لا تضره فانها لا تضره أبداً !!

وقد حاول بعض أصدقائه اجراء هذه التجربة ، فكانت النتيجة أن خرج من النار وقد أصيب بحروق خطرة ! ! . .

ولم تقف قدرة الرجل الخارق عند هذا الحد بل انه صرح بان فى مقدوره ان يوقف ضربات قلبه وان يمنع رئتيه من التنفس ! . وأجريت التجربة ونجحت فعلا ! . . اذ جعل الناس يهيلون عليه الرمال حتى دفنوه تحتها وظل مدفونا حوالى الخمسة دقائق ثم اخرجوه فوجدوه حيا سليما لم يصب بأذي !!

٤٥ كتابا جديدا ...
تنشر في انجلترا كل يوم

تقول مجلة «آنسرز» أن هذا العصر هو عصر القراءة وتستدل المجلة الانجليزية على صدق ماتراه بأن خمسة وأربعين كتابا تنشر يوميا في بريطانيا أى ١٥٩٢٥ كتابا جديدا في السنة اذا كانت السنة بسيطة و١٦٤٧٠ كتابا اذا كانت السنة كبيسة

وقد أرادت المجلة أن تعلم ماذا يقرأ الناس فانتدبت أحد مندوبيها لاجراء هذا التحقيق، فاستوقف المندوب ستة أشخاص في أحد الشوارع وسأل كل منهم على انفراد ماذا يقرأ من الكتب!.

وأجابت فتاة تعمل في أحد المكاتب

— أفضل قراءة الروايات « ولاسيما الروايات الغرامية والخيالية »

وقال أحد رجال الكنيسة الانجليزيه

— أحب كتب السياحة والاقدام على المخاطر او الروايات التى تقع حوادثها في بيت انكليزى أو وسط انجليزى

وقال سائق سيارة عامة تاكسى

— أستطيع ان اقرا تراجم الناس سواء كانت لهم ام عليهم ساعات وساعات دون ان اسام

وقال رجل متقدم في السن

— احب جميع الكتب العصرية لانها تروى قصصا حقيقية للحياة اما القصص القديمة فكان يصعب على تصديقها.

في التنويم المغناطيسى ...
التنويم بالفونوغراف !!

قرات في مجلة امريكية بحثا طريفا عن الطرق الجديدة للتنويم المغناطيسي واعجبها الطريقة التى توصل اليها الدكتور البحاثة رادووك الامريكي بعد بحث دام حوالى العشرين عاما وتتلخص هذه الطريقة الجديدة في ان يحدق من يراد تنويمه في موضع العينين من صورة المنوم « وهو الدكتور رادووك » تحديقا طويلا بينما تلقى عليه الاوامر اللازمة من فونوغراف بجانبه وضعت عليه اسطوانة خاصة بالتنويم ملاها الدكتور رادووك

وقد ظهر من التجربة ان التأثير الذي يحدث على النائم بهذه الطريقة يختلف فقد أستطاع بعض الاطباء معالجة الامراض المستعصية بهذه الطريقة على حين فشل غيرهم في معالجتها.

وللنوم العادي ثلاث اسطوانات يتلقى من يراد تنويمه مافيها من التعليمات صباحا فى غرفة وردية اللون والاثاث فيبعث في جسمه النشاط وبقاء هذه العملية ظهرا في غرفة زرقاء فيميل الشخص النائم الى النوم للراحة مدة اعباء العمل فى النصف الاول من اليوم ثم تكرر هذه العملية في ساعة النوم حتى يكون نومه في الليل هادئا عميقا حتى الصباح

وقد نجح الطبيب (الدكتور ردووك) في مسعاه إذ استطاع بهذه الطريقة أن يملي ارادته على شخص يدمن التدخين حتى أضربه الادمان عليه ضررا بليغا كاد يؤدى به الى مرض لانجاة له منه فلم يمر عليه بضعة ايام بعد استعمال هذه الطريقة الجديدة في التنويم حتى اقلع عن التدخين تماما.. بل العجب من هذا انه اصبح يكره رائحة التبغ ومايزال يكرهها حتى الآن !

من الادب الالمانى

خمس دقائق فى الجنة

للشاعر كارول كروجر

بقلم ناهد فهمي

كانت الليلة من ليالي شهر ابو المطرة العاصفة وكان بردها قارسا يكاد يكون زمهريرا فتركت المقهي وهربت مع الهاربين كأننا طيور آدمية يطير كل منها ذعرا لوكره..

وهنالك في حجرتي المتواضعة فوق السطوح حيث يجاورني السحاب والاثير ونور الكواكب ..اختبأت في فراشي المثلج ...

وقبل ان يغمض الكري معاقد اجفاني صليت صلاة قصيرة لله .. وابتهلت للمطر الا يتسرب لحجرتي من سقفها البض الحساس ولكني رايت في احلام هذه الليلة العاصفة انني قد قضيت نحبي واستشهدت في سبيل اكل العيش. الله !! والحب والامل.

هذه الالفاظ الثلاثة هي آخر ما رددته شفتاي وروحي في طريقها للعالم الثاني

وفي طريقي للسموات السبع لم اسمع صوتا ذامعي وكل ما هنالك انه وصل لآذان روحى تضرعات وابتهالات تتضمنها كلمات غامضة عذبة . متموجه

ولم يكن في قلب روحي صدى لصوت ما من اصوات الدنيا . فبيني وبين معركة الحياة ملايين من الاميال الاثيرية

وكنت امر على الكواكب ..وتكاد انوارها القوية تبهر عيني روحي ...الكليله ولكن الله والحب والامل يأخذون بيدى

ومرة كدت اصطدم (بالزهرة) ولكن (كيوبيد) اقال عثرتي وارشدني لطريق الآخرة .وكانت روحي تسير كالجارية التى تمخر عباب المحيطات الملتصقة اللانهائية ولطالما تأملت في ماهية روحى ..فاحيانا اخالها اشعة لطيفه مزيج من نور الشمس والقمر وطورا اراها سديما مطرزا بأثير .. سماوى ..

ولقد غيرت عقيدتي في ما هية روحي عندما تز حلقت علي جليد الكوكبين « ارانوس ونبتون » لان روحي الغامضة تجلت فى هذه اللحظة كانها حمامة جناحاها من نور الشفق ولحظاها من نور الفجر وعينها المنفوش وزغبها الابيض من اصائل ايام الربيع الجميله

وقبل أن اصل لابواب السماء .. قادني ملاك أعمي .. لخازن الجنان

ولما اطلع كبير الخازنين علي تذكرتي اثبات شخصيتي وسوابقي المعلقتين بعنقي .. تنهد وقال . هذا روح فتي ولد شهيدا وعاش فقيرا ومات وحيدا ولم يأخذ من الدنيا غير قرض الشعر .

اما آلامه لقد محت آثامه

ومن حيث انه جاء للآخرة يحدوه :

الله : والحب والامل . . فالله جل «شأنه» سيكرمه والحب سيزكيه ويقدمه والامل لن يخيب رجاءه فى كرم الله . . . ورحمته . . . أدخل الجنة في سلام وأمن رافع الرأس فانت من المغفور لهم . . المقبولين . .

. . . . .

ولما ولجت باب الجنة . . .

كان يحدونى الله ، والحب ، والأمل . . !! وكنت في شكل « فراشه » كبيرة من نور الكواكب جناحاها . . تسير بكهرباء القدرة وفى طريق أقبلت ارواح صديقاتي من العذارى اللواتي أحببتهن فى الدنيا الفانيه . وكن يرقصن في أثير من نور رقصا ايقاعيا على موسيقي سماوية توقعها اساتذة الملائكة

وكن يختلن هدنة من رقصهن التعبدى ويحتسين من انهار الخمر والعسل الملأ بها الجنه . .

ولقد حدثتني روحى ان أنظم افكارى لافهم منطوق وماهية الجنة

وبينما انا وافكارى فوق احدي الارائك المثوثه . . اذ اضطجعت غير عامد . واذ بالاريكة ترتفع بي لدرجات الجنان العليا فظننت والعجب آخذا منى انني فى احدى عمارات الدنيا ممتطياً مصعداً وكانت درجات الجنة عبارة عن مساكن من البلور الشفاف الذى تتخلله المياه ومما ادهشني ان تلك المباني مقامة بالقدرة فى الاثير على غير عمد وتحنو عليها الزنابق والورود والرياحين وتختلف جمالا وروقا باختلاف درجتها في العلو . او بعبارة ادق باختلاف نزالها الصالحين .

ومما ادهشني وحرك العجب مني هى تلك النجوم التي تطل ليلا على الدنيا . فقد كنا معشر الأدميين نظنها مصابيح . ولكنني وجدتها عيون ضحايا البشرية وشهداء الحيوان من ناطق واعجم . ولقد أبأسني رؤياها باكية ترسل من لحاظها دموعا تفيض على العالم نورا . . لانها دموع من الروح النورانية فى عالم الابدية . .

ولقد ضمتني الملائكة لطائفة الكتاب والشعراء ووجدت ارواحهم هنا تلهو عن كل نعيم الأخره بنظم الشعر والاشتغال بالادب . . فهم دائما عاكفين على مكاتب من الورد الاحمر . . اما اقلامهم فهي مصنوعة من سواد العيون . .

ولما نادى المنادي . . شعرت روحي بسعادة ممزوجة برهبة الاجلال . . وانتفض جسمي . . ولكن هل تدري ممن انتفض . . ؟؟!!

وأسفاه !! . . وجدت مياه الأمطار التي تسربت من سقف حجرتي قد غمرتني ونَدّت فراشي وان تلك الرعشة التي انتابتني فى أحلامي لم تكن الا من مياه أمطار الدنيا حقدت على المطر . . . وتطلعت للساعة التى على مكتبي الخشبي فوجدت — وما أشد دهشتي — أنني لم أنم غير خمس دقائق اذ كانت الساعة التاسعة والنصف مع أني دخلت في فراشي التاسعة والخامسة والعشرين واسعادتى لقد قضيت خمس دقائق فى الجنة وأسفاه كانت سعادتى حلما ويقظة مخيفة تفزعه

قصة مترجمة

نيران القدر

قصة تركية للكاتب الانجليزى الكبير فيليب جبس

ترجمة (بدر الدين)

خيل الى عندما رأيت القسطنطينية لاول مرة وأنا على ظهر سفينة ايطالية فى القرن الذهبي انها أجمل مدن العالم

أما الآن فكلما فكرت فى مدينة قسطنطين لم يعد يتبادر جمالها الي ذهني وانما اتذكر تلك المآسي والفواجع وذلك البؤس والجوع وماوراءها من قلوب محطمة. أذكر القسوة والفجور الدنس والخوف.. اذكر الفظائع التي كانت تملأ الطرقات الممتدة من كوبرى «جالاتا» الى اعالي «بيرا».

واذكر فتاة روسية . «واندا سازونوف» لست اذكرها لأنها قاست اكثر من غيرها، وانما لان ماحدث لها كان قصة مألوفة من تلك القصص التى يسمعها المرء في فندق بيرا بالاس او «توكاتلين رستوران»

وكان أول من اتصل بهذه الفتاة ايرفنج ستودارت

وقد اعترف لي انه كان مأخوذا بشخصيتها واخلاقها.

وقد رآها لاول مرة فى جزيرة برينكيبو في بحر مرمرا حيث كان قد انيط به الاشراف على المعدات التى قامت بها انجلترا لايواء وتغذية حوالى الالفين من الروسيين كانوا آخر النازحين من شمال الروسيا بعد الهزيمة التى حاقت بجيش رانجل. وكان ستودارت فرحا بمهمته اذ انتشلته من حر القسطنطينه الممل حيث لم يكن امام الضباط الانجليز من ملاذ سوى احتساء الكوكتيل فى بيرا بالاس أو جولة في الاسواق التركية باستانبول ثم سهرة صاخبة في كازينو (الب تشامب)

واعتاد ايرفنج ان يجلس مع واندا على احدى ربواتها جنبا الي جنب في حمى الخلجان يتحدثان عن الحياة والحوادث ويضحكان فى مرح. وكان يسحره من واندا انها كانت دائمة الضحك رغم مارأته من قسوة وماصادفته من فواجع ورغما كانت تذكره من نعيم احاطها فى طفولتها فتروح تقارنه بما تتقلب فيه من بؤس

وقال لها يوما وهما منفردين فى احدى هذه الجلسات على حافة الجزيرة ـ انك مدهشة كيف تواجهين الحياة هكذا كما لو كانت لعبة بعد كل مامربك من مخاوف وأهوال انى لاأجد في نفسي نصف جلدك.. هذا انى دائما أخشى!

فقالت له وهى ترفع جسمها معتمدة على ذراعها اذ كانت مستلقية على الاعشاب اللينة

— ومما تخاف ياصديقى؟

— انى اخاف من الاشياء البغيضة المرتقبة.

— اى اشياء؟

ولكنه لم يخبرها فقد قرأ فى ذلك الصباح اخبارا وردت الى القيادة عن أن الوطنيين الاتراك بقيادة مصطفى كمال، قد زحفوا متخطين الحدود اليونانية فى آسيا الصغري وتقدموا نحو سميرنا مكتسحين امامهم القوات اليونانية ولم يكن في عزمهم ان يتوقفوا، اذ كان من المنتظر ان يطوقوا القسطنطينية سريعا فلا تستطيع الفصائل البريطانية القليلة عمل شىء سوى ايقاف عملها في تحصين الشواطىء ودون ان تجرؤ على الدفاع عن المدينة التى كان يهيجها الحماس والثورة. فقد كان كل تركى لايتردد فى ان يقدم على قطع رقبة اي مسيحي. فهي لذلك لم تكن بالمكان الامين لفتاة مثل واندا.

وقال ـ انى اخشى عليك، فان لدى انباء سيئة يافتاتي لقد صدرت الاوامر اليوم باخلاء برينكيبو للتو، وان ينقل معظم سكانها الي ابيروس

— فصل آخر من فصول الحياة!.. عز عني ان اجتاز هذا الدور، لقد كانت الحياة هنا كأسطورة خرافية، تلعب انت فيها دور اميرى، الذى يعبر البحر الى ثلاث مرات في الاسبوع ولكن قد نتقابل فى القسطنطينية لوظللت فيها. بل سنتقابل كثيرا..

— انه كرم منك ان تهوني الامر هكذا. وقد استطيع مساعدتك هناك، وان كنت اكره ان افكر في وجودك في بيرا، واود ان تكوني فى أى مكان سواها!.

— لماذا؟

وراح يردد كلمة «بيرا» كما لو كان لها في نفسه معنى، واى معنى. لقد رأى هناك كثيرا من الفتيات الروسيات واليونانيات والارمنيات ينحدرن الى تلك الهوات التى تفغرفاها فى «بيرا»..

وكأنما قرأت مامر بذهنه. فابتسمت وهي تهز كتفيها فى غير مبالاة، قائلة حقا ان الطرف الذي تقع فيه بيرا من القسطنطينية لهو اخطر الاطراف لمن هن مثلي من الفتيات ولكن، هناك اخطار حتى في لندن ولكنى لااخشى بيرا، بل ولا ارهب أي شىء..

وقد احصل على عمل فى احدى مطاعمنا الروسية فأوفر بعض المال لجدى العجوز..

وكثيرا مااخبرني ايرفنج انه لن ينسى ابدا ذلك المساء الاخير الذى قضاه في برينكيبو

فقد تلقى الروسيين هناك نبأ اخلاء الجزيرة كحكم الاعدام، وقد بدا الذعر فى نظراتهم

واذ مر ابرفنج ستودارت في ملابسه الرسمية الانجليزية ، مع واندا سازانوف ، انهالت عليه الأسئلة من الجوع التي احاطت به في لهفة — متى نرحل؟ أحقا سيذهبون بنا الى امبروس الموبوءة؟ . اذن فقد رمت الحكومة الانجليزية بحمايتنا ولم يعد يهمها امرنا سواء متنا أو عشنا؟ . لماذا اذن لايدعونا نعيش فى القسطنطينية بين قومنا في بيرا؟!

وراح ستودارت يجيبهم في صبر رغم تكرار الاسئلة. وشعر بالارتياح إذ استطاع أن ينفذ الى الفيلا التى تعيش فيها واندا وكان جدها فى الغرفة يكتب مذكراته عن الروسيا القديمة ، والبلاط الامبراطوري ، حيث كانت له شخصية كبيرة كحاكم للكرملين

واحاطت واندا رقبة جدها بذراعيها قائلة « ان لدينا بعض الانباء لك ياجدى . وهى ليست بالسيئة ، وان كان فيها تغيير لحياتنا » فقال العجوز — انى اعرفها ، فقد سمعتها تتكرر مائة مرة في كل مائة ياردة ، إذ ان برنكيبو اسوأ حالا من موسكو في نشر الأخبار والاشاعات

وقبل حفيدته فى جبينها وهو ينظر اليها فى شغف قائلا : ان ما يحصل لى غيرمهم فانى اعيش في الماضى . . اما انت التي تتصلين بالمستقبل ، فهناك اخطار ومتاعب وضنك فى انتظارك . . ياصغيرتي ماذا تستطيعين عمله فى القسطنطينية لو انى مرضت أو فارقتك ؟ .

فصاحت واندا في غضب مصطنع .
— تفارقني ؟ . . ولماذا ياجداه ؟ لعلك لا تفكر في الفرار منى ؟

فهز رأسه وقد ارتسمت على شفتيه ابتسامة مشفقة وقال « انى اتقدم نحو الكهولة والضعف وقد اموت قبل ان اختم هذه المذكرات وعندئذ ستكونين وحيدة فى الحياة . وانها لحياة قاسية على الاطفال الوحيدين يامسكينتى العزيزة

وقام الرجل لتحية ستودارت قائلا « انى اشعر بالفخر دائما كلما شرفتنا بالمجيء تحت سقفنا . »

ومضت واندا الى غرفة أخرى لتعد الشاى ، وعندما تركتهما وحيدين ، قال العجوز في اهتمام لا برفنج .
— معذرة ياسيدي العزيز إذا رجوتك أن تسدى لى خدمة . .
— أى خدمة استطيع تقديمها ؟ .
— لقد أحسنت حكومتكم الينا إذ نقلتنا الى هذا المكان المريح وكان علينا أن نظهر كصعاليك لنحصل على ما تجود به . أما انا فانى رغم ذلك احتفظ بشيء لصغيرتي . . جوهرتين قد تعوزهاعند الحاجة فيما بعد . وهما تساويان بضع مئات من الجنيهات على ما أظن .
— الها هذه القيمة ؟!
— انهما ماستان من ابدع ما وجد في روسيا كما اخبرني القيصر السابق . ولقد احتفظت بهما لواندا . وأخفيتهما كآخر مصدر لثروتى ، حتى اذا توفيت لا اتركها معدمة »

انني أرجو أن تبيعهما ياسيدي لحسابي فاذا انت بعتهما واحتفظت بالنقود ، ورعيت صغيرتي واندا حتى لا تموت جوعا أو تبيع عفافها ، فلن اخشي الموت . . قد تكون هذه خدمة عظيمة اطمع فيها ولكنك تفهم مركزي وتعذر رجل عجوز مسكين ، يشعر بأن يد الموت تهدد عنقه »

— سوف اجتهد لبيع الماستين . ولكننى أظن ان الافضل أن تحتفظ أنت بثمنهما فقد لا أمكث في القسطنطينية .
— حسنا انى اعرف ولكن عليك أن تحتفظ بالنقود حتى تحتاج واندا اليها . وقد تقتسمها معها يوما ما . .
— ما اسعدنى إذذاك ، حيا كنت أو ميتا . .

ولكم تمنى الشاب ان يشاطر واندا الحياة ولكن كيف يستطيع ذلك وليس له سوى مرتبه ، وخلفه امه واخواته ينتظرون مساعدته

وعبر العجوز الغرفة في نشاط ، ثم انحني فتناول حذاء طويلا من بين بعض الملابس القديمة ، فى احد الاركان ، ثم ضحك قائلا « هذا هو مخبئى ومستودع ماساتي . . هذا الحذاء القديم الذي قطع معى كثيرا من الرحلات المتعبة ! »

وادخل يده فى الحذاء الطويل ، واخذ يعبث في مقدمته بأصابعه النحيلة في لهفة . ولم يلبث أن خبا ضوء الابتسامة ! من عينيه . وزحفت اليها نظرة رعب وقال — عجيب عجيب ! — وعاد يبحث في مقدمة

الحذاء . وفجاة ، امتقع وجهه وصرخ جزعا — ماسى . . لقد فقدتا ! — لقد سرقني الشياطين ! وسقط الحذاء ، وراح يضرب الحائط بيديه وهو يبكي ويصيح — الماستان اللتان ادخرتهما لواندا الصغيرة !.. الدرع الذي يقي عفافها !.. اوه يا الهي .. يا الهي ! لقد فقدتا !..

واخبرني ستودارت ، ان الدموع كانت تنبعث من عينيه وهو يشاهد المأساة . ولم يكن حزن العجوز لنفسه ، فلم يكن يفكر في غير الفتاة . الا أن ستودارت اكبرها حين قدمت على صياح جدها ، فلما علمت بالسرقة لم تجزع بل حاولت أن تواسيه وتشجعه ، غير آبهة بالخسارة التى حلت بها ..

ولسوء حظها صدرت الاوامر باللحاق بالجنود الانجليزيه فى شانك عند البوغاز ..

وكان هذا بعد فترة الرعب التى سادت سميرنا حينما أشعل الثوار الاتراك النيران فى الحى الارمنى فاستولى الفزع على مئات الالوف وراحوا يتسابقون إلى أرصفة الميناء ويكافحون فى جنون ليحصلوا على أماكن فى السفن ، أو يغرقون أنفسهم لكي لا يقعوا في ايدي الاتراك الذين ينتظرونهم خلف المدينة التى كانت تكتسحها النيران تحت حجاب من الدخان الذي انتشر فوق البحر وكسي السماء ظلاما ..

والي هذه المدينة الفزعة ، بيرا ، انتقلت واندا مع جدها .. وقابلهما ستودارت عند الميناء ، فأخذهما فى عربة الي مسكن اعده لهما ، لا يبعد كثيرا عن معسكره ، فى الشوارع الممتدة خلف السفارة البريطانية . ولم يكن كغيره من مساكن المهاجرين بل كان بيتا خاصا ، عاريا الا من بعض الاثاث البسيط ولكنه نظيف بديع . وكان يملكه اسرائيلي دفع له ستودارت اجر شهر مقدما ، وكان هذا اكثر ما يمكنه استخلاصه من مرتبه ، واكثر مما كانت ترجوه واندا ، التى قالت له انها سترد له هذا الدين حين تعثر على عمل .

وبدا لاستودارت ان اسوأ الطرق واخطرها للفتاة ، تلك التى اضطرت لاتخاذها والتي صارحته بها ليلة مبارحته الي شانك ، إذ حصلت على عمل كبائعة « للبروجرام » في صالة « البتي شامب » وكان الاجر ضئيلا ، الا ان بعض الضباط كانوا كرماء ، تحصل مما يمنحونها على مبلغ حسن ، تأمل ان توفق به الى اراحة جدها ، أو على الاقل امداده بالغذاء .. وآلمها اساه وان لم تخفها ، فقد كانت تعتد بنفسها وتثق فيها

وكان سوء حظها في ملهى « البتى شامب » اذ كانت لها نظرة طاهرة بريئة ، بين كثير من النساء الساقطات المتهتكات ، المحطمات الاعصاب .. كانت تجتذب انظار كل الرجال هناك ، فقد كانت تمتاز عن غيرها

وكانوا يحبون فيها مرحها ورزانتها التى كانت تحتفظ بها فى سهولة اول الأمر ، ثم بمجهود عظيم ، بعد ان انقطع استودارت عن الكتابة اليها وساءت احوالها ..

وانتقلت امورها من سيء الى اسوأ بعد الشهر الأول ، فلم يكن اجرها يكفى بغير المنح التي كانت تتلقاها ، لدفع اجر الشهر الثاني للمسكن ، ولا طعام جدها العجوز ، الذى اصيب بمرض قاس الزمه الفراش .. واضطر الاسرائيلي صاحب البيت خوفا من مذابح الاتراك ، الى الانتقال الي مسكن قذر ، تزحف على حوائطه الحشرات ، وتتقلب فى فنائه اطفال المهاجرين وقد حطمهم التيفوس

ولم تعد تتلقى تلك المنح من الزبائن . فقد كانت لا تعطى للفتيات اللاتى يحتفظن بكرامتهن ،

وشعرت واندا بما اعترى وجهها من شحوب . لقد كان هذا هو نفس السؤال الذى ظل يتردد على خاطرها طيلة النهار ، بل وفى لياليها المسهدة الأرقة « ماذا يحدث لجدها إذا مرضت او ماتت قبل عودة ابن عم ستوادارت ؟

ولم يكن العجوز اذ ذاك الا كطفل في حاجة الى من يعينه . وكان وحيدا فى غيبتها ، ولكنه رغم ذلك كان صابرا مقدرا سعيها عاطفا عليها . وكان يشعر انه عبء عليها ، بعد ان حطمه المرض فقد ماسيته ، وعذبه الأسى والقلق وبخاصة عندما كان ينتظر واندا

البقية علي صفحة ٣٥

من الصين
الى مصر

مصريون
يمثلون
أهل
الصين

أمينه محمد
بنت النيل
في فتاة الصين

تيتا وونج

هذا المساء بسينما كوزمو بمصر والاسكندرية

أنوار المدينة

بحيري

مسرح خاص للفرقة القومية

طلعت حرب باشا يقدم مسرح الحديقة

ويعتزم بناء مسرح جديد على احدث طراز

وهذه أول خطوة مباركة فى عهد رئاسة الدكتور احمد ماهر للجنة ترقية التمثيل.

فقد عز عليه ان تظل الفرقة القومية بدون مسرح خاص تمثل عليه فذهب لمفاوضة زعيم النهضة الاقتصادية سعادة محمد طلعت حرب باشا وطلب منه ايجاد حل لتحل الفرقة القومية فى مسرح حديقة الازبكية

فأجاب طلعت باشا بأنه على استعداد لان يسلم المسرح لأية فرقة مصرية على ان تمنح له قطعة أرض اخرى في نفس الحديقة ليبنى عليها (بنك مصر) مسرحا على طراز أحدث مسارح اوروبا

وتم الاتفاق بينهما علي ذلك وأصبح مسرح الحديقة تحت تصرف الفرقة القومية من الآن

ولكن المسرح يحتاج الى اصلاحات هامة من جديد كما أن اجهزة الاضاءة به معدومة حتي ان الفرقة القومية نفسها اثناء تمثيلها مسرحية (تاجر البندقية) تكريما لاعضاء مجلس النواب والشيوخ نقلت اجهزة الاوبرا الى مسرح الحديقة كما ان المسرح خال من المناظر ويحتاج الى بناء حجرة داخلية الا انه يمكن للفرقة الآن استغلال هذا المسرح ولو في البروفات ولاشك ان هذه الخطوة المباركة ستكون بدء عهد جديد للفرقة القومية التى قابل اعضاؤها موقف سعادة طلعت باشا بالشكر والتقدير

٤ مسرحيات بدون ميزانسين

ولعل اغرب حادث عرف فى تاريخ المسرح هو اجراء الفرقة القومية بروفات لثلاث مسرحيات هي (اللهب) و (شمشون) و (اليتيمة) بدون ميزانسين كما تجري بروفات المسرحيات اخري ستوزع من جديد

بيد أن مسرح الاوبرا خال الآن ويمكن عمل « بروفات » عليه لتقييد الميزانسين وخصوصا أن المدة الباقية لتبدأ الفرقة قسمها الثانى قصيرة وسوف يضطر المخرج في النهاية لاجراء « بروفات » ليلية تدوم الى ما بعد الساعة الرابعة صباحا وفي ذلك اكبر أرهاق للممثل والممثلة.. حتى اذا ما جاء يوم التمثيل كان الكل فى تعب شديد الى حد انهم قد يعجزون معه عن تمثيل ادوارهم واذ ذاك سيتساءل النقاد والمتفرجون عن سر ذلك والمسئول الاول والاخير هو المخرج عزيز عيد فأنه يتكرر تأخيره عن « البروفات » في هذه الايام ويخرج من الفرقة قبل نهايتها فعسى أن يتكاتف الجميع وينتقلون الى مسرح الاوبرا لعمل

« البروفات »

رأى امينة رزق فى فيلم « جريمة بتاوونغ »

قابلت الآنسه امينة رزق بعد نهاية العرض الاول فوجدتها متحمسة للفيلم تحمسا شديدا كان يخرج بامينة الهادئة الوديعة عن هدوئها وخيل لى أنها ستخطب بين المتفرجين للفيلم وتهتف لخالتها من أعماق قلبها وقد قالت لى متحمسة « نجاح عظيم ومجهود تشكر عليه.. شركة رأس مالها ١٧ جنيه تخرج فيلما كهذا يجب ان تكون جديرة بالاعجاب والثناء إن امينة محمد جبارة نعم هى جبارة.. انا اسميها كذلك لأن أى رجل فى مكانتها لا يستطع أن يفعل مثلها » وبهذه المناسبة نذكر أن الآنسة امينة رزق قدمت ليلة العرض « بوكيه » ورد لخالتها كتبت على بطاقتها العبارة الآتية

.. « إلى حبيبتي المتمردة امينة وونغ »

من مجهولين

كما قدم مجهولان (بوكيهين) دون ان يذكرا اسميهما وقدم لها مقاول معروف كذلك باقة ورد فخمة .

تصريح إدارة الصحافة بمسرحية « الحب والدسيسة »

كانت إدارة الصحافة قد عارضت فى تمثيل مسرحية (الحب والدسيسة) لاعتبارات دينية وبعد مقابلات تمت بين مدير الفرقة القومية ولجنة المراقبة بالداخلية صرح بتمثيلها فاستأنف المخرج قراءتها.

وقد قامت مشادات كثيرة على دور الفتاة الاولي وهو دور يحتاج الى فتاة صغيرة السن وأخيراً رؤي ان أحسن من

تستطيع تمثيله هي الآنسة روحية خالد فاسند اليها

عودة

عاد الاستاذ طاهر حتى سكرتير الفرقة القومية الي عمله فى الاسبوع الماضي وقد تماثلت صحة كريمته للشفاء وهنأه على ذلك الكثيرون والكثيرات من رجال وسيدات الفن

عداء مستمر

جلست السيدة زينب صدقى في احدي حجرات ادارة الفرقة القوميه واخذت تتحدث عن فردوس حسن احاديث مختلفة كلها مهاجمة وتجريح حتى ظن الجميع أن معركة حادة ستنشب عند حضور فردوس وبدأت السيدة دولت ابيض فى محاولة تهدئة زينب وبعد دقائق معدودة حضرت فردوس فما كان من زينب الا أن اخذتها بالحضن ووضعت رأسها على صدرها !

وشاهدت الممثلات ذلك المنظر فكاد يغمى على السيدة دولت ابيض التى تمالكت نفسها بعد أن تمتمت « ياخرابى .. ايه ده ؟ »

ولقد صرحت زينب لزميلاتها أنها لا يمكن أن تمثل اى دور فى أية مسرحية ما مادامت بطلتها ممثلة أخرى

تأخير وبحث

استمر تأخير راقية ابراهيم الممثلة بالفرقة القومية والطالبة بمعهد التمثيل عن حضور (بروفات) الفرقة

وتضايقت الادارة من ذلك التأخير خصوصا وانها تتناول أجرا على تمثيلها من الفرقة غير مرتبها من المعهد ولما كان من النادر ان تكون فى منزلها فقد بحث عنها فى كل مكان وإذا بالخبر اليقين يصل لادارة الفرقة

وهي ان راقية تطمع في ان تكون نجمة من نجوم السينما وانها تتلقى الدروس السينمية من مهندس الصوت مصطفي والى الذي يجلس وحوله بعض العمال في «البارزيانه» يشرح دروسه لها وقد نبه على تلميذته الجديدة أن تصحبه الى احدي دور السينما يوميا «ماتينيه»

ولما كانت (بروفات) الفرقة القومية من الساعة ٦ إلي ٩ مساء فقد نتج عن ذلك هذا التأخير

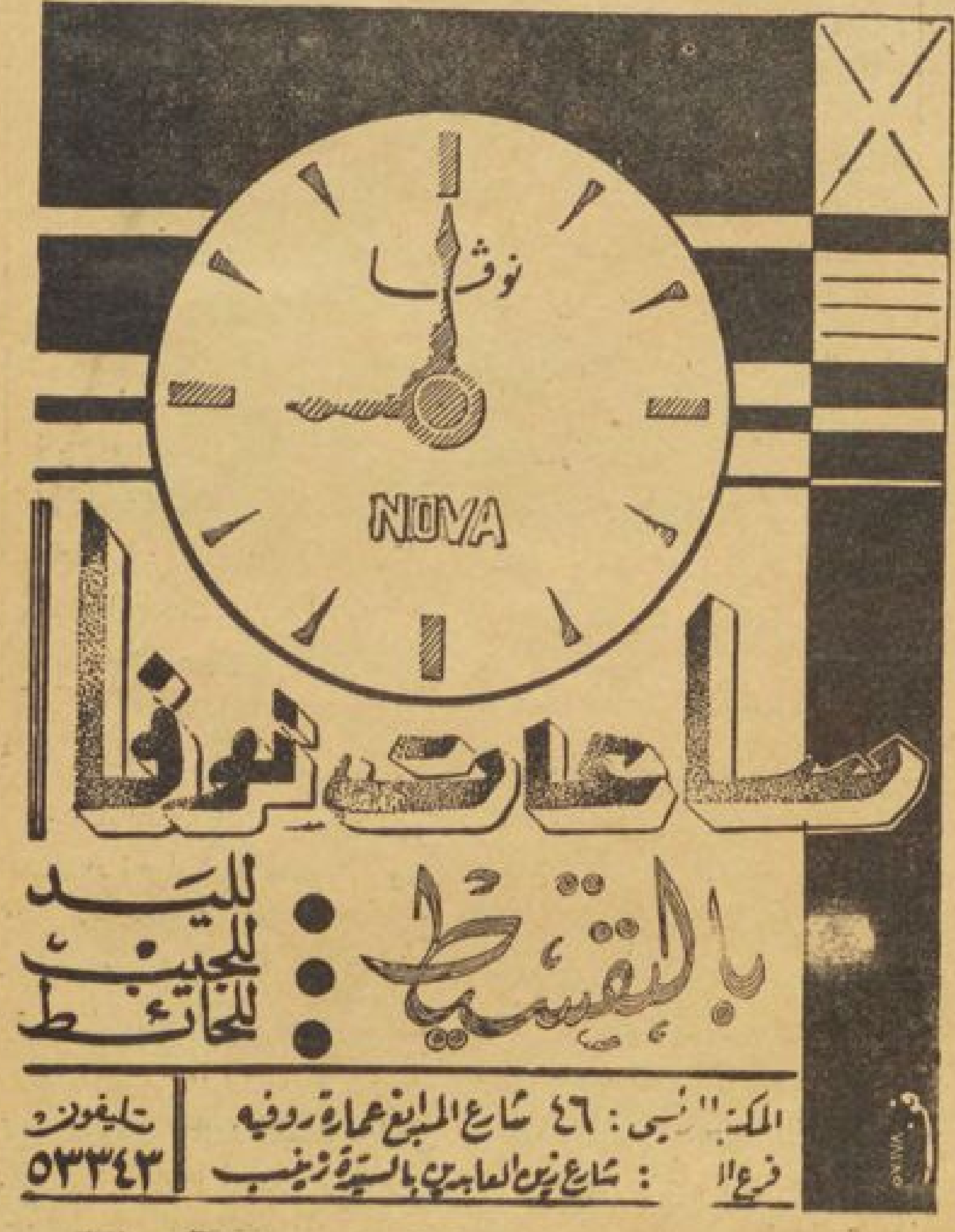
رئيس لجنة ترقية التمثيل يرحب «بالصحافة» والشكاوى

ليس سعادة الدكتور احمد ماهر بالغريب عن الصحافة فهو صحفي دما ولحما ولعله الرئيس الوحيد الذي سيرتاح إليه كل صحفي حينما يتحدث إليه في مسألة من المسائل

وقد علمنا انه يسره جداً ان تتصل به الصحافة المسرحية وانه سيبحث فى كل شكوى تقدم اليه وانه سيراقب باعتباره رئيس اللجنة كل صغيرة او كبيرة في الفرقة

صحة يوسف وهبي

ظلت فرقة الاستاذ يوسف وهبي فى هلع واضطراب لمرض مديرها الذى اشرنا اليه فى العدد الماضى وكاد يظل الممثل الكبير فى فراشه اياما اخري ولكن متعهد حفلاته ذكره انه ان لم يسافر مع الفرقة فى الرحلة التي اعلن عن انها تبدا يوم ٢٥ الجارى فانه لا يستطيع ان يدفع له اربعمائة جنيهاً كان احضرها معه ! وهنا حارب الممثل المرض وقفز من فراشه وسافر الى الاسكندريه



القسم التمثيلي فى العيد المئوي

شاءت وزارة المعارف ان يكون للتمثيل نصيب في المهرجان الكبير باعتبار انه من الفنون التى اخذت بها الوزارة فيما أخذته من وسائل التعليم الاوروبي وامر جديد لم تعالج شئونه إلا منذ زمن قليل فعهدت إلي الاستاذ زكي طليمات في اثبات وجود المسرح المدرسى الذى اناطت به أخيرا وضع خطة تنظيمه فشكل منتخبا من الطلبة النابهين فى مختلف الفرق التمثيلية في المدارس الثانوية يقدمون ..

(١) مسرحية (نهر الجنون) للاستاذ توفيق الحكيم

(٢) استعراض سنة ١٩٠٧ — ١٩٣٧ تأليف الاستاذين زكي طليمات وعبدالوارث عسر والمسرحية الأولي قطعة جديدة للاستاذ توفيق الحكيم مؤلف (اهل الكهف) لم يسبق تمثيلها وهي تعالج موضوعا إنسانيا

أما الاستعراض فقد بحث فيه مؤلفاه الوان الحياة المدرسية قبل ثلاثين عاما ثم قارناها بالوان الحياة المدرسية الحاضرة والاستعراض مكتوب كله بالشعر

ويقوم الاستاذ طليمات باخراج المسرحيتين وتشترك مع الطلبة السيدة زوزو حمدي الحكيم فتمثل دور الملكة فى المسرحية الأولى وتمثل رمز وزارة المعارف في الاستعراض وفى مقدمة الطلبة الذين يشتركون فى المسرحية عبد البديع العربي وعبد العظيم اباظه واحمد اباظة وعبدالله اباظه ومصطفى خفاجه ومصطفى وهبي وحسن زكي الابراشي وحسن جمال الدين العشماوى وحسن ذو الفقار وعبد الحي اسماعيل وصموئيل عبد السيد ومحمد عدلي وصلاح الدين شاكر وعبد العزيز علي وغيرهم

وسننشر ملاحظاتنا الفنيه على العيد في العدد القادم

جلسة فنية

كان الاستاذ عبدالرحمن رشدى المحامي الممثل على موعد مع موظف كبير بوزارة المعارف

ولما كان يوم السبت الماضي عطلة فقد تقابلا في دار الاوبرا لبحث بعض المسائل الخاصة بشئون المسرح ومنها عقد مؤتمر للتمثيل

ومسائل اخرى خاصة بعبد الرحمن والفرقة القومية

كشف !

كثر فى الايام الاخيرة عدد الذين يدعون الانتساب الى بعض المجلات الكبيرة ويغالون فى الجرأة المجرمة فيتقدمون الى مديرى المسارح والممثلين والممثلات على انهم نقاد تعترف بهم تلك المجلات ولذا رأينا ان ننشر هنا كشفا باسماء النقاد الذين نعرف ان لهم صلة جدية

بالمجلات المعروفه

الجامعة	ابراهيم ابو العينين
الصباح	عبد الشافي القشاشي
مجلات دار الهلال	الجمال ـ الماردنلي
اخر ساعة	محمد علي حماد
روزاليوسف	وليم باسيلي
العروسة	يونس القاضي

حقيقة الغاء (المظلوم)

كان مقررا أن تمثل فرقة يوسف وهبي مسرحية (المظلوم) يوم ٢٥ الجاري ففوجىء الجميع باغلاق ابواب مسرح برنتانيا وعندئذ راجت اشاعة بأن سبب الالغاء هو أن يوسف تشاءم من هذه المسرحية أما الحقيقة فهي أنه حدث خلاف بينه وبين مؤلفها من جهة وأنه فضل القيام برحلته هذه من جهة أخري لأن حفلات الرحلة اربح بكثير من حفلات القاهرة

المحاضرة الثانية لمستر «هيلتون»

القى مستر «هيلتون» مخرج الفرقة الايرلندية (دبلن جيت) في الاسبوع الماضي محاضرته الثانية في الجمعية الجغرافية الملكية وقد راعي في هذه المحاضرة أن يقوم بدعاية واسعة لفرقته كما شرح ما قاله في المحاضرة الاولى وتحدث عن بعض نظريات فن الاخراج

وكان لكلمتنا السابقة المنشورة في العدد الماضي اثرها اذ حضر هذه المحاضرة الكثيرون من محبي فن التمثيل ويرى القراء في غير هذا المكان ملخصا لما جاء في محاضرته

العيد المئوي

احيت وزارة المعارف حفلتين على مسرح الاوبرا الملكية بمناسبة العيد المئوي وقد جعلت ليلة للطلبة والطالبات واخرى لكبار المدعوين

عودة زكي طليمات للفرقة القومية

لم نكن نهازلين يوم قلنا أن زكي طليمات سيعود للفرقة القومية بعد نهاية الموسم الثاني للفرقة لاننا كنا نقف على كل الحادثات التي تحصل بينه وبين ولاة الامور بوزارة المعارف العمومية

والآن ازف للقراء خبرا آخر وهو أن المفاوضات بشأن عودته للفرقة القومية قد نجحت وأنه بالرغم من تكتمه سيعود الى العمل مع زملائه

انضمام

انضمت الراقصة سنيه شوقي الى صالة الاختين رتيبه وانصاف رشدي في الاسبوع الماضي وبالرغم من صغر سنها فقد كانت مبدعة في رقصتها فتلقت تهانيء الكثيرين في شخص والدها «عم مجاهد»

هي والكلب

شوهدت الراقصة روحية فوزي ترتدي فستانا (كريب ستان) ابيض من نوع الفساتين التي طالما تحدث عنها الزميل محرر باب بين دخان الشاي والسجائر .. وفي الوقت نفسه تحمل كلبا (لولو) كان موضع انظار المتفرجين وأخيرا دعاها أحد الوجهاء لمجالسته، ودهش حينما رآها تطلب لنفسها اثنين كوب ولما سألها عن السبب قالت واحد لي وواحد للكلب! وبدأت تمد بوز الكلب في الكوب وهنا صاحت خبيثة «هي مش خايفه لست رتيبه تستغنى عنها بالكلب»!

نجاح مستمر

تلاقي الاسكتشات والمسرحيات التي يقدمها الممثل عبدالفتاح السيد لصالة الاختين نجاحا كبيرا مما يحملنا على التنويه بجهود هذا الشاب الذي يغذي الفرقة من حين لآخر



بروفة الحان

كانت مشكلة المشاكل في مسرح ريتس الذي يعمل عليه نجيب الريحاني هي « بروفات الألحان » هذا الاسبوع إذ انها تجرى بدون ملحن بالرغم مما يشيعه نجيب من انه اتفق مع ملحنين لذلك وبدأت « البروفة » وعلي غفله « رقعت » ميمي شكيب بالصوت ولما سألوها عن السبب فقالت(صوتي اتبح ماتشوفوا لكم ملحن؟!)

استعارة

ذكرنا في العدد الماضي أن حسن فايق قدم استقالة لنجيب الريحاني ليعمل مع مختار عثمان وقد أراد نجيب ان يحمله على البقاء في مسرحه فرفض للفوضى الضاربة اطنابها في فرقة نجيب ولكن البعض توسط لكي يقبل أن يمثل بضع ليال فقط حتى يبدأ عمله السينمي وعلي ذلك سيسافر حسن فايق مع مختار عثمان في أول إبريل الي الاسكندرية ..

طلياني يا بابا طلياني

ذهب اربعة من الطليان إلى منزل الآنسة امينه نور الدين الممثله بالفرقة القومية لعقد اتفاق علي ان تمثل دور البطولة في فيلم اسموه « طلياني يا بابا طلياني » ولكتابة هذه السطور لم يتم الاتفاق

الجنيه المصري

وأخيرا بعد البحث في المسرحيات البالية العتيقة قرر نجيب الريحاني ان يعيد تمثيل مسرحية « الجنيه المصري » ولهذه المسرحية قصة عجيبة إذ ان نجيب اراد بها ان يدخل نوعا جديداً في المسرح الكوميدي أيام عمله في مسرح (الكورسال) وفشل هذا النوع فشلا لم يعرفه المسرح المصري اذ بلغ ايراد « الجنيه المصري » ملاليم معدودة ! فاضطر نجيب ان يقدمها كهدية لجمعية انصار التمثيل والسينما وتنازل عنها لهم واسموها (السكرتير الفني) ومثلوها عدة مرات وأخيرا فوجئوا بسحب نجيب لهديته واعادة تمثيلها !

حفلة مدرسة المبتديان الثانوية

ستحيي مدرسة المبتديان الثانوية حفلتها السنوية على مسرح برنتانيا يوم الخميس ٨ ابريل تحت رياسة الاستاذ المربي الكبير محمود سامي ومراقبة الاستاذ محمود بسيوني مدرس اللغة العربية بالمدرسة حيث تمثل فرقة التمثيل بها مسرحية (يوليوس قيصر) التي قام بأخراجها زميلنا الاديب ابراهيم حسين العقاد

وسيقوم محرر هذا الباب بالادارة المسرحية وعملية المكياج كما سيشترك في التمثيل الطلبة محمود عبد الرحمن « كاسكا » ومصطفي سلطان « كاشياس » واحمد حسين (بروتس) وحسين عاكف (يوليوس قيصر) مع آخرين من الطلبة

الاتحاد الفني للتمثيل والسينما

تحيي فرقة الاتحاد الفني للتمثيل والسينما حفلة تمثيلية على مسرح حديقة الازبكية لمشروع الطيارة تحت رياسة شرف النبيل عباس حليم حيث تمثل الفرقة مسرحية (القبلة القاتلة)ومما يلفت النظر ان الجمعية المذكورة ستفاجيء المتفرجين بفتاة من الوسط الراقي هوت فن التمثيل وستظهر مع الجمعيه للمرة الأولى

نعمات المليجي

اصيبت المنلوجست المعروفة نعمات المليجي بمرض فجائي يوم السبت الماضي فلم تستطع أن تلقي مع زوجها (منولوج سوسو) الذي طلبه الجمهور فاضطر المنلوجست المحبوب



حسين المليجى للاعتذار للجمهور بان
نغمات مريضة..

عقد قران

عقد الملحن محمد الكحلاوي قرانه في الاسبوع الماضى وقد دعا الكثيرين من اصدقائه لحضور (كتب الكتاب) وتناول العشاء وقد هنأه الكثيرون بذلك وانصرفوا يحملون علب الملبس

دخول الحمام

ستحى الانسة أم كلثوم حفلة غنائية في اول ابريل على مسرح حديقة الازبكية وسيمثل بعض مدربي فرق التمثيل بالمدارس مع لفيف من الهواة الممتازين مسرحية (دخول الحمام مش زى خروجه) للاستاذ ابراهيم رمزى

محاضرة جمعية انصار التمثيل

يلقى الاديب عبد الوارث عسر محاضرة فى جمعيه انصار التمثيل بشارع البورصة الجديدة ن ٨ الساعة السابعة عنوانها (الصوت) والدعوة للجميع

قصة قصيرة قصيرة

عاشـــقة الطيف

بقلم عادل الجمال

عزيزى

لقد أمعنت التفكير طويلا قبل ان أكتب رسالتي هـذه اليك لأقول لك ... وداعا ...

انت تذكر ولا شك انني طلبت منك أن تعطيني مهلة افكر فيها قبل ان اوافقك على الزواج .. وتذكر ايضا انك وافقت على ذلك بعد ممانعة طويلة اذ كنت تقول «ودي حاجة عاوزة تفكير يا الفت .. مادام بنحب بعض أيه المانع من كونا نجوز ؟» ولكني اردت الوثوق من حبي لك فطلبت تلك المهلة التى عرفت خلالها وقبل ان تنتهي انني لا احبك .. وسوف لا احبك .

انني واثقة انك ثائر الآن .. ثائر علىّ . بل وعلى نفسك ايضا لانك اخلصت الحب لتلك التى تعتقد انها خائنة وهي بريئة . لاتعجب فانا بريئة من الخيانة التى ستصمني بها اثناء ثورتك . بريئة لأني احببت .. واحببت بقوة واخلاص .. ولكنني فى النهاية لم أتمكن بل لم استطع التغلب على من احب فكنت انت الضحية البريئة رغم انك طلبت الي الزواج الذى هو نهاية كل علاقة شريفة ورغم انك انت الرجل الوحيد الذي اعترض طريق قلبي . بل خيل الى انه وقع بحبك .. اقول خيل الى لأنني لم احبك ابدا بل كنت اعشق شبحك .. ولكي اوضح لك الامر سأعود بك لاول عهد غرامنا . بل غرامي .. لترى انني محقة فى رفضي الزواج منك .

انتهت دراستي وتخرجت فى مدرسة الليسية بالاسكندريه وانتهت بذلك مرحلتى الاولى من الحياه . وابتدأت المرحلة الثانية حينما جاء الامر لابى بنقله الى القاهـرة .. فانتقلت اسرتنا الى تلك الفيلا القابعة بضاحية الزمالك في بقعة ساكنة موحشة .

وتوالت الايام على وتيرة واحدة . هادئة كئيبة . اتنزه فى الحديقة صباحا . فاذا ما حل الغروب وجدتنى قابعـة فى غرفتى اراقب مغيب الشمس وهى تتوارى وكأنها خجلة من شعاع القمر الفضى اللامع الذى كان يبتدىء حينئذ فى الظهور .

لم احاول يوما التأثير على والدى ليسمح لى بالخروج للتنزه شفقة على كبريائي من ان تجرح بكلمة من كلماته اللاذعه تمكن الافكار الرجعية الباليه من عقله . فقنعت بتلك الحياة المتشابهة المملة التى فرضها على ... كثيرا ما جلست على فراشى .. سابحة في عالم هنيء .. افكر فى اشياء كثيرة .. اخرج منها بلا شيء ... فى منزل صغير تحيطه سهول خضراء شاسعة الي وجه رجل .. وجه غامض .. وسرعان ماتطغى على هـذه الاحلام سحابة سوداء قاتمة .. فافيق من تأملاتى لأعيش مرة أخري فى الحياة الحقيقية المسئمة . فاستلقى على فراشى يائسة .. وسرعان ما اكون فى سبات عميق .

وابتدأت المرحلة الثالثة من حياتي حينما رأيتك لأول مرة وانت تلاحظ نقل امتعتكم التى استجلبتموها لتحتلوا الدور الاول من فيلتنا . ومر يومان خلتهما عامين قبل أن يستقر باسرتك المقام فى منزلنا .

كان مجرد تفكيري في انني سوف أجد رفيقا سيخفق له قلبي بمجرد رؤيته ... وخاب ظني حينما رايتك تداوم الجلوس بعد رجوعك من الكلية فى غرفتك التي تقع تحت غرفتي مباشرة .. وتنكب على دروسك مستذكرا .

كنت اطيل جلوسي في الحديقة مساء علك تسأم من الدروس فتحدثك نفسك بالتنزه قليلا .. فنتقابل .. ولكنك لم تفعل حتى الحديقة .. لاحظ ابي كثرة ترددى عليها ليلا فأمرني بعدم التنزه فيها بعد الغروب ولعله احس انني احاول استلفات انظارك بتلك الاغنية الفرنسية القصيرة التى كنت اداوم ترديدها وانا جالسة تحت شجرة (الجميز) الكبيرة التى كانت فروعها تظلل نافذتك .

استعضت عن الحديقة بالارتكان على نافذة حجرتى .. اراقب كيانك العريض فى ذهابك وايابك من الكلية ولو انني لم

ماهو

سر الدكتور ابراهيم

؟ ؟ ؟ ؟

اكن أتمكن من رؤية وجهك جليا الا انني كنت قانعة سعيدة . فاذا ما حل الليل . كنت اقنع باطالة النظر الي شبحك الحبيب المنعكس على ارض الحديقة من مصباح الكهرباء القوى التى كنت تستذكر على ضوئه . وتوثقت العلاقات بينك وبين ابي .. فقد رأى فيك مثال الشاب المؤدب النشط فلم يمانع فى تلك الزيارات التى كنت تخصه بها .. والتى تعارفنا اثناءها .

وخفت رقابته على وكأنه رأي ان يفسح الجو لنا فقد كنت خير زوج كان يرجيه لى ..

وتعددت مقابلاتنا فى الحديقة .. وفى ليلة هادئة .. بينما كنا جلوسا يفكر كل فى غرامه الجديد .. فاجأتني قائلا « الفت .. انا .. باحبك .. ترضى تتجوزيني ؟؟ »

وقبل أن اجيبك رأيت علامات الرضي في عيني .. فاحتويتني بين ذراعيك لم اشعر بالسعادة التى كنت اتخيلها حينما كنت افكر في اليوم الذى اجد نفسي فيه بين ذراعيك .. احسست اني فى حاجة الى شيء . شيء غامض لم ادر كنهه . فانفلت من بين ذراعيك برفق ثم هرولت الى غرفتي مضطربة حائرة .

احسست اني اختنق من جو الغرفة الحار .. فاسرعت بفتح النافذة وحينئذ وجدت الشيء الذى كنت احس بنقصه وأنا معك .. اقول وجدته بعد ان رأيت خيالك الحبيب وهو يغطى مساحة واسعة من أرض الحديقة المظلمة .. اطلت النظر اليه بنهم وجشع ثم وجدتنى ارسل له .. لشبحك وليس لك .. قبلة هوائية سعيدة ثم نمت نوما هادئا عميقا

وقابلتك بعدها مرات عديدة وفى كل مرة كنت أجد نفسي اسرع بعد تركك لأشبع عيني وقلبي برؤية طيفك العزيز الذى ابتدأت اشعر انني سوف لا أجد السعادة الا بالقرب منه .

وفرحت منذ ثلاثة أيام بخبر عزمكم على الانتقال الى حلوان .. لان صحة نبزه فهيمه هانم (والدتك) تتطلب ذلك . فظللت طوال الليلتين التاليتين وانا اداوم النظر الى خيالك قانعة سعيدة . ولكننى ما كدت افكر فى انى سوف لا اراه ثانية . حتى رأيت الدموع تنهمر من عيني وشفتى تهمس قائلة « وداعا حبيبي وداعا » .

وكما وقفت بالامس ارقبك وانت تلاحظ نقل امتعتكم الى الدور الاول من منزلنا .. وقفت اليوم ألاحظ ظلك المنعكس من ضوء الشمس وانت تروح وتجيء ملاحظا الشيالين فى نقل الامتعة الى خارجه . وودعتني بعد أن اخبرتنى انك في انتظار ردي بالموافقة على الزواج .. لم اجابك برفض لانني لم اكن متأكدة بعد من انى لا أهواك ولو أن اعتقادى فى حبك قد بدأ يتزعزع تزعزعا محسوسا فى النهاية

وجلست فى المساء وانا انتظر على أرى شبحك الحبيب ولكنني تذكرت انى ودعته بالامس وداعا أبديا . حاولت النوم ولكن حال اضطرابى دون ذلك . وبدافع قوي قاهر ، وجدتني منساقة الى الحديقة .. وفى المكان المعهود مكان موقع الشبح وقفت صامتة والدموع تتلألأ على خدى . شعرت برغبة ملحة فى أن اقبله . ليس انت مرة ثانية .. بل طيفك الغائب . تلفت حولى بحذر وحيطة وعندما وجدتنى وحيدة ركعت على ركبتي .. وطبعت قبلتى الاولى في المكان الذى اعتقدت أن فيه شفتى حبيبي الوهميتين على الحشيش الاخضر المندي بالدموع وشعرت حينئذ بسعادة غريبة تغمرني فعاودت تقبيل الشفتين . شفتى الشبح . بشراهة وجنون ثم أسرعت الي حجرتى باكية منتحبة .

لا تظن أن بي جنة ياصديقي بل انى اتمتع بكل قواى العقلية . ولا تحمد على حينما أصارحك بأنى لم احبك فى يوم من الايام بل انى كنت واهمة حين كنت أتمشدق بكلمات الحب وانا معك وكأنى كنت احاول التغلب على غرامى بطيفك . فهل ترانى كنت اعبث بقلبك أم تلتمس لى الاعذار ؟؟ ..

انى لم أخدعك . فلقد كنت اكرر لك كلمات الحب على أجد السعادة بين ذراعيك ولكننى افتقدتها معك حيث وجدتها معه تحت ضوء القمر وشفتى على حشائش الحديقة في المكان الذى اعتقد ان فيه شفتيه . هاهوذا سبب رفضى .. افلا زلت تعتقد انى خائنة ؟؟

لا تحاول اعادة الكرة ياصديقى فانا قانعة بذكر حبى الذي انعش قلبي . القلب الخامل .

وليس لى الآن الا ان اقول لك وداعا على الرغم منى فقد وهبت القلب لطيفك الحبيب ..

نيران القــــدر

بقية المنشور علي صفحة ٢٥

من وحده

ولم تكن لتدعه مرة يلاحظ الخوف الذي راح يدب إلي قلبها، إذ لم يكتب اليها ابرفنج، ولم يعد اجرها يكفي كليهما الا اذا جاع احدهما. وكانت تتردد على بيت الاسرائيلي على امل أن يكون قد عاد، ولكن البيت ظل مغلقا.

وكانت تأمل ان تجد تحت عقب بابه خطابات تدخل على نفسها الفرح والامل، اوربما كان قد ارسل لها بعض النقود التى رفضتها فى كبرياء حمقاء.

وحاولت ان تكتب لستودارت رسالة وسلمتها لاحد الضباط الذاهبين الى هناك ولكن. مر اسبوع فاثنين دون ان تصلها كلمة واحدة. وخامرها الشك فى انه قد نسيها، وخيل اليها انه عبث بقلبها كما يفعل غيره بالفتيات الروسيات في القسطنطينية، ثم فارقها سعيداً بانتهاء فترة من فترات العبث.

وتحطمت ثقتها في ستودارت بقسوة، وابتدأت عزيمتها تهن تحت ضغط الحاجة الى الطعام، في الوقت الذي رآها يوسف بك عبد الله، اكثر شباب القسطنطينية عبثا..

كان له قصرانيق علي ضفاف البوسفور، وكثيرا ما سمعت عما يحدث هناك من عبث وفضائح. كما كانت تسمع عن لنشه البخارى الذى كان يمخر بعباب القرن الذهبي بسرعة عظيمة. وعن مركبته ذات الحصانين والسائق التركي الشاب. حيث كان يشاهد فيها يوميا مع رفيقة جديدة.

وكان يوسف بك جالسا يدخن بين فتاتين يونانيتين ويراقب الناس بملل فى (البتى شامب) حين رأى واند فاعتدل في جلسته واخذ يتبعها في تنقلاتها بين الموائد تبيع البروجرام أو السجائر حتي اقتربت منه فأشار اليها وقدمت له بابتسامة بسيطة البروجرام ولكنه قال في روسية سليمة - انني اريد أن اتحدث اليك فتعالى واجلسى بجانبي ثم نذهب بعد ذاك لنتناول عشاء خفيفا

ثم صاح في قسوة في احدى فتاتيه - غادرى هذا المقعد فقد سئمتك - و نظرت اليه الفتاة في غيظ ثم الى واندا بعداء فضحك بخشونة قائلا

- انهضي من هنا ايتها السلعة المتمدنية فانني أود الحديث الى هذه السيدة

فتحولت اليه غاضبة وصاحت فى كبرياء وهي تنحني لتساعد الفتاة علي النهوض

- انني لا أجلس مع وحوش مثلك!

- بل وستأتين الي العشاء معى فانني أحب وجهك الحزين المتكبر الذى يختلف عن غيره

ونهض عن مقعده مقدماً لها ذراعه، فى حركة رشيقة ولكنها قالت - لست تحت أمرك.

- لست متوحشا ولم آمرك بالعشاء معى وانما أرجوك

فتحولت مبتعدة عنه دون أن يتبعها

وفي المساء التالي حضر وحده - وشاهدت عيناه تتبعانها فى اعجاب دون ان يقترب منها. ولكنها بعد انتهاء العمل وجدته فى انتظارها فى الحديقة

والتفتت الي التركي الشاب وقد لمعت عيناها خلال الظلمة التى كانت تحيطها تحت اسوار قصر بيرا، ثم قالت فى صوت مرتجف.

- انني جائعة ولي جد عجوز مريض فهل اذا تحسن الى دون ان تطالبنى فى مقابله بابتسامة او صداقة اوما تدعوه حبا؟

- خذى هذه الاوراق المالية فانه لا قيمة لها

عندي اما عن صداقتنا فقد تقوم يوما دون مقابل .الي اللقاء يا آنسة

الى ان كان ذات يوم اذ صادفها في طريقه قبيل الظهر بينما كان يتجول في عربته فأوقف العربة وقفز منها ثم حياها على طريقته التركية قائلا « الا تتفضلين بتناول الغداء معي في اوتيل بيرا بالاس ! بدون شرط او مقابل لست ارجو ابتسامة او صداقة أو حبا وانما أرجو مرافقتك فقط واعدك بأن لا اعاملك الا بكل ادب واحترام

وساعدها على الصعود الى العربة ، فجلست بجانبه لا تلاحظ فضول المارة الذين ظنوا ان الشاب التركي الماجن قد اقتنص فريسة روسية جديدة

وللصدفة كانت ام يوسف — السيدة فاطمه — قد دعت بعض التركيات السافرات الى الغداء في فندق بيرا فحياها يوسف باحترام متجاهلا عيناها اللتان كانتا تتحسسانه ثم اختار له ولواندا مجلسا في الركن الاقصى من القاعة

وكانت واندا خجلة من ردائها القديم وحذائها الممزق ولكنها سرت بتناول غذائها في هذه الصالة وعلى مائدة ذات غطاء أبيض كالثلج وأدوات فضية لامعة. فقد ذكرها ذلك بأيامها القديمة في روسيا قبل الثورة.

ولم يحاول ان يبقي واندا اكثر مما رأت ان تمكث . وعندها نهض معها مغادراً المائدة

وكان جدها قلقا يساوره شعور خفي منذ فوجيء بتلك الثروة التي واتتها . نقود يوسف التي ابتاعت بها بيضا طازجا وتبنا ووقودا . وغير ذلك مما كانا في حاجة اليه ولكنه لم يلبث ان اطمأن اذ رأى الامر بسيطا فقد كان الله رؤوفا بواندا وربما ساق اليها اجرا كبيرا في (البتي شامب) الا ان مصدر اسفه الوحيد كان في صمت الضابط الانجليزي الشاب الذي كان كريما بواندا كرما اغرق العجوز في احلام كان لا يجرؤ على مكاشفتها بها . .

وكان ذلك في الاسبوع العاشر من رحيل ستودارت الى شانك حين انتبهت واندا الى قسوة الاقدار لنفاد هبة يوسف وواجهها الفقر فلم تعد قادرة على ان تبتاع غير الخبز القديم لجدها العجوز الذي كان لا يقوى على مضغه . . ولم يكن هناك سوى سبيل واحد للنجاة . وذلك في قصر انيق على البوسفور حيث ينتظرها يوسف . وهناك سيكون لجدها حجرة خاصة . وستكون هناك شروط . حتى يوسف لن يكون له ان يذهب الى القصر إذا كرهت صحبته . وسيكتفي بان يأتي في لنشه في بعض الاحايين فيمر تحت نوافذها ملوحا لها بيده . سائلا عما اذا كانت في حاجة لشيء . هكذا كان يعدها . .

وقبلت واندا . فانتقلت مع جدها في عربة يوسف من بيرا الى قصر البوسفور .

ودهش جدها وسألها في قلق :

— وكيف تدفعين اجر هذا المسكن الجديد؟ بالله اخبريني بالحقيقة يا صغيرتي . .

ولم تصارحه او تكذبه اذ انبثق ضوء الحقيقة امامه كما ظن . ولعن نفسه وحماقته اذ لم يخطر بباله ان ذلك المال ارسله ستودارت الانجليزي الشهم . .

وكان للقصر نوافذ تطل على مياه البوسفور حيث ترسو وحدات الاسطول الانجليزي . أما الباب المجاور فكان لقصر يملكه باشا تركي كان في خدمة السلطان وهو يسكنه الآن مع « حريمه » وبناته . وخادماته . اللاتي كانت ترى واندا وجوههن خلال النوافذ في غدوها ورواحها . كما كانت اشباحهن تبدو أحيانا في الحديقة أو الشرفة . ولقد قابلت في الصباح التالي لوصولها ثلاثة من هاته النسوة تحت الخميلة . التي تتوسط القصرين وكانت اقنعتهن منسدلة على انوفهن وافواههن . اما عيونهن فكانت تتطلع اليها . ولم ترتح الى نظراتهن المقيتة كما ان احداهن تحولت مسرعة حين مرت واندا كما لو كانت تحمل في ذيل ردائها وباء . .

وقدم يوسف الى القصر للمرة الاولى في ذلك المساء . ورأته واندا يشق طريقه بين غصون الحديقة المتشابكة ثم يقف تحت الشرفة صائحا ! « معبودتي واندا ! »

وكان ذلك بعد العشاء الذي دهش جدها من فخامته وشكر لستودارت كرمه كما كان يعتقد . وكان الجد قد آوى الى فراشه بينما راحت الخادمة تنضو عن المائدة آثار الطعام ووقفت واندا محتارة خائفة فقد كانت تنتظر هذه الزيارة .. ولم يكن لها أن تهمل الشاب الى الابد وهي تتمتع بما يجود عليها به .. كان عليها أن تدفع أجر تمتعها باحسانه. وتحركت نحو الشرفة واجابت نداءه. ورفع وجهه فرأته ممتقعا كما لو كان قد اسرف في الشراب

وقهقه ضاحكا ، ثم تحول الى الباب . فسمعت خطواته الثقيلة على السلم . وانصتت الخادمة التركية ايضا ، وقد احنت رأسها واضاءت وجهها نظرة غامضة ، ثم غادرت المكان .

وفتح يوسف الباب فى ضجة، ووقف يترنح ناظرا إلي واندا فى غرام قائلا — انى سعيد اذ اراك في غرفتي تضفين عليها فتنة !

وكانت تحدثه فى ثبات ، وان كانت خائفة لامتقاع وجهه ووحشية منظره وهو يترنح ثملا .. واقترب منها ثم تناول يدها فرفعها الى فمه قائلا في ضحكة جوفاء سيا صغيرتي الروسية الفقيرة !.. لعلك كنت خائفة مني ، او انك تكرهينني اذ تظنين انى رفيقا سيئا ، وتركيا فظا .. ولكن لا تخشي شيئا فسنجلس معا في الشرفة . اطارحك الغرام تحت النجوم ..

وسري عن واندا ان عرض عليها الجلوس في الشرفة ، فلن يصل بصوته الي جدها . وقد تتخلص من يوسف بسهولة .. وكانت الاضواء تلمع فى السفن الانجليزية . من قمة عمود طويل على سطح احداها ، كان ينبعث ضوء ثاقب سريع قصير المدي يحمل اشارات للاعين التى ترقبه : وكانت تفكر فيما اذا كانت تلك الاشارات تحوى شيئا عن القوات التى فى شانك . وتمنت لو أنها خاطبته بواسطة هذه القوة اللاسلكية ، فتبعث برسالتها عن الحياة الي قلبه

وجلس يوسف عند قدميها وقد خلع طربوشه ومضي يتطلع الى وجهها متغزلا .

ورفع رأسه فى ضيق عندما حضرت الخادمة التركية الي الشرفة ، وتحدثت اليه بلغتها وهى تلقى بين ساقى واندا بعلبة صغيرة كانت تحملها ، فتساءلت ماهذه . واجابها وهو يحل الرباط الحريرى حول العلبة — ان جمالك يجعلك محبوبة اينما رؤيت . لقد ارسلت السيدات المجاورات هذه الهدية من الحلوى تحية للسيدة المسيحية الجميلة ، مع اطيب تمنياتهن .

وانسحبت الخادمة فى لطف . بينما قالت واندا « انه كرم » ولكنها كانت ترى الامر غريبا . فقد اعرضت عنها السيدات هاربات عندما مرت بهن . ولم تبد في اعينهن صداقة !.!

وتناول يوسف قطعة من الحلوى . التي كانت تسمي «البهجة التركية » . وتناولت قطعة اخري — ولكنها تركتها تسقط على الارض بجانب مقعدها . وراحت تراقب اثرها فى يوسف الذى عاد يتحدث عن الحب وعن ان الاتراك الذين يغرمون بالنساء في ولع اكثر من الغربيين .

وتناول قطعة من الحلوى . واحاط رأسها بيديه . ثم ادناها من وجهه قائلا — انا نستطيع ان نتحاب . سأجعلك تحبينني الحب الذي يظهر هذا البيت كفردوس ، حتى انك لا تجدين من نفسك الرغبة فى الفرار رغم أن الابواب ستظل مفتوحة دائما . وستكون لك الحرية التامة . ولكنك لن ترغبين في غير صحبتي .. وعندئذ ساحضر اليك كل يوم . وانا اتلظي بنيران الغرام كما انا الآن .. انى .. الآن .. احترق ! »

واستوى على ركبتيه ثم تقدم منها باسطا ذراعيه . فتراجعت فى مقعدها . وفجأة ارتجف فى عنف صارخا انى احترق !.. ان هذه الغرام يكويني .. انه يحرقنى !

ووضع يديه حول رأسه ثم اندفع الى الخلف . وسقط في الشرفة فى ضجة مزعجة مكتسحا في طريقه المنضدة التى كانت تحمل القهوة .. واستلقى فى مكانه صارخا داعيا الله واندفعت واندا نحوه ثم ركعت بجانبه فاذا به في غيبوبة وقد اكفهر وجهه



وبدا مخيفا وقبض على حنجرته بأصابع متقلصة .. وتراخت قبضته تدريجيا وفجأة مات .

وارسلت واندا صيحة رعب حضرت على اثرها الخادمة . فصرخت معولة . ثم تحركت بخفه فامسكت بعلبة الحلوى والقت بها على الاعشاب المتشابكة فى الحديقة . وتحولت الى واندا كوحش مفترس محاولة ان تمزق وجهها بمخالبها . ودفعتها واندا فالقتها بعيدا في أخر الشرفة .

وسمعت صوتا هادئا عند باب الغرفة
ـــ انتاديني يواندا ؟ »

وكان جدها يقف هناك فى ملابس النوم . وقد القى علي كتفيه برداء . وكانت أشعة القمر تسقط على ذقنه فتظهرها وهي ترتجف فوق ملابس النوم .. وقالت واندا

« جدى ! يجب ان نرحل .. الآن ! . لم يعد لي فى هذا البيت مأمن لنا .. اسرع بالله وارتد ملابسك ! .

ولم يبد عليه انه فهم شيئا . ولكنه جزع اذ رآها خائفة ـــ لقد كانت المرة الوحيدة التى يراها فيها خائفة :

وساعدته واندا في ارتداء ملابسه وهى تستحثه ثم تناولت يده وقادته خارج البيت الذي يرقد يوسف فى شرفته ميتا . وراحا يضربان الطرقات على غير هدى فى ذلك الليل حتى كل العجوز فتوسد ذراع واندا ورقد في مدخل بيت يوناني .

وهناك عثر عليهما ضابط انجليزى كان يشرف على بوليس الحراسة الحربي . وكان صديقا لاستودارت وقد اشفق من مرأى الفتاة والعجوز في الطرقات دون مأوى . وساعده التوفيق فتمكن من تتبع اخبار ايرفنج ستودامت وبمروءته ووساطته عند القائد العام نقل ستودارت من الجزيرة التى كان يمضى فيها دور النقاهه مستشفيا ..

ولن اكتب عن اللقاء . وعن الم ستودارت وتأنيبه لنفسه . لقد كان من الضعف بعد مرضه فى شانك بحيث لم يكن مستطيعا ان يكتب للفتاة التى تملكها اليأس من الحصول على اخباره . ولاح لى ان عذره كاف ومقبول . ولكنه رغم ذلك كان يلوم نفسه ويحملها تبعة ما قاست الفتاة من بؤس

وبعد شهور قلائل قدمت واندا الى انجلترا كزوجة لايرفنج . بعد انسحاب جيوش الحلفاء من القسطنطينية . اما جدها العجوز المسكين فكان يرقد في المقبرة المسيحية في بيرا بين الكثيرين من المهاجرين من ابناء جنسه سعيدا اذ اطمأن في ساعاته الاخيرة علي فتاته ولم يعد يخش الاخطار المتربصة للمهاجرين الروسيين فى العالم القاسي .. ؟

عاشـــــــــــقوها؟

للقصصي بيل ادامس

ترجمة « ابي »

كانت ليلة من ليالي ديسمبر العاصفة الريح في هبوب زمهرير قاس هزاته جبارة وهجومه ما عرف الي الرحمة سبيلا ولا منفذا .. وقد اخذت الزوابع تعصف في قسوة والعواصف تدوي والبروق تلمع في القبة التي تحولت من زرقة صافية الى دكنة حالكة اختفت نجومها الساطعات في وهج حبيب مشرق طالما اهدى المدلجين وارشد السارين .. وجعلت الريح تصفر والهواء يشتد ويعصف وكأني بالقدر وقد فتح فم غضبه وجعل يصب منه علي العالمين السنة من الجبروت والنقمة ليعلمهم كيف يكون الخضوع والاذعان .. وشملت الظلمة الارجاء واشتدت الدجنه حتي اصبح العابر لايرى نفسه ولا يتلمس في السير مواقع قدمه ان كانت ستزل أم هي كانت على شفاجرف او في طريقها الى هلاك حتمي اكيد ..

وبلغ الظلام اشده وازدادت حلوكته اظلاما عند ثغر « انتورب » الذي جعلت الريح تعبث قاسية مهتاجه بما كان فيه من قوارب ومراكب طالما انت شاكية تحت جبروت ذلك الهجوم الظالم من الطبيعة التي اجتاحت كل شيء حتى الشفقة .. حتي الشفقة تجردت منها وراحت تصلي العجماوات لهيبا من نيران انتقامها ... وسط هذه الغمرة من غمرات الثورة وبين تلك اللجج المتلاحمة التي اثارتها العواصف ورفعتها الرياح وحملتها الزوابع كانت السفينة «الفاروا» ضالة تائهة لاتجد لنفسها ملجأ هدوء ولا برامان .. فظلت حيث هي شاردة غير مستقرة في انتظار الجزر ليبعدها عن مرساتها

اما صاحبها فكان غير مستقر البال مضطربه فكان يقطع ظهرها جيئة وذهابا ثم تدلى على سلم حبلي حتى لامست قدماه ارض الممر الذي اوصله الى قمرة ولج بابها الذي كتب عليه « العمال والنجارون » ثم قال لشاب كان في الداخل مضطجعا وبيده كتاب كان يتصفح اوراقه

— اعطني بعض الدخان واتبعني الى الشاطيء — والقى الشاب بالكتاب الذي كان في يده ثم ناول صاحبه كيس التبغ ليأخذ منه مايريد بينما جعل يرتدي حذاءه في سرعة وعجلة وهو يقول

— ساكون تحت تصرفك ياسيدي بعد لحظات قليلة عندما انتهي من لبس هذا الحذاء

— انها فرصتنا الاخيرة .. ناولني عود الثقاب وهيا بنا — ووضع الشاب قبعته الصغيرة على شعره الاحمر ثم دس يديه في جيبه وسار خلف سيده الذي ركب قاربا وصل به الي الشاطيء وعندما لامسا البسيطة قال له

— ماذا يدور بخلدك فيما يختص بالملاحين ؟!

— لم ارو احدا منهم حتى الآن ..—

وكانا قد وصلا في سيرهما الي منعطف عرجا في طريقه حيث قادهما الى شارع كبير وهناك دخلا سويا حانة (مارتين مارستامنت) الذي كان صاحبه بيتر كوبف البلجيكي خلف (البار) فحياهما كما اسرعت زوجته البدينة لتؤدي لهما الخدمه التي يطلبان

لم يكن الليل قد قطع بعد سيره الطويل المرهق فقارب منتصفه او تعداه ولكن الساعة كانت مبكرة من تلك الليلة العاصفه ولذا لم يكن عجيبا على الزائرين الجديدين ان يريا الحانة غاصه بمن فيها من ملاحين جلسوا حول الموائد يعاقرون الشراب مع بعض الفتيات أو يشاهدون صاحبتها البلجيكية البدينة تسرع لتؤدي طلبا في تعثر يثير الضحك او يحملقون خفية نحو ماريا .. ماريا الشابة السويدية الفارعه العود الفارهه الحسن والتي جعلت تذرع الحانة رائحة غادية لتقوم على خدمة الحاضرين .. بينما جلست بولين الحسناء ابنة أخت آل كوبف أمام (البيانو) وحول عنقها وضعت (ياقة) بيضاء عريضة وتهدل شعرها الاسود الغزير فعقصته عند وصوله الي كتفيها .. وكانت معتمدة على مرفقيها ساعة دخل صاحب السفينة وزميله فحيتهما باحناءة من رأسها الفاتن وقد شعت على وجهها الجميل ابتسامة ساحرة ... ورفع الزائران كاسيهما متمنيين لصاحبة الحانة مدام كوبف حظا سعيدا

وفي هذه اللحظة دفع باب الحانة ملاحان بلل الطل الهاطل ثيابهما فاسرعا نحو احدى المناضد وسحبا مقعدين جلسا عليهما .. وكان أولهما طويل القامة اسمر الوجه طويله في ضيق وقد تدلى شارباه بينما كان زميله يناقضه شكلا ومنظرا فهو قصير عريض الوجه منتفخه كبير الرأس مستديرها حليق اللحية اسود الشعر منظمه واسع الفم قصير اليدين غليظ القدمين اللتين كان يحاول بهما ان يلحق صاحبه الذي كان يسير مسرعا غير عابيء بمن حوله او مهتم بمن في الحانة بل أسرع الي المنضدة الصغيرة التي استقرت في ركن من الاركان بينما جعلت عيناه الزرقاوتين الصغيرتين تتنقلان في جوانب المكان في لهفة وشوق ظاهرين كمن كانتا تبحثان في تساؤل مبهم عن شيء خفي ...

وأخيرا ظهرت ماريا من باب خلفي فظهرت علائم السرور على وجهه وبان في عينيه ومن الحركة الغير ارادية التى اتاها انه هم ليلقاها ولكن صديقه مال عليه خفية وجعل يهمس فى أذنه بضع كلمات خافته فظل حيث هو الا ان عيناها لم تتحولا عن السويديه الحسناء التى أشارت الى بولين الصغيره من طرف خفي كي تقوم على خدمة السادة القادمين وفي نفس الوقت جلس مكان الصغيرة أمام «البيانو» ملاح اسكندناوى وجعل يدق بعد ان طلب من ماريا ان تغني وفق انغامه..

وكانت بولين الصغيرة قد احضرت ما طلب السيدان فقدمته لهما وكان اطولهما معتمدا على يده مادا قدماه الطويلتين الى الامام عندما قال لبولين..

— من هو صاحبك ايتها الطفلة الجميلة؟

— ليس لى ايها الشاب

— ومن هذين الجالسين هناك ؟ ومن أى سفينة هما؟

— من «الفاروا»

وحينما كان الملاحان يحادثان الفتاه كان صاحب «الفاروا» وزميله يشيران خفية نحوهما وقد خصا باشارتهما الملاح المديد القامه.. وراحت ماريا تغني وذلك الملاح يهز رأسه منتشيا بانغامها الحنون في حين كانت نظرات صاحبه القصير شرهه حتى ليكاد ان يلتهمها في جشع ... ونظرت بولين الصغيرة الى ماريا من طرف خفي وكانت نظرتها بمثابة لهجة تفاهمية ضحكت بعدها المطربة الحسناء التى ختمت مقطوعتها فتراجع المديد القامة كمن حكم عليه بمفارقة عالم حالم ورفع صاحبه ذقنه التي حملها على يده وضرب بهما حافة المنضدة وانحني على صاحبه مسرا في أذنه بضع كلمات هز رأسه بعدها واقتربت بولين ثانية لان زجاجتهما فرغت مما بها وعند ذلك نظر المديد القامة فى عينيها الحالكتى السوداء وسمل سعلة خافته وتبادل وصاحبه ضحكة غامضة فى الوقت الذي كانت الفتاة فيه قد وصلت بمقربة من صاحب (الفاروا) وزميله فجذبها من طرف ردائها فتوقفت وقال لها

— ايتها الطفله الحسناء هل لى ان اسألك عن عاشقك السعيد ؟ما اسمك ياصغيرتى

— دعني ياسيدى فليس لى عشيق —

ثم ضحكت وقالت — كلكم هنا تعشقوني

— ولكن هذا الجالس هناك يكاد ان يلتهمك بعينيه

— انك ظريف ياسيدى — وسرعان ماغادرته فاشار الى ماريا وامسك بطرف ردائها وقال يسألها

— ماريا! ؟ من هو عشيقك ؟!

— دعني ياسيدى لو تكرمت اذ ليس لى عشيق..

— ولكن بولين تظن..

— اوه ! هل تسأل بولين ؟! ولكن انكم تنتظرون الجزر فى هذه الليلة للرحيل ومن يدرى ربما لن تعودوا الى هنا . مساكين انتم ايها الملاحون — وتركتهما فقام صاحب السفينة متخذا لنفسه طريقا الى «البار» حيث قدم له صاحب الحانة سيجارا جعل يدخنه وهو مضجع على حافة (البار) مستغرق في حديث مع مستر بيتر كوبف حول اعماله في حانته وعن ابنة اخيه بولين الجميلة الصغيرة التى تنبأ لها بعضهم بانها ستحب وهى ارملة وسمعت الفتاة ذلك فضحكت منه وشاركتها الضحك ايضا صديقتها الكبيرة ماريا.

وبينا كان الجمع في صخبهم ولهوهم سمعوا صوتا يقول « ملاحو الفاروا » يجب عليهم ان يسرعوا الي سفينتهم فان الجزر قد ابتدأ ويجب عليهم اغتنام الفرصة » وسرعان ماترك الملاحون ما امامهم من خمر ونساء وجروا الي الشاطيء ملبين النداء كما اسرع رئيسهم وزميله بعد ان ملأجيبيه «بالسيجارات» التى اخذها من صاحب الحانه . . ووجد الملاح المديد القامة وصاحبه القصير انه لاداعية لوجودهما وقد رحل الجميع فقاما هما الآخرين مغادرين الحانه التي كانت منذ لحظات قلائل اشبه ماتكون بخلية نحلاتها منهمكات في العمل

وكان الظلام مخيما فى الخارج ورهبته آخذة في الازدياد الذى بدرت الرهبة والرعب عندما انقض صاحب (الفاروا) وزميله على الملاح المديد القامة وصاحبه القصير . . لقد كان المسكينان ضحية من ضحايا الانتقام الغرامى لان ماريا رغم انكارها لذلك العدد من الاسئلة التى وجهت اليها بشأن العشيق كانت تنكر وتخفى امر علاقتها بالشاب الضحية الذي احفظ قلب رئيس السفينه

الراحلة فاقسم الا يتقمص منه لغرامه الفاشل ولكونه انتزع منه زهرة طالما تمني ان يزين بها حياته

وأسفرت المعركة عن اصابة الضحيتين اللذين حملا الى السفينة التي ساعدها الجزر على الاقلاع فنشرت قلاعها وسرعان ما عبث بها الهواء .. وكان الجو قد ابتدأ يطيب وينتعش واخذت السحب المخيمة تتلاشي كما امست السماء تصفو شيئا فشيئا ولم تمض لحظات قلائل حتي ظهر القمر الكامل مستقرا على عرشه الازرق الجميل في صفاء شعرى والقى بضوئه الحنون على المياه الهاجعة في حلم ابدى كانت تحرك اطيافه واخيلته النسمات الفاترة التي كان يتنفسها الليل وهو في دور نقاهته بعد ذلك الصراع الجبار بينه وبين قوات الطبيعة الغاشمة

وفي احد الحجرات البعيدة الضيقة امر الرئيس اعوانه أن يلقوا بالاسيرين :وكان الانهاك قد بلغ منهما مبلغه وكانت قواها خائرة في استضعاف ولذا راحا سويا في نوبة من نوبات الغيبوبة التي طال امدها يوما وبعض يوم ..

وكان صباحا رائقا عندما صحا الملاح المديد القامة واسمه ليكوف من غيبوبته فتولته الدهشة وهو ينظر حواليه في المكان الضيق الذي القوا به داخله . لم يفهم بادىء الامر شيئا مما حواليه ولكنه جعل يسترد قواه التفكيرية في بعض الشيء فرأي صاحبه ملقي في ركن مهمل من الغرفة وحول رأسه اربطة بيضاء شأن الخارج من معركة . وتحسس راسه ووجهه هو الآخر وعندها صاح فزعا وجلس التعس يائسا على مقعد خشبي في الحجرة وهو يسأل نفسه علها تخبره بجواب شاف وبلا جدوي ..

وشعر بالجوع وخيل اليه انه قد مرت عليه اعوام دون ان يتناول طعاما فذهب الي حيث كان صاحبه مستغرق في نومه وهزه هزات عنيفة قوية جعلته ينتبه بعض الشيء وينظر حواليه في دهشة هو الآخر وقام متساندا على يديه الضعيفتين متلفتا حواليه وقال لصاحبه كيلوف

— اين نحن؟

— هذا ما لست اعرفه

— لست تعرف!! ولكن ماذا حدث بعد ان خرجنا من الحانة ؟

— وهذا ايضا لا اعرف عنه اي شيء

— ارى اربطة حول رأسك وآثار دم على ثيابك فهل كنت في معركة ؟ ولكني لا اظن اننا دخلنا شجارا!!؟

— كان يجب على ان اسألك نفس هذا السؤال . الم ترى نفسك انت الاخر !

— انا؟! ولكن كيف بالله عليك ..

وفي هذه اللحظة فتح باب الحجرة الصغيرة ودخله احد الملاحين .. وكان دخوله وهو الشاب الثاني الذي شاهد مع رئيسه في الحانة كاف لان يلقي بشعاع من المعرفة حول موقفهما الغامض . وسألهما الشاب ان كانا في حاجة الى اي شيء وعندما قال له كيلوف

— الا استطيع ان اسألك ياصاحبي اين نحن؟

— على ظهر « الفاروا »

— ولكنا لسنا من ملاحيها

— هذا لا يهم

— اذا . هذا حسن . وهل لي ان اسألك ايضا سؤالا آخر؟

— افعل على شريطة الا ترغمني على الاجابة عليه اذا لم يكن يتفق وسياستنا..

— لماذا اتيتم الى هنا؟

— هذا ما لن اجبك عليه.

— اذا نحن هنا بمثابة اسري ؟

— وهذا ايضا لا اعرف عنه شيئا .. لقد جئت لأسألك فقط ايها الزميل ان كنت في حاجة الى اية خدمة لأؤديها لك

— لقد طلبت خدمة منك فلم تجبني اليها

— بل سلني شيئا استطعه ياصاحبي . الا تشعر وصاحبك بالجوع ؟

— كاد الشيطان ان ينسي ذلك ..

— في لحظة واحدة سآتيك بالطعام ..

وتركهما ليتفاهما بلغة صامتة كانت مخارج الفاظها تبدو في عينيهما المتسائلتين وبعد لحظة دخل الرجل الحجرة حاملا بعض قطع من الخبز الجاف ووعاء به (مربى المارملاد) ووضع هذه الاشياء أمامهما وسأل ان كانا في حاجة الى شيء آخر فطلبا بعض أوراق اللعب فذهب واحضر ما طلباه ثم أغلق عليهما الحجرة وانصرف

وبعد ان تناول السجينان طعامهما أحسا بقواهما تعود فوضعا بينهما منضدة خشبية وجلسا يلعبان الورق ليقطعا الوقت.. وبعد لحظات قال كيلوف لصاحبه

— لقد ابتدأت افهم بعض الشيء

— تفهم؟!

— الا تعرف لاى سبب نحن هنا؟

— لا .. والا لما سألتك ..

— سأخبرك ايها المجنون .. منذ كم ليلة كنا في الحانة ؟

- لا أدري
- هذا لا يهم .. ألم تلاحظ شيئا أثناء جلوسنا ؟
- على الاطلاق
- هذا ليس بغريب عليك فانت دائما غبي .. هل تذكر الرجل الذي كان يجلس مع ذلك الشاب الذي كان هنا منذ لحظة؟
- نعم أذكره
- ألم تلاحظ فى نظراته شيئا ؟
- كلا
- انه من عشاق ماريا ... احد عاشقيها العديدين ياصاحبي ... ولعله عرف ما بيني وبينها وهو الحب الذى عملنا جهدنا على اخفاء امره .. عرف هذا الرجل كل شيء فعذبه الحرمان واقسم ان ينتقم لغرامه الفاشل
- وبعد ؟!!
- وبعد !! ونادي مناد ونحن فى الحانه فقام الملاحون مسرعون الى سفينتهم وخرجت واياك ...
- اذكر ذلك تماما
- ثم .. في منعطف الطريق وكان الظلام يسود العالم
- اوه ! انقض علينا رجلين ..
- واشتبكنا في شجار نتيجته وجودنا فى هذه الحجرة ...

أما ماريا المسكينة فمن يدري ماذا عساها تفعل الآن .. انها ولا شك تنتظر مقدمي او من يعرف ربما كانت تبكي من أجل اختفائي الذى لا تعرف عنه شيء ..

- ان الحقد الذى يزرع الفشل فى الحب بذوره لهو حقد قاتل فنحن وحالتنا تلك ضحيتان مجهولتى المصير . ومن يدري الي أية نهاية ترانا سائرين الآن ؟
- لست اعرف
- ربما كانوا يسيرون بنا الى احد الجزائر الخالية فيتركوننا هناك مقيدين حيث نلقى الموت
- وما العمل اذا يا صديق

انتظر سأتدبر الامر جيدا

وبمرور الوقت امن ملاحو « الفارو » على انفسهم من وجود الاسيرين قليلى الدفاع بين ظهرانيهم فتركوا لهما حرية التنقل على ظهر السفينة الماخرة العباب الى مقصد مجهول .. وكان كيلوف يقضي طيلة يومه يحدق في المياه الصافية الزرقة فى ميل شعري الى الاخضرار ثم ينظر الي السماء ويهز رأسه في اسى وحسرة لانه لم ير شيئا سوي هذين المنظرين المتكررين .سماء وماء ولكم فكر كثيرا في ان يلقى بنفسه اليم وصاحبه ويحاولان الهرب سباحة حتى اذا اصابهما الكلال اسلما نفسيهما الي الموت فى رضاء فذلك خير من ميتة لا يعرفانها ولكنهما يسيران اليها دون سؤال

ولاحت للاسيرين ذات يوم مركب قادمة من اقصي الشمال فتجدد فيهما الامل وراحا يدبران خطة الهرب ليعودا على ظهرها الى انتورب .. الى الحانه حيث تجدا ماريا فى انتظارهما .. وكلما مر الوقت قوى الامل في قلبيهما ولعل الرئيس لحظ ذلك وكان مركب الانقاذ قدزاد اقترابه فتقدم منهما وعلى فمه ابتسامة صفراء متحديه لتهما على انه عالم بما كانا ينتويان

ثارت مراجل الغضب فى صدر الاسير الشاب وتمثل الواقف امامه فى صورة مارد بشع مخيف فتلفت حواليه فلم يجد احدا وعندها غافل سجانه وهوى بيده الغليظة على رأسه فترنح الرجل ولكنه تماسك وهجم على الشاب الذى لقيه بضربة اخرى طرحته ارضا ولم تمض لحظة حتى كان صاحب «الفارو» مقيدا داخل الحجرة التى كانت منذ لحظات سجنالهما . وانزلا قاربا صغيرا فى حذر واعملا مجدافيه فى همة حتى وصلا الي السفينة التى رأياها قادمة نحوهما من اقصى الشمال

وفى مساء احدى الليالى وكان الجو غير ملبد بالغيوم والعواصف خرج كيلوف مع ماريا من الحانه التى تركتها لآخر مرة اذ هيألها حياة زوجية اتفقا عليها كي تكون له له وحده وكي لا يضايقه عاشقوها العديدون .



اخبار محلية

دار عرض جديدة

اشترى احد المصارف المعروفة العمارة الكبيرة «عمارة بيطار» القائمة بميدان الاوبرا بمصر لتهدمها وتشيدها بدلا عنها دارا لعرض الافلام، ومسرحا وفندقا ومقهى نغم والمشروع جرى حقا ولكن لنا كلمة صغيرة من الواجب اولا ان يحسب حساب الافلام التى ستعرضها الدار فان فخامة أى دار من دور العرض لن تكون الدافع الى اقبال الجمهور عليها والافلام وحدها هى الدافع .. فليقدروا الافلام أولا.

المجد الخالد

رغم ان المسؤلين يتكتمون موعد عرضه فقد علمنا انه سيعرض فى دار سينما رويال ابتداء من يوم ٢ مارس القادم وهو نبأ لم يسبقنا اليه أحد قط!

الحل الاخير

اما فيلم استديو مصر الجديد فيلم (الحل الاخير) فلم يحدد بعد موعد عرضه (والعارفون) يكتمون ما يعلمون وان كنا نحن لا نكتم ما نعرف وعلي هذا الاساس نقول ان موعد عرض فيلم «الحل الاخير» هو شهر ابريل القادم — ١٩ ابريل سنة ١٩٣٧

كوكا ابراهيم

سافرت النجمة المصرية ناجيه ابراهيم المعروفة باسم — كوكا أميرة القاشر — الى انجلترا لاتمام الفيلم الذي سافرت من قبل من أجله

بين دور السينما

المنافسة القادمة

مركز نشاط السينما في القاهرة لا في الاسكندرية رغم ان بعض توكيلات الشركات السينمية العالمية موجود في الاسكندريه.

ومظهر هذا النشاط في القاهرة هو أصحاب دور رويال ومتروبول واوليمبيا وايديال وتريومف. من ناحية وأصحاب دار ديانا بالاس وشركة مترو جلدوين ماير من ناحية أخرى. وبين هذين المعسكرين نلمس الاستعداد للمنافسة القادمة في الموسم الآتي والاستعدادات التى يقوم بها كل من المعسكرين ليضمن النصر فى الموقم القادم .. والنصر الذي يريد المنتصر ان يكون سمعا للمعسكر الآخر.

والقارىء يلاحظ اننا ذكرنا اسم دار تريومف مع دور رويال ومتروبول رغم ماهو معروف من وجود عداء قوي وبين الطرف الاول والطرف الثانى .. ولكن هذا العداء قد زال اليوم ان لم يكن حقيقة ففي الظاهر وان كنا نميل الى القول بأنه زال حقيقة فقد وجد اصحاب هذا الدور كلها ومن بينها دار تريومف ان تكوينهم لوحدة تقف في وجه دار ديانا او شركة مترو جولدوين ماير على الاصح هو فى مصلحتهم جميعا فكونوا الوحدة ..واتفقوا فيما نعلم ولو صدرت آلاف التكذيبات الصريحة ـ على أساليب المقاومة في الموسم القادم واتفقوا أيضا علي خطة العمل.

وفي هذا الذى نقوله اليوم الكفاية ففيه الغناء على كل شرح او تعليق ويكفي ان تقول ان الموسم القادم موسم منافسة هائلة سيكون اثرها بارز الوجود فعلا



كلوديت كولبر




مارلين ديتريش

ومما يذكر أن مارلين طالبت بصفة رسمية بالجنسية الأمريكية ، ولن يصبح هذا الطلب نهائيا الا بعد مرور عامين على تاريخ تقديمه ، كما يقضي بذلك قانون التجنس في الولايات المتحدة ..

جاكي كوجان

أعلن أخيرا أن جاكي كوجان ـ الطفل الذى اكتشفه شارلي شابلن ، واسند اليه دور الغلام فى فيلم (الطفل) ـــ سيتزوج من بيتي جرايل .. ولكن تعاقد بيتي مع الشركة التي تشتغل فيها ، ينص على أن لا تتزوج بيتي الا بعد أن تبلغ الواحدة والعشرين من عمرها .. ومازال أمامها تسعة عشر شهرا لتبلغ الواحدة والعشرين ! .. وقد صرحت بيتي أخيرا أنها تفضل نسخ العقد بينها وبين الشركة على تأجيل زواجها من جاكي كوجان !! ..

اخبار خارجية

شيرلي تمبل

قررت الشركة التي تعمل لحسابها النجمة الصغيرة المعروفة شيرلي تمبل ، أن تظهر شيرلي فى فيلم جديد اسمه (هايدى) ..

دانتون

رفض الممثل المشهور والتر هوستون تمثيل الدور الاول فى فيلم (دوروورث) ان يمثل دور دانتون في فيلم الذي تريد شركة وارنر أخراجه عن الثورة الفرنسية والدور الذى لعبه فيها دانتون ..

وقد رأت الشركة أن تترك أمر أختيار ممثل دور (دانتون) الى المدير الفني ماكس رينهارت الذى اتفقت معه الشركة على أن يتولي ادارة الفيلم الفنية ، ولم يوفق بعد ماكس الى الممثل الذى يصلح للقيام بهذا لدور ...

كنوز الملك سليمان

ارسلت شركة جومون البريطانية بعثة سينمية من رجالها ومصوريها الي جنوب افريقيا ، لتصوير بعض مناظر الغابات والوحوش ، وهي المناظر اللازمة لأدخالها فى فيلم (كنوز الملك سليمان) الذى تخرجه الشركة ، ويمثله بول روبسون ، وسيدريك هاردويك والممثلة آن نالى وجون لورد .. والمدير الفني للفيلم هو روبرت سيتفنسون .

أجازة الجامعة

تمثل ماري بولاند وجريس آلن وجاك بني فيلم (اجازة الجامعة) ويدير الفيلم فنيا فرانك تاتل المدير الفنى المعروف .

مارلين ديتريش

اعلنت أخيرا شركة باراموت أنها جددت تعاقدها مع النجمة المعروفة مارلين ديتريش ، انها ستخرج لها خمسة أفلام جديدة ..



شيرلي تمبل

هارولد لويد

يستعد الممثل الكوميدي الكبير لاخراج فيلمين هزليين كبيرين ، وقد اعلن هارولد مؤخرا انه لن يمثل في اكثر من الفيلمين المذكورين في الاعوام الثلاثة القادمة .

جوان بلوندل

اعلن اخيرا ان النجمة المعروفة جوان بلوندو لن تظهر مع زوجها الممثل الفنى المشهور ديك باول فى افلام اخرى ..

و.س. فيلدز

شفى اخيرا الممثل الكوميدي المعروف و.س. فيلدز من مرضه الذى اقعده طويلا من العمل، وسيستأنف الوقوف أمام الكاميرا بعد استكمال صحته . وقضاء فترة النقاهة كما يجب ..

اخبار قصيرة

— كانت اوليمب براندا — نجمة برامونت الجديدة — راقصة فى الفولى برجير بباريس قبل ان تختارها شركة برامونت لتجعلها نجمة سينما ..

— سافرت الممثلة الانجليزية جريسى فيلدز من انجلترا الى هوليوود لتظهر فى بعض الافلام الأمريكية .

— عادت اونا ميركل — النجمة المشهورة — الى هوليوود بعد ان قضت شهر العسل مع زوجها فى رحلة ممتعة ... واونا ميركل متزوجة منذ اربعة اعوام !!

— اوصت كلوديت كولبير اخيرا على حياكة ستة فساتين زرقاء . بعضها داكن اللون والبعض الآخر فاتح اللون .. لترتديها حسب زرقة السماء !! ..

قصة في رسالة

حلم العـــوده

عزيزتي سميحه...

ها انذا ياصديقتي . أتحدى المقادير التي جمعتنا وأحاول ان أخنق قلبي . كي أقضي على ذلك الحب الذى أشعرني بهوان الحياة ومرارة الحرمان .! انى أحس وأنا مقدم على انتزاع هذا الحب من قلبي أنى سوف انتزع معه روحي . وانه لعذاب . . انى اكتب اليك هذه الرسالة وانا مستلق على مقعد كبير . أكابد حمى الحنين . الحنين المخنوق الذي خلفه ماضي تحطم على صخور كبرياء نفسي وها أنا اكفر . واقتات سم الالم وأرفض الماء الذى كان يروى ازهار حياتي.. ذلك لانى ضعيف ذليل قبلت أن أحنى رأسي لضربات الايام . والا عيب الليالي ؟

أمس جلست وحيدا عند حافة الصحراء أتأمل في الافق البعيد . . فشعرت برجفه تعتري جسمي كله . وأخذت أتذكر . . وأعيش في الذكري .. ذكراك !

واحسست بحقد عجيب على هذه الدنيا التى لا أمان لها . فهذه الصحراء . التى شهدت أيام هنائي . تشهد الآن ليالى محنتى . أقف كل ليلة على حافتها . وصوتى متحشرج بالحسرة . وصوتي مختلج بالالم . وعيناى تذرفان الدموع ..! وانت تعرفين جيدا كيف كنت اعيش قبل ان اعرفك . كنت اعيش وحيدا . كان يطغي على الاحساس بالوحدة وانا أفكر . وانا اكتب . كانت الوحدة تلازمني فى كل مكان !

الي أن رأيتك . .

هو الماضي . الماضي البعيد . الذى يتحكم في عواطفي ويصليني الجحيم في الدنيا ! الماضى هو عذاب الفكر . الماضي ألم القلب . فما الحب الا ذكريات !

رأيتك للمرة الاولي فى نافذة غرفتك المطلة على الحديقة . . الحديقة الرشيقة التى تفصل بين منزلينا ولقد أحسست لاول وهلة وأنا اراقبك وانت تنظرين الي الفضاء البعيد . كأميرة تنتظر حبيبا مجهولا . فى جوف الليل . انى أحبك . أحسست بان حياتي لم تعد في وانما فيك !

وأخذت أطيل النظر اليك من بعيد . وقلبي يخفق . ومثلت أمامي حياتي عندما اعرفك . فكرت في انى سوف يتاح لى ان التقى بالفتاة التى طالما صورها لي خيالى . الفتاة التى تفهمني . وافهمها . وتلتقي احلامى باحلامها . وشعورها بشعورى . وشفتاها بشفتى . وتتجاوب خفقات قلبها بخفقات قلبي !

وابتسمت . فقد سرني هذا اللون الشعري من الوان التفكير .

وفجأة سمعت النافذة تغلق بشدة . وبحركة غضب . فسكنت الى نفسى . وانقلبت ابتسامة السرور على شفتى الي ابتسامة ازدراء مرة !

وذهبت الى فراشى فى تلك الليلة . . واستويت عليه . واخذت افكر . كان الظلام يسود فضاء الغرفة . ونظرت حولى فى قلق فألفيت شقيقي الكبير الذي يشاركني فى الحجرة نائما . .

وحدقت في وجهه خلال الظلام . . تخيل الى انه يبتسم .

فنظرت اليه نظرة الساخط .. الثائر . وتمتمت وكأنني اقول من أعماقى .

— يبدو لى انه في حياته بلاحب سعيد! ولكنها هامش السعادة .. سعادة الاعمى! وظللت لحظة ساهما حتى وافانى النوم . .

فى صباح اليوم التالى لم يكن فى رأسى غير شيء واحد . هو ان افتح نافذة غرفتي لأراك . .

وفجأة فتحت النافذة . . وبدت فتاة الحلم!

كان شعرك الذهبي مسترسلا على كتفيك فى اهمال مغر . . فاخذت أطيل النظر اليك من بعيد .. وانا الهث! خيل الي انني استمد الحياة من شبحك الجميل الذى ظهر فى حياتي فجأة فى ليلة من ليالي الربيع .. وأنا بطبيعتى خلقت عطوفا .. سريع الاحساس بالجمال ليس اقوي في نفسي من عواطف الادب والحب ! فملت بذراعي على النافذة .. وحدقت في وجهك .. تخيل الي انه شحب قليلا . وخطر لى انك ربما قد فكرت في كما فكرت فيك ليلة أمس .. من يدري !؟

واضطرب قلبي . وارتسمت ابتسامة ذاهلة على شفتى بغير ما شعور مني . .

ومضت فترة طويلة . . وهب نسيم الصباح مشبعا بعطر زهور الربيع .. فابتسمت ابتهاجا بالحب !

. . .

وانقضت عدة شهور .. كنا نتلاقى اثناءها كل يوم .. بنظراتنا .. كنا نمضى اكثر الليل كل فى نافذته .. ينظر الي الآخر نظرات طويلة .. ولهي .. كأنه يتغذي !

ولم يكن من الصعب أن ألحظ انك لم تكوني لتخرجي من منزلك منفردة أبدا .. كنت تخرجين أما بصحبة شقيقتك الكبري .. وأما بصحبة خادمتك! ولقد فكرت اكثر من مرة أن اجازف واحادثك وانت بصحبتهن .. ولكنني لم اجرؤ .. فقد كنت احبك الى حد انني اشفقت ان اسيء اليك وظفرت بك يوما وانت تسيرين وحيدة .. كانت صدفة من

صدف القدر!

كنت اسير يوما وأحد أصدقائي في شارع الدرايات بمصر الجديدة.. وفجأة رأيتك.. فاضطربت.. ونظر الى الصديق وابتسم ثم همس في اذني قائلا..

— يلا.. روح انت.. قرب كلمها..

واحسست بقواى تخور. وتمتمت

— اكلمها.؟ اقولها ايه.؟!

— أي حاجة.. بس روح.. ايه ده؟ فيه راجل في الدنيا يتكسف من بنت؟

واسرعت خطاي.. وتقدمت منك.. واعترضت طريقك وتمتمت..

— تسمحي يامدموازيل.. بس عاوز اقولك كلمة واحدة!

وسكت.. ورفعت نظري اليك.. فاذا بك ساكتة أيضا.. تنظرين الي وأنت تلهثين..

فاستطردت اقول اني آسف..

فقلت في ارتباك

— آسف.. ليه آسف؟

فأجبت مترددا

— عشان..

فاردفت

— عشان كلمتني.؟

فلم اجب.. وخفق قلبي شديدا..

فاستطردت تقولين في رقة

— عشان ايه صحيح.. اخص عليك مش عايز تقوللي..؟!

فتمتمت أقول في صوت خافت

— سميحة.. أرجوكي.. انت طبعا عارفه.. وخايف اكون ضايقتك..!

وكأنك قد أدركت ما ارمي اليه.. فابتسمت.. وسرنا معا..

وكنا قد اقتربنا من حافة الصحراء.. عندما أحسست يدك تضغط على يدي وبصوتك يهمس في أذني..

— عدلى.. كفاية بأه.. عاوزه أروح.. ياخبر! أنا اتأخرت أوى.. دلوقت «ماما» تقول ايه؟

فاجبتك وأنا ابتسم

— يعني حاتقول ايه..؟ لكن قوليلي قبله «حا اشوفك امتى؟

— مقدرش أقولك دلوقت.. انت متعرفش انا عايشة ازاي ياعدلى.. ماتقدرش ابدا تتصور.. لكن خلي ده لبعدين.. بعدين أقولك..

واسرعت نحو المنزل بعد ان ارسلت الى نظرة. لن يجرؤ الزمن ان يمحوها من تاريخ حياتي!

في مساء ذلك اليوم خيل الى ان حياتي قد اتجهت اتجاها آخر..

كنت فرحا بأني قد عرفتك.. فهذا كان كل ما يعتد به في وجودي.. ففي خلال الايام التي سبقت معرفتي لك لم أذق للحياة طعما.. كنت أحس بأنني وحيد في الدنيا. بغير أفراح ولا أحزان. وعندما أحببت وهبت نفسي بكليتي لهذا الحب.. فالحب أقرب وأسهل الى طبيعتي مما هو الي غيري من الشبان!

واحسست رغبة عنيفة تدفعني الي الوقوف في النافذة. كان الظلام يشمل الكون. والهدوء يسبغ على الضاحية لونا ساحر من ألوان الجمال.. كان كل شيء

— فيك .. !

— صحيح . ؟

— اؤكد لك !

فضحكت ضحكة خافتة . مرحه . ثم تراجعت الى الوراء وانت تخفين وجهك بيديك .. حياء ..

• • •

في تلك الليلة لم أنم قط . فقد كان هذا الحب أولي تجاربي . ولا بد أن اعترف أنني كنت حديث عهد بالحب .. إنه كان أول حب حل في قلبي . أحببتك منذ تلك الليلة التي رأيتك فيها معتمدة فى الظلام على حافة النافذة . فتمثلتك ملاكا . وامتلأ قلبي بذكراك وغدوت فاذا بي ضالا . في طريق لا أحسن السير فيه .. وصرت نهب عواطف ثائرة . لا ادرى أي طريق أسلك . ولاى خطر انا مقدم عليه !

وقضيت الليلة مؤرقا . ساهدا التمس الراحة فلا أجدها ولم يهدأ قلبي الا بعد ان قمت والقيت نظرة على نافذتك . المغلقة ثم عدت لاحاول النوم من جديد !

وانقضي يومان ... وفي مساء الثالث . رأيتك معتمدة على النافذة وماكدت تريني حتى قلت وانت تبتسمين

— عدلي .. مافيش حدهنا كلهم في مصر تقدر نخرج سوا . ؟

فقلت مأخوذا

— صحيح حانخرجي . ؟

فقلت في دلال حبيب

— اذا كنت عاوز ... انا ماعنديش مانع .

وخرجنا من المنزل . كان الوقت هادئا في أواخر شهر ابريل . وكان القمر يطل قويا حنونا نخيل الى ان اسرارا عميقة تجثم في صدرك

وسرنا نخترق شوارع مصر الجديدة .. وانتهينا الى الصحراء

وظللت مرة طويلة افكر . وفجأة سمعت صوتا خافتا يهمس .

— عدلى . انت لسه مانمتش ..

فرفعت رأسي . وحدقت فى وجهك . وتمتمت وكأنني أحلم

— لا .. مش جايلى نوم . وانتى . ؟

فأجبتنى وانت تلصقين وجهك بزجاج

— رضه . حاولت أنام . لكن فضلت قلقانه . انت مش بردان ياعدلي . ؟

— بردان .. ؟ من ايه هو فيه برد دلوقت . ؟

— صحيح .. لكن أنا شاعره اني بردانه . عدلى . أرجوك .. خش نام .. لكن قوللى قبله . انت كنت بتفكر في ايه

كان الضوء موزعاً على الرمل. فجلسنا تحته .. وأخذ الهواء يداعب خصلات شعرك الغزير الذهبي. فاطلت اليه النظر. حتى لقد خيل انى انظر الي الخلود!

وسكبت الدموع وأنت تسأليني ان ارفق بك والا أستغل ضعفك . وكنت وانت تتكلمين تحجبين وجهك بساعديك وقد حمر وجهك خجلا .

وازددت التصاقا بك .. ثم ضممتك الى قلبي ...

فقلت فى لهجة حنون

عدلى ارجولا بلاش كده

ولكنني لم أكن لاحتمل لأكثر من ذلك . فاندفعت اليك. وقبلت شفتيك .

فتمتمت في صوت باك .

— كده . كده برضه ياعدلي . اخص عليك . لكن انا مسامحاك . لكن ارجوك . اوع تعمل كده مرة ثانية انا لسه بنت صغيرة ومين عارف يمكن تكون بتضحك على . عدلى . اذا كنت بتحبني لازم تحترمني

ولم يحدث فى ذلك اليوم اكثر من ذلك

* * *

تذكرين ولاشك يوم ضرب الدهر بيننا بسهم الفراق

كان يوما رائعا .. انه محفور في ذهني وكأنه قد كتب بحروف من لحم ونار

ابتدأ حديثنا حلوا .. حنونا تحدثنا عن حبنا عن امانينا عن تحقيق احلامنا

ومضت فترة طويلة قلت بعدها وانت تنظرين الي عيني .

— عدلى .. انا مش عاوزاك تمشى مع ابراهيم ده شاب خسران وتلفان طول النهار داير بالعربية زى المجنون . كل يوم ليه بنت شكل اشكال تقرف بيركبها معاه « اللى ملطخه وشها بالاحمر زى العرايس الحلاوه .. واللي الكحل سايح على عنيها . اشكال تقرف وتغم .. ايه ده . انت ما بتكسفش من مشيك معاه ؟

وتصاعد الدم الي وجهي .. ثم تمتمت

— ايه الكلام ده .. انتى اتعديتى حدودك خالص . من امتي كنتي بتختاري لى أصحابي . أنا أمش مع اللي أمشي معاه .. حد شريكي ؟

— أزاي ..؟

— زي ما بقولك

ونظرت اليك فى زهو وكبرياء .. فلحظت الدموع تلمع فى عينيك .

وأسرعت فتركتني .. ولم أعد اراك بعد ذلك

وعدت الى منزلى فى تلك الليلة .. وأنا أحس بذلك الدوار الذى ينشأ عادة عن مصيبة فادحة .. أو خسارة لا تعوض ..

كان كل شيء حولى يترنم باغنية الفراق .. فاقتربت من النافذة وأخذت أنظر الي الفضاء

الي حيث لا أدري . ولا أعلم . وأنا حزين ..

شعرت بأني فقدتك .. وتملكني هذا الشعور الى حد — وأنا أخجل من أن أخبرك بذلك — الي حد أنني لم أتمالك نفسي أن بكيت ! بكيت سعادتي التى تبينت وقتئذ أنها كانت حلما ..

ومضت الايام . وأنا أحلم . أحلم فقط أحلم كل يوم بعودتك . الى قلبي !

أوه ؟ يجب أن نكسر كبرياءنا ...

أمنحيني الحلم .. حلم العودة !

«رمسيس»

ال ١٠ قِصَص

صباح يوم اول ابريل

وحي الحـــــــب !!

تابع المنشور على صفحة ١٠

سماعة التليفون فى شدة وعنف كبيرين !!.

وفي ضعف وتراخ . وضع مدحت سماعة تليفونه مكانها . وجفف العرق البارد الذى تصبب على جبينه .

أنه لم يكن كاذبا . فلم يخط حرفا من هذا الخطاب المزعوم . بل أن عادل هو صاحب الفكرة والمنفذ . وكل شيء . وقد كان يحرص دائما على أن يحوز أحترام سميرة . وأن قرر أن لا يستمر على صداقتها ولكن ها هى أول نتيجه لعمل عادل السخيف ان فقد سميرة الى الأبد . الى الابد !!

-٣-

ومضى يومان . لم يقابل مدحت فى اثنائهما صديقه عادل او يتصل به . وكان يشعر بضيق أذ يتذكر ماجري بينه وبين سميرة . وصمم فى النهاية ان يكتب اليها خطابا خاصا يفسر فيه موقفه وأنه لم يكتب شيئا في (النداء) وانها لم تكن ! إلا مداعبة من صديقه مدحت المحرر بهذه الجريدة والذى تعرفه سميرة . وتعرف مدي صداقته به .

وامسك بالقلم وراح يرسم الخطوط الاولى من خطابه الي سميرة . حينما دق التليفون .

- هالو . مدحت . انا عادل . انت ما كلمتنيش ليه ؟.

فاجاب مدحت فى ثورة مكبوتة .

- انا مستعد اكلمك في كل حاجه إلا فى حكاية الجواب . والمسألة بتاعة سميره دى . .

- ليه ؟ .

- ما اقدرش اقولك على حاجه دلوقت أ كثر من كده .

وصمت مدحت قليلا ثم سأل عادل . .

- عادل انت قلت لسميره اني اللي كتبت الجواب ايه ؟!

- انا ابداً وايه سبب السؤال ده يامدحت احنا مش اتفقنا ان المسألة دى تبقى سر بيننا بس ؟!

- علي اى حال هي عرفت كل حاجه

ولكن عادل الخبيث اجابه . .

- طيب ويهمك ايه دلوقت انت مش بتقول انك نسيتها ؟!

فثار مدحت قائلا

- ايوه لكن مش عاوزها تشوف انى غبي لدرجة اني اكتب جواب بالشكل ده ؟! تقول عنى ايه بعد كده طفل صغير مش قادر ابعد عنها ؟! وإلى جانب كل ده انت عارف تمام انه مش انا اللي كتب الجواب ؟!

فقاطعه عادل .

- أسمع . اسمع . احنا وصلنا لغاية دلوقت حوالى خمسين جواب بخصوص مسألتك وانا اطلعت عليهم كلهم مع المحرر المختص وطلعنا منهم ثلاث جوابات هى اللى لفتت انظارنا اكثر من غيرها وانا حابعتهملك بعد شويه مع واحد ساعي من الجريدة .

- متشكر ياعادل . لكن انت تفتكر انى حاضيع وقتى فى كلام فارغ زي ده ؟! انا مش عاوز اعرف حاجة مش عاوز اشوف حاجة .

ولكن عادل اسرع فانهى المحادثة .

وبعد قليل وصلت الرسائل الثلاث إلى مكتب مدحت . وفتح الخطاب الاول وقرأ . .

الي شوكت

لقد انتظرت حياتي القصيرة التي لم تتعد العشرين عاما فى سبيل ان القى شابا مثلك . . انني شقراء

ولم يتمم مدحت القراءة بل القاه جانبا وفض غلاف الخطاب الثانى . وكان مكتوبا بالآلة الكاتبة وباللغة الفرنسية

وقد جاء ما يأتي به .

عزيزي الاستاذ ابراهيم شوكت

لقد سررت بقدر ماشعرت بعطف نحوك عندما قرأت رسالتك المنشورة على الصفحة النسائية في جريدة «النداء» يوم الاربعاء الماضى . وبالرغم من أنه لا يهمني كثيرا ان تصلك رسالتي هذه اولا تصلك غيراني وجدت رغبة قوية تدفعني الى الكتابة اليك وأود ان أسرع فأؤكد لك انى لم اكتب هذه الرسالة لاقول لك ان شعرى أسود ناعم واني املك عينين واسعتين الى آخر هذه الاوصاف التى تروقك والتى

عبرت عنها في رسالتك
ولكن لأقول لك افكار اخري تبعد كثيرا عن ذلك
يدهشني جدا ان اري محاميا شابا يعيش في عصرنا الحاضر ويفتح مكتباله بالقاهرة ولا يميل الى السهر وغشيان الملاهي والرقص والشراب . ويفضل ان يعيش عيشة منزلية ويطلب في الوقت نفسه فتاة ليتزوجها من هذا الطراز مع اني بالتجربة أعرف أن شبان اليوم لا يميلون الى مثل هذه الفتاة (المنزلية) التي لا تعرف شيئا بعيدا عن حدود (شقتها)
انى أشاركك شعورك في كراهية الشابات اللاتى يشربن ويدخن ويسهرن الى الصباح ولكني أود أن أقول لك بانى أرغمت دائما أن أسلك هذا المسلك ارضاء للشبان الذين كنت أعرفهم أو الى صديقاتي الشابات الزميلات !!
كثيراً ما يقال أن السيدات يقدن الرجال ولكني اعتقد دائما أن الرجل هو الذي يقود المرأة .. أو على الاقل يجب عليه أن يقودها كيفما يريد هو وإلا لم يعد رجلا ..
وقد لا يهمك اذا ذكرت لك أنى كنت ضحية مثلك الى حد كبير .. وتجدني الآن قابعة اعيش عيشة مملة متكررة فى منزلى .. وقد تركت الشراب تماما ولو انى لا زلت ادخن قليلا .. وقد لا يضير هذا شيئا فى طالما اني ساكف عنه عاجلا أو آجلا .
وأني اصارحك انك لو كنت قد بينت رغباتك هذه التي اوضحتها فى رسالتك الي فتاتك التي كنت تحبها وفشل حبك معها .. لو كنت فعلت ذلك لكانت قد كفت عن كل شيء لا يرضيك وتبعتك الي أية جهة تريد . وفقا لرغباتك وآرائك الشريفة .. ولكن يظهر انك كنت ذا كبرياء الى حد افقدك اياها .. أو أنك كنت تخشاها .. واني اذ ارجو ان توفق الى فتاتك . اطلب منك الا تعتقد انى بهذا اجيب على اعلان طلبك الزواج .. اذ أنى ككل فتاة غير متزوجة تبحث عن زوج ولكن ليس من وراء اعلان زواج عام ينشر فى جريدة يقرأها الملايين !!
ولكنى اعود فاترك لك فرصة مناقشة آرائي هذه واكتفى بأن تجيب هذه الرسالة باسم توقيعي . وهو ليس اسمى الحقيقى بالطبع . عن طريق جريدة (النداء) . واشكرك على الحالتين .
عنايات ادهم .
وبعد ان اتم مدحت قراءة هذه الرسالة . وضعها إلى جانبه في عناية . وظل يلقي عليها نظرة حنو وعطف عميقة .. وهو يقول في نفسه .
— أن هذه هي الفتاة التي أريدها ..
وظل طول اليوم يفكر فيما سوف يجيب به رسالتها المليئة بالأفكار التي راقته وأعجبته .. على أنه تمكن أن يعود في المساء الى منزله مبكراً وأن يكتب رسالة طويلة في ثمانية صفحات . يوضح فيها لصديقته الجديدة .. كيف فكر في هجر صديقته القديمة التى كانت تشرب وتدخن وتسهر الي الصباح . وكيف أن صديقاً من محررى (النداء) هو الذى عرض عليه فكرة هذا الرسالة التى نشرت . وأنه هو الذى حررها . وهو الذى قرأ لى كل شيء . على أنه اعجب بالاراء الرائعة التي تضمنتها رسالتها ولذلك فهو يجيب عنها بكل شيء فى نفسه !!
ومرت اربعة ايام طوال دون ان يتلقى رداً وفى اليوم الخامس وصل ردها . وظلت الرسائل تتبادل بينهما مدة تزيد عن الشهرين . اطمأن فى اثنائها مدحت الى ان فتاته الجديدة التى يراسلها دون ان يعرفها تشاركه شعوره وطباعه وعوائده . وكل شيء . ولم يبق الاشيء واحد . لم يبق إلا ان يراها — فهو رجل قبل كل شيء — لذلك ألح فى لقائها . ولكنها كانت تتخلص فى رقة وبراعة وكان مما كتبته اليه ..
(. اني اكرر اعجابي بك ومن المحتمل ان يزيد اعجابي بل قد يصل هذا الاعجاب الي غرام اذ ما التقيت بك . ولكني واثقة من اني لن اعجبك تماماً . ولا اود ان ارى الخيبة ترتسم على وجهك . لذلك اجد نفسي مضطرة — اذا الححت فى مقابلتى — إلى ان اكف عن مراسلتك وثق انى بذلك افقد انفس الأشياء واعزها لدى .)
واكد لها مدحت ان رغبة هذه لا تتعدي انها مظهر لشدة تعلقه بها . وانها يجب ان تفهم انه لم يسبق بعد ذلك إلا ان يقابلها وان هذه المقابلة مهما كانت سوف لا توهن شيئا من الاتصال الروحى الذى بينهما . ولكنها لم تتحرك !!
وأستمرت الرسائل تتبادل بينهما . وأصبحا يتناقشان في الادب والعلوم . ويتبادلان الكتب الجديدة والآراء الفنية والادبية الحديثة . وهكذا إلى ان كاد اى حديث يجف بينهما .
وبالرغم من ان علاقته بهذه الصديقة الجديدة قد تطورت إلى حد بعيد إلى انه كان لا يزال يحن الى سميرة . فقد كانت تصله بها علاقة أقوى من تلك العلاقة الروحية الجديدة التى أوجدها مع (عنايات) وبدأت الشكوك تداعبه . فقد كانت عنايات تؤكد له انه لن يسر بلقائها وانها لن تعجبه . اي انها كانت تعترف بانها قبيحة الي هذا الحد ولذلك فقد بدأ يؤثر هذا الوصف فى قيمة خطاباتها ورسائلها وبدأ يحس انه يجب ان لا يتورط إلي حد ابعد من ذلك فى هذه العلاقة التي يجهل نهايتها او التى قد تودى الي صدمة لديه او لديها . على حد سواء !
وتباطأ مدحت فى اجابة عنايات على رسالتها الاخيرة مدة طويلة الي حد ما . إلى ان وصله منها خطاب عتاب رقيق . اختتمته بقولها
(لقد كففت منذ مدة عن طلب لقائى وجها لوجه افلا تريد الآن ان تعرف من اكون ؟! حسنا لقد كانت صداقتنا جميلة

بديعة ولكنها كبكل شيء يجب ان تصل إلى نهاية

وقد يكون غريبا ان اقول لك الآن اني اود ان اقابلك فمن الجائز ان نتمتع نحن الاثنين بخيبة امل مشتركة !!: ولكن سيكون عزاؤنا بعد ذلك تبادل كلمات الوداع الرقيقة مع ضغطة علي اليد نودع فيها كل امانينا ورغباتنا المتبادلة التي لم نتمكن من احيائها بالرغم منا : وهكذا نفترق بعد ان يكون قد عرف الواحد منا الآخر

سأكون في زيارة احدى صديقاتي الافرنسيات اللاتي كن معي في المدرسة والتي تفهم وتعرف شيئا كثيرا عن علاقتنا وهي كريمة موظف محترم في السفارة الفرنسيه بالقاهرة ولا مانع من أن تمر بمنزلها بشارع .. بعد ظهر يوم الاحد القادم الساعة السادسة حيث سنكون بمفردنا في المنزل . في انتظارك اذا اردت :

سأمكث لدى صديقتي نصف ساعة فقط واذا اردت ان لا تقوم بهذه المغامرة التي كنت تلح بشأنها كثيراً ففي هذه الحالة افهم كل شيء . واقول لك من الآن وداعا ياصديقي وداعا)

ولم ينم مدحت ليلة الأحد على الاطلاق بل ظل يفكر في هذه المغامرة الكبري التي كانت تنتظره : وندم على انه كان يلح في مقابلتها . اذ انه كان يفضل ان تتركه دون ان يراها . وان يكتفى هو بصورتها الجميلة وافكارها الرقيقة التي رسمها من ثنايا رسائلها واحاديثها المكتوبة .

وكاد مدحت ان يقرر يوم الاحد صباحا ان لا يذهب للقائها . فبفرض انها جميلة وانها ستعجبه فانه لن يقع في حبها ويغرم بها الى الحد الذي كان يغرم به بسميره ثم انها ذكية وقديرة الي حد كبير ، والرجل مهما اعجب بالذكاء والقدرة في المرأة فان هذا الاعجاب لا يدوم طويلا او ان الرجل على الاقل لا يود أن يجد نفسه دائما مضطرا إلى أن يواجه ذكاء قويا وقدرة مسيطرة باستمرار في زوجته .

- ٤ -

وبعد السادسة بدقائق .. قرع مدحت الباب الذي كان ينتظره . وفتح . وبرزت خادمة أجنبية .. فقال .

- هل يمكنني ان احادث الآنسة عنايات ؟

فقادته الى الداخل . ووجد نفسه بعد قليل بمفرده في صالون انيق منسق .. بعدما طلبت منه الخادمة أن ينتظر قليلا .

وبعد لحظات سمع خطوات رقيقة تقترب من الحجرة وعندما وصلت الي باب الحجرة ووقفت في منتصفه تنظر اليه .. لم يقو هو على الحراك بينما فغر فاه في دهشة وقد تدافع الدم الى وجهه ورأسه .

لقد كانت الفتاة هي سميرة بعينها .. التي تمالكت نفسها وقالت في صوت رزين هادىء بالفرنسية

- اظن ان الاستاذ مدحت يريد مقابلة الآنسة عنايات ادهم ؟!

ولم يجب مدحت بل كان ينظر الى سميرة وقد ازدادت فتنتها وتضاعف جمالها .. سميرة بشعرها الاسود الناعم .. وعينيها الجذابتين الواسعتين وفمها الذي يغرى على التقبيل وجسمها المنسجم المملوء حرارة وأنوثة .. وزاد اضطرابه حينما رأى حاجبيها يرتفعان في شيء من السخرية اللاذعة .. وود لو أن الارض قد ابتلعته .

وحاول مدحت ان ينطق ولكن دون جدوى .. اذ أن سميرة تقدمت وجلست على مقعد قريب منه في هدوء وهي تقول بالفرنسية

- ان مدموازيل عنايات ترجو أن تنتظرها دقائق قليلة .

واخيراً تمكن من ان يسألها في صوت مضطرب .

- وهل هي صديقتك ؟!

فاحنت رأسها . وساد صمت طويل . وتحرك مدحت بعد ذلك في مجلسه وحاول أن يقف وهو يقول .

- يؤسفني ان اضطر الى مغادرة المنزل يا آنستي .

وتمكن من أن يقف ويصلح شيئاً من هندامه في الوقت الذي قامت فيه سميرة من مجلسها وارادت ان تتجه إلى الباب . وهنا اقترب منها مدحت وقال بالعربية .

ـ سميرة انا عاوز انتهز الفرصه دى واقولك انه مش انا اللي كتب الجواب اللي اتنشر فى (النداء) زي ما انى كنت فاكره!!.

واكتفت سميرة بان هزت كتفيها دلالة عدم الاكتراث بينما تابع هو قوله .

ـ سميره . احنا لازم نتفاهم كويس في مكان غير ده ! .

فالتفتت إليه .. وقالت مبتسمه فى سخرية حاولت ان تظهرها مطبوعة على حديثها . .

ـ لكن مدموازيل عنايات حتزعل جدا اذا خرجت من غير ماتقابلها ، دي كانت بتعلق آمال كبيرة قوى على المقابلة دي .

وكان مدحت قد بدأ يتضايق فقال مجيباً

ــ انا فاهم لكن انا لازم اخرج دلوقت على اى حال . وصمتت سميرة لحظة . ثم قالت سائلة مدحت في شيء من الخبث والمكر . .

ـ وحضرتك اللي كنت بتكتب الجوابات دي ..

فاجاب مدحت وكانه قد فوجيء بهذا السؤال

ـ الجوابات. .ايوه ليه انت اطلعتي عليها ؟!

ــ عنايات كانت بتطلعني على كل جواباتك . وجواباتها .

واحمر وجه مدحت خجلا وقال

ـ كانت تسليه كويسه لنا احنا الاثنين على أى حال

فاحتدت سميرة وقالت مدافعة .. وكان وجهها حين ذاك قد أصبح مواجها لمدحت ..

ــ يعنى قصدك أن كل كلامك وكتاباتك .. كانت مداعبة سخيفه ؟!

وحاول ان يجيب ولكنه وجد نفسه في مركز واضح الحروجه .فسكت بينما هى استمرت تقول

ـ انا كنت فاكره انك عقلت يامدحت زي ماعقلت انا

وهنا انتبه مدحت الى هذه الكلمات ابتباها واضحا وأحس فى نبرات صوتها بشيء جديد فاقترب منها بدوره ووضع يده على كتفها في دعة وحنان وقال

ـ سميره انت قصدك ايه؟

فلم تجب ولكنه لمح دمعة تترقرق فى عينيها . . فأعاد سؤالها

ــ مالك ياسميره؟

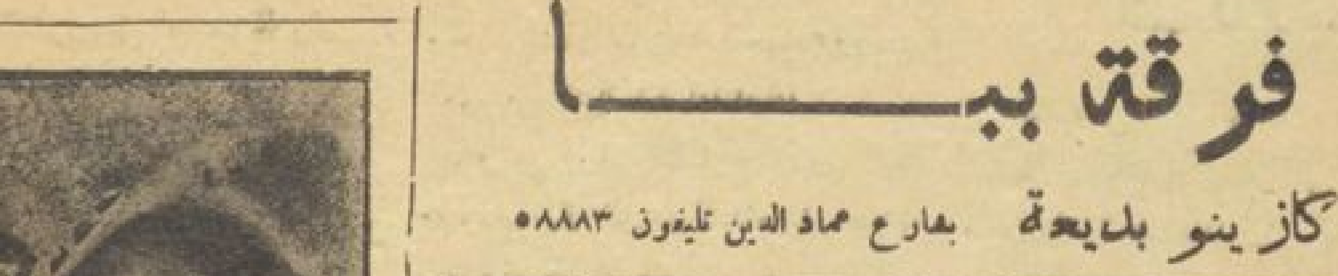
وأسرعت هى الى أقرب مقعد تلقي نفسها اليه باكية فى حرارة بينما تبعها مدحت وحاول ان يهديء من ثورتها النفسية ويتأكد منها ان عنايات أدهم لم تكن الاهي!

واعترفت له فى النهاية بذلك وهو يؤكد لها انها كانت وحي خطاباته ومبعث تفكيره دائما وكاد مدحت يجن اذ تأكد ان سميره قد أحبته فى النهايه وأنها تبكى لاجله الآن وانها كانت تلك الفتاة التى لا تحتاج لرجل يفهمها ويعرف كيف يعادتها ويعاملها فتجعل من حياته السعادة بكل نواحيها في اهنأ أساليبها

ولما لم تكف عن البكاء .رفعها من مكانها على المقعد بقوة وأخذ يقبلها في حرارة وشغف وأجبرها ان تضحك وان يمتليء قلبها مثله بآمال حياتها المقبلة السعيدة! ..

احمد حمدى

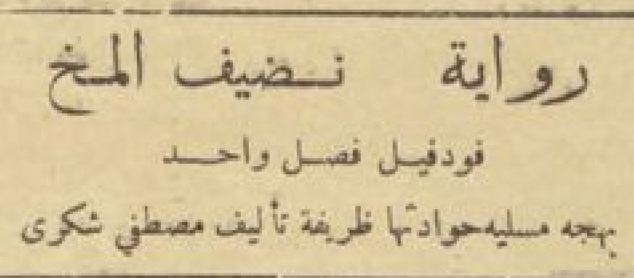
حفلات الوداع الاخيرة للموسم الشتوي



فرقة ببـــــا

كازينو بديعة بشارع عماد الدين تليفون ٥٨٨٨٣

ابتداء من يوم الخميس اول ابريل سنة ١٩٣٧ تقدم



رواية نضيف المخ

فودفيل فصل واحد

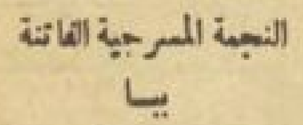
بهجة مسلية حوادثها ظريفة تأليف مصطفى شكرى

كذبة ابريل

اسكتش فكاهى حواره ومفاجآته ظريفة تأليف محمد مصطفى تلحين المجدد فريد غصن

الحـــشمة (مدرسة)

اسكتش انتقادي مسلي حوادثه فكاهيه ابتكار روبي روبنسون وضع امين صدقي تلحين الموسيقار المجدد فريد غصن



النجمة المسرحية الفاتنة

ببا

تمثل اهم الادوار النجمة المسرحية

بيـــــا

يمثل اهم الادوار الكوميدى المحبوب

عبدالنبى محمـــد

ويشترك في البرنامج منتخب ممثلين وممثلات وراقصات فرقتي بديعه وببا

حسين ابراهيم ـ الفريد حداد ـ عبد الحليم القلعاوي ـ محمود التونى ـ ساره ابراهيم ـ صيد فوزي
ليلى العقراء ـ جمالات حسن ـ خيريه صـدقي ـ سعاد عبده ـ زوزو ـ تيتى ـ صفيه حلمى
نوسه أحمد ـ سميره امين ـ

رقص شرقي من **نزهت العراقية**

منلوجات فكاهية عصرية من **حسين ونعمات المليجى**

كل يوم ثلاثاء حفلة نهاريه للسيدات فقط وكل يوم جمعة وأحد حفلة نهاريه للعائلات الساعة ٦ ونصف مساء

يوميا حفلة ليلية الساعة ٩ و نصف مساء

بعد منتصف الليل - كباريه - موسيقى هول - استعراض

الي موترو

تابع المنشور على الصفحة الاولى

مصر ليتولى اعداد جيل جديد يشغل مناصب القضاء المصري وهو لايزال حتى اليوم يتولى امتحان طلبة الليسانس والدكتوراه في كلية الحقوق الذين يغذون القضاء المصري بعناصره الجديدة وعبد الحميد بدوي باشا الذي بدأ حياته عضوا من اعضاء النيابة في المحاكم الاهلية والذي تنقل بين تدريس القانون في مدرسة الحقوق ووظائف المحاماة في اقلام قضايا الحكومة حتى وصل الى ان يكون محامي الحكومة الاول وواصف غالي باشا الذي تلقى ثقافة قانونية بحتة والذي شغل هو الآخر وظائف مختلفة في القضاء المصري

هؤلاء هم ممثلوا مصر رموز طاهرة لكفاءة القضاء المصري ونزاهته وعراقة تقاليده فهل يعقل ان يهجموا هم انفسهم على القضاء المصري الذي نشؤا في احضانه والذي يشينهم مايشينه ويشرفهم مايشرفه؟!

ان «تطعيم» القضاء المصري بالاصلاحات الجديدة والدم الجديد والقوانين الجديدة لايعني قط انه قضاء فاسد وانه عاجز عن ان يؤدي رسالته المنشودة عندما يعهد اليه بالفصل في قضايا الاجانب فعملية «التطعيم» هذه تحدث في كل مكان وكل زمان حتى في اعرق الامم المتمدينة ولقد قام الرئيس روزفلت اخيرا يصرح علنا باوجه الفساد التي تعتور نظام المحكمة العليا في واشنجطن ويوجه المطاعن الي قضاة هذه المحكمة ومع ذلك فان جريدة واحدة من جرائد الولايات المتحدة لم تتهم الرئيس روزفلت بانه يصم القضاء الامريكي بوصمة عار وانه يدعي عليه بالعجز عن الفصل في القضايا المرفوعه اليه

ان المعارضة قد خانها التوفيق ايضا هذه المرة

الجارية

تابع المنشور على صفحة ٦

وحسد الشبان الذين خابت جهودهم في سبيل الفوز من القتيلة بابتسامة اولفتة .

ونسي رواد المسارح ودور السينما معبودتهم نبيلة وظل عبد السلام مدار حديثهم كلما وقع بصرهم عليه

أما الجمال الرائع . والقسمات الفاتنة . والايماءة الملكية التي توحي بفكرة عن اميرة (لاتزال تعيش في اجواء البلاط الروسي قبل الثورة) فقد ووريت رمال صحراء (المجاورين)

محمود كامل
المحامي

كتب قانونيه

حديث فني خطير

وصول مدير شركة ايطالية كبيرة لمصر... بناء استديو ... تشغيل آلاف من المتعلمين المصريين العاطلين.. نداء من يوسف وهبى الى هواة وهاويات السينما.. زكي طليمات يسرع في اخراج فيلمه

وصل إلي القاهرة في الاسبوع الماضي جناب السنيومو نبليتو إبرافل مدير شركة الافلام الناطقة بإيطاليا وزار إدارة مجلة (الجامعة) وطلب من ناقدها الفني ان يعطيه عناوين هواة وهاويات السينما كما انه صمم على بناءاستديو كبير يضارع اهم استديوهات العالم وعزم على ان يستعين فيه بعدد كبير من الشبان المصريين وها نحن نسجل الحديث الذي دار بيننا وبين مدير الشركة

— ماهى الاسباب التي جعلتك تختار مصر لاخراج افلامك دون سائر انحاء العالم

— ان جو مصر البديع يساعد على ذلك كل المساعدة كما ان مناظرها وآثارها وكل شيء فيها يجب ان يسجل

— كم تحتاج من الهواة والهاويات والممثلين والممثلات لافلامك من المصريين؟

— انى احتاج الى اكثر من الفين

— وماهو المرتب الذي ينظر اعطاؤه الى من سيعملون معك من المصريين ؟

— اقل مرتب ندفعه للشخص عن عمله فى اليوم جنيه مصرى ونحن لا يمكننا ان نتفق بالشهر مع غير الموظفين الدائمين الذين سنعينهم

اقطن الآن فى نفس العماره التي بها «الجامعة» فعنوانى هو «شركة الافلام الناطقة الايطاليه» بشارع نوبار رقم ١ ليس على الراغبين الا تقديم صورهم اليها

— هل تريد خدمة فنية أقدمها لك — شكرا لكم جميعا.

وكل الذي اطلبه منك ان ترشدني الى الاوساط الفنية فى مصر وان تكون صلة بينى وبين المصريين باعتبارك الناقد الوحيد الذي يستطيع مخاطبتي بلغتي الايطالية

واني واثق تمام الثقة من نجاح مشروعاتنا لذا اتفقت مع بعض ممثلات الفرقة القومية سرا وسيعملن جميعا فى افلامى وسأتفق مع أكبر عدد ممكن من المصريين لان أفلامنا من نوع «الجراند ميزانسين كالافلام التى يخرجها صديقي العزيز سيسيل دى ميل»

ولقد وصلنا من صديقنا الاستاذ التلغراف التى ارسلة يوسف وهبي لنا من رحلته وبه نداء موجه الى هواة وهاويات السينما

محرر الجامعة المسرحي

بلغنى نبأ اعتزام جماعة من الطليان انشاء استديو كبير لاخراج عدة أفلام مصرية وبما أن هذه الشركات لها اغراض سياسية وهي القيام بدعاية لحكومة ايطاليا ويريدون استغلال المصريين بدفع مبالغ جسيمة ومرتبات باهظه وفى ذلك الي المسرح المصرى والسينما المصريه كصناعات ناهضة اوجه هذا النداء الي ابناء الوطن العزيز والى هواة وهاويات السينما بصفة خاصة هي ان يعلموا ان يوسف وهبى هو الفنان المصرى الوحيد الذى يتحدث عمله الجبار عنه الي الابد

انى سأعتزل المسرح وسأوحد جهودى للسينما لذلك اطلب منهم ارسال طلباتهم الى بعنواني الآتى

«استديو وهبى بالجيزه»

وانى كفيل بتشغيل هؤلاء جميعاً، فهم مصريون وانا مصرى دما ولحما وغدا سيرون ان يوسف وهبي الذي نهض بالمسرح المصرى كفيل بان ينهض بالسينما المصرية

يوسف وهبي

هذا وقد ارسل لنا الاستاذ زكي طليمات الخطاب الآتى بعد ان اتصل به خبر قدوم هذه الشركة الايطالية وخشيته ان تغرى الهواة على الانضمام اليها.

محرر (الجامعة) المسرحى

تحية واحتراما

لقد عرفت عنى انى صديق الهواة والهاويات طوال حياتي ومن اجلهم جاهدت ولا زلت اجاهد

لذلك اعلمكم أنى اسرعت فى اخراج فيلم (فلاحة) الذى ستمثل الدور الاول فيه السيدة روز اليوسف وسأبدا انشاءالله اول الشهر راجيا من جميع اصدقائى وصديقاتى الهواة الاهتمام بارسال طلباتهم وصورهم لي بالعنوان الآتى (٤١ شارع المعار بشارع الانتكخانة زكى طليمات)

وانى ادعوكم الى حفلة افتتاح هذه العمل الذى سيكون انشاء الله يوم ٥ فى الشهر الجديد باستديو نصيبيان

وتقبلوا فائق احترامى


نصيحتي للرجال والنساء
لا يوجد شيء فى العالم مثل
الوجه الجميل ولا يوجد شيء
يساعد على تجميل الوجه مثل
صابون بالمؤليف
فاذا شئتم وجها
جميلا و بشرة ناعمة
طرية فاستعملوا فقط
صابون بالمؤليف
انظرالى كية زيت الزيتون الموجودة بكل
صابونةمن صابون بالمؤليف ... انك تدلك
وجهك بهذه الكية من الزيت النقي حينا
تغسل وجهك «بصابون» بالمؤليف
الذي يستعمله الجميع فلا تستعمل
انت سواه . فهو مزيج من زيوت
الزيتون والكوكو والنخيل
PALMOLIVE
الثمن ١ ونصف قرش
الثمن ١ ونصف
قرش